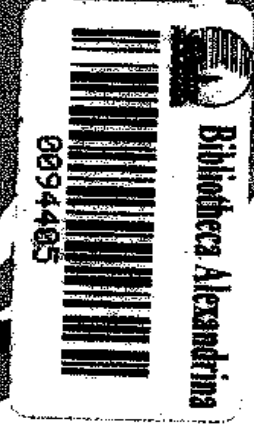


# كتاب الألفاظ الكتابة والتغيير

لابن مرزبان الباحث  
المتوفى سنة ٥٢٢٠هـ

دراسة وتحقيق  
الدكتور حامد صائد قنبي  
جامعة القاهرة كلية الدراسات والبحوث الإسلامية

مركز  
مؤلفون  
مؤلفون  
مؤلفون  
مؤلفون



دار البشير



كتاب الخط  
الكتابة والتعبير

الطبعة الأولى  
حقوق الطبع محفوظة  
١٤١٢ هـ ~ ١٩٩١ م

*Dar Al-bashir*

For Publishing & Distribution

Tel: (659891) / (659892)

Fax: (659893) / Tlx: (23708) Bashir

P.O.Box: (182077) / (183982)

Jerusalem Jewel Trade center Al-Abdali  
Amman - Jordan

دار البشير

ص.ب (١٨٢٠٧٧) / (١٨٣٩٨٢)

هاتف: (٦٥٩٨٩٢) / (٦٥٩٨٩١)

فاكس: (٦٥٩٨٩٣) / تليكس (٢٣٧٠٨) بشير

مركز جوهرة القدس التجاري / العبدلي

عمان - الأردن

# كِتَابُ الْأَلْفَاظِ الْكَتَابَةِ وَالتَّعْيِيرِ

لابنِ مَرْزُبَانَ الْبَاحِثِ  
المتوفى سنة ٥٢٢هـ

دراسة وتحقيق  
الدكتور حامد ضياء قنيبي  
قسم الدراسات الإسلامية العربية - جامعة الملك فيصل للعلوم والإدارة  
الرياض

دار النشر  
إتسار للنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

- إلى الصديق الودود عبد الفتاح شاكِر أبو غربية .
- فلقد شاءت إرادة الله أن يكون رحيله قبل رحيلنا، وأن لا يُمتَّع ببرد العودة من الاغتراب .
- ولولا وعدُّ الله الصديق، وأمره الحقّ، وأن آخِرنا سيلحق بأولنا؛ لما سكنَ لنا رُوع .
- إليك يا أبا أيمن وأنتَ في دار البقاء، أُهدي هذا العمل من دار الفناء .
- عسى أن يكونَ فيه السلوان وبعض الوفاء .





بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الألفاظ لأبي منصور محمد بن سهل بن المرزبان الأشل النهاوندي، المتوفى ٣٣٠هـ.

أولاً: مقدمة التحقيق، وتشتمل الأقسام التالية:

القسم الأول: قيعة كتاب ابن المرزبان والمادة العلمية التي يقدمها.

القسم الثاني: الترادف والفروق في التراث العربي.

القسم الثالث: السيرة الذاتية لابن المرزبان، وخطة التحقيق.



## القسم الأول

### قيمة كتاب ابن المرزبان والمادة العلمية التي يقدمها

هذا الكتاب يُعنى بتعليم اللغة العربية بطريقة عملية قوامها جَمْع طائفة شائعة من ألفاظ العربية ثم تصنيفها وتبويبها في سلك من التراكيب والجمال على شكل وحدات تحمل في نفسها طريقة استخدامها والتعبير عن قيمتها ودلالاتها دون أن يحتاج القارئ إلى الشرح والتحليل أو الرجوع إلى المعجم .

فالمعجم كما هو معروف (كتاب يجمع بين دفتيه ألفاظ اللغة ومفرداتها بغية شرحها وإيضاحها شريطة أن يرتب ترتيباً خاصاً)، أي أن محور المعجم الكلمة المفردة ويقوم على دعامتين أساسيتين هما: التعريف والتصنيف<sup>(١)</sup> . ويحدد الدكتور تمام حسان أهداف المعجم، فبراها<sup>(٢)</sup>:

أ - تعليم الهجاء الصحيح للكلمة .

ب - تعليم طريقة نطقها صوتياً .

ج - تحديد نوعها الصرفي ، فبالإضافة لأنه يعطي مدخل الكلمة من حيث المادة، عليه أن يعطي مدخلها من حيث الصيغة .

---

(١) انظر: حامد صادق قنبي، دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح، (بيروت: دار الجيل، ط١، ١٩٩١م)، ص ١٩١ .

(٢) اقرأ تفصيلات أكثر: تمام حسان . مناهج البحث في اللغة، (القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٦٠)، ص ص ٢٢٤-٢٣٩ .

د - كما أن عليه أن يُعنى بشرحها وفق منهج معين، فقد يكون هذا المنهج وصفيًا، أو تاريخيًا دلاليًا.

ولكن منهج ابن المرزبان في كتابه (الألفاظ) قوامه الاستخدام اللغوي في إطار السياقات المتشابهة، وهو بهذا المسلك يأخذ بمبدأ (عَلِّمُ اللغة ولا تُعَلِّمُ عن اللغة) وقوامه أن دراسة القواعد ليست إلا وسيلة لغاية، وهي: الاستخدام الفعال من الناحيتين الشفوية والكتابية ومحاكاة النماذج الرفيعة حيث تبدو أكثر فائدة، وأكثر إيجابية كما يوسّع دائرة التعبير وتكثير وسائله، ثم يسهّل تأدية المقصود بأي من العبارات المتساوية.

وهو بهذا المنهج يقترب مما يدعو إليه تشومسكي صاحب النظرية الانتقالية - التوليدية الذي شرحه في كتابه (التركيب النحوي Syntactic Structure) الذي طبع في عام ١٩٥٩م. ففي نظرية تشومسكي ذكر أنه ينبغي أن تكون القواعد قادرة على توليد أو إيجاد جميع الجمل، أي الجمل المقبولة لدى أبناء اللغة. وفي نفس الوقت ينبغي أن تكون القواعد محدودة، حتى يمكن للدارس أن يسيطر على النظام الضروري وبخاصة من الناحية التركيبية، ولا يكون ذلك بحشو عقل المتعلم بالقواعد النظرية والإكثار منها. بل إن في تعزيز قدرة الأداء Performance عن طريق المحاكاة تحقيقاً للأهداف المرجوة<sup>(١)</sup>.

وهذه القضية التي نحن بصددتها تخصّ علمي: التراكيب والدلالة: Syntax, Semantics، وتتصل بإمكانية نقل المعنى اللغوي إلى صورة تركيب لغوي آخر دون إخلال بالمعنى. وقد عرض لهذه القضية - قديماً - عبد القاهر الجرجاني في (دلائل الإعجاز)، وللسيوطي بحث في كتابه (معترك الأقران في القرآن) جمع فيه أقوالاً وتحليلات للعلماء في تفضيل قول الله تعالى: ﴿ولكم في القصاص حياة﴾ [البقرة: ١٧٩] على قول العرب: «القتل أنفى للقتل» حيث وضع النصين في ميدان المفاضلة، ويبيّن أن النصّ القرآني يفضل قول العرب بعشرين وجهاً... وذكر الأوجه العشرين.

وبعد؛ فما زالت القضية تطرح التساؤلات التالية:

(١) انظر: جورج مونان. علم اللغة في القرن العشرين. ترجمة نجيب غزاوي (دمشق: وزارة التعليم العالي بسوريا، ط١، ١٩٨٢م)، ص ص ١٩٥-٢٠٤.

- هل المعاني تختلف باختلاف التراكيب والصور اللغوية المؤدية لها؟
- هل بالإمكان نقل المعنى من عبارة إلى أخرى؟
- هل الترادف على مستوى التراكيب أمر ممكن أو مستحيل؟

ولإيضاح نعرض مثلاً من كتاب ابن المرزبان (المداخل 164 إلى 168):

التركيب الأساس:

(إنه لَمَا كَانَ الرُّؤَسَاءُ يُنْعِمُونَ النَّظَرَ فِي اصْطِنَاعِ مَنْ يَصْطَفُونَ لخدمَتِهِمْ فَيَتَوَخَّوْنَ أَقْرَبَهُمْ سَبَبًا).

توزيع التركيب الأساس إلى وحدات (عبارات):

مدخل 165	مدخل 164
١ - ينعمون النظر . . . . .	١ - إنه لَمَا كَانَ الرُّؤَسَاءُ . . . . .
٢ - يتقفون الرأي ،	٢ - = = = أهل السيادة ،
٣ - يُجِيلُونَ الفكر ،	٣ - = = = أولو الفضل ،
٤ - يجتهدون في الاختيار ،	٤ - = = = مقتو السؤدد ،
٥ - يهذبون التمييز ،	٥ - = = = زائدو المعروف ،
٦ - يتقنون الإصابة ،	٦ - = = = الراغبون في المكارم ،
٧ - يتأملون الاغتنام ،	٧ - = = = البانون المجد ،
٨ - يشحنون التدبير ،	٨ - = = = المتقبلون في السيادة ،
٩ - يجيلون اللُّب ،	٩ - = = = المقفون آثار الفضل ،
١٠ - يعزمن بالعقل . . . . .	١٠ - = = = المتبرعون بالعرف ،
	١١ - = = = المستقلون بعبء الرئاسة ،
	١٢ - = = = المضطلعون برعاية الأمام ،
	١٣ - = = = المولون للنعم الجسام ،
	١٤ - = = = المعانون على النيات ،
	١٥ - = = = الموفون بمهد الولاء . . . . .

انظر تتابع المداخل في الصفحة التالية

مدخل 166	مدخل 167	مدخل 168
١ - في اصطناع مَنْ يصطفون لخدمتهم . . . ٤ . . .	١ - فَيَتَوَخَّونَ . . . ٤ . . .	١ - أقربهم سبباً . . . ٤ . . .
٢ - = = = يستصلحون لصحبتهم ،	٢ - يعتقدون ،	٢ - أضدقهم مولاة وقدماً .
٣ - = = = يرتبطون لمهائهم ،	٣ - يصطنعون ،	٣ - أسلسهم في طاعتهم انقياداً .
٤ - = = = يختارون لاصطناعهم ،	٤ - يَسْتَرْقُونَ ،	٤ - أوجبهم لحقه أداءً .
٥ - = = = يؤهلون لاعتقادهم ،	٥ - يَسْتَخْدِمُونَ ،	٥ - أشدّهم بالغاية نهوضاً .
٦ - = = = يرويه للسعي في أمورهم ،	٦ - يستنهضون ،	٦ - أولاهم بالمنن قياماً .
٧ - = = = ينحلونه أياديهم ،	٧ - يفرسون ،	٧ - أشهرهم بالشهامة خُبراً .
٨ - = = = يجعلونه موضع حرمتهم ،	٨ - يقصِدون ،	٨ - أعلاهم في الكفاية ذكراً .
٩ - = = = يتنافسون في ادخارهم ،	٩ - يعيدون ،	٩ - أوفاهم بالنعمة حقاً .
١٠ - = = = يقضون بالحرمة عليهم ،	١٠ - يتتحنون ،	١٠ - أبرعهم آله .
١١ - = = = يؤمّلون الكفاية منه ،	١١ - يتسمّتون ،	١١ - أكملهم أداءً .
١٢ - = = = يستكفونه لشؤونهم ،	١٢ - يحتنون . . . ٤ . . .	١٢ - أكثرهم معرفة .
١٣ - = = = ينهضونه في أسبابهم . . . ٤ . . .		١٣ - أقدمهم صحبة .
		١٤ - أحمدهم مذهباً .
		١٥ - أنقاهم سريرة .
		١٦ - أخلصهم دخيلة .
		١٧ - أصحهم طويّة .
		١٨ - أشكرهم يداً .
		١٩ - أقواهم بالشكر اصطلاحاً .
		٢٠ - أكملهم نفاذاً .
		٢١ - أوفرهم براعة .
		٢٢ - أمحضهم نيّة .

فالذي يبدو للوهلة الأولى أنّ هذا الذي قدّمناه نوع من الترادف، وهو ترادف في مستويات

ثلاثة، وهي:

١ - مستوى الترادف في التراكيب .

٢ - مستوى الترادف في العبارة - الجملة غير التامة - أو ما يطلق عليه مصطلح Paraphrase ،  
التعبير المماثل .

٣ - مستوى الترادف في المفرد .

والتعريف العام للترادف أنه (دلالة الألفاظ المختلفة على المعنى الواحد) مثل : ذهب  
وغدا وانطلق ومضى . الخ . فإن علماء اللغة من المتقدمين والمحدثين لم يجمعوا على إقرار  
اتحاد المعنى بين المترادفات، وظلَّ الترادف مجال أخذ وردّ، ما بين منكر ومؤيد، على نحو  
ما سنوضح فيما بعد، ولكن حسبنا القول هنا: أن الأصل أن تحمل كل كلمة معناها الدلالي  
الخاص بها دون اعتبار السياق المحيط بها . فكلمة (أمس) - مثلاً - تدلّ على اليوم قبل يومك .  
وكلمة (البارحة) تدلّ على أقرب ليلة مضت . غير أن الكلمات والأشياء قد تلتبس فيها أحياناً  
بعض المفاهيم فنخلط على مستوى الألفاظ بين مدركين معنويين، مثل (الخوف والرهبه)  
فتحدث آنذاك عن (الترادف)، وهو الاشتراك في المعنى، أو بين أشياء كالسيارة والشاحنة  
فيتعلق الأمر آنذاك بالتوارد، أي توارد الأفكار والخواطر حول مفهومين متقاربين . هذا بالنسبة  
للمفرد، أما بالنسبة للترادف في العبارات، فلعلّ النص التالي يلقي الضوء فيما نحن بصدد  
تحليله : «من الخطأ أن نجاري ما قيل من أن تداول العبارات المختلفة عن المعنى الواحد لا  
يضيره ولا يغير منه، لأن هناك عبارة أحق بالمعنى من أخرى غيرها، وعبارة ألصق بالمعنى من  
غيرها، وهناك عبارة تمثل المعنى أمام العين أكثر من الأخرى . كذلك الكلمة يمكن مقارنتها  
بالكلمة الأخرى ويختلف معنى كل منهما»<sup>(١)</sup> .

ولكن يجب أن لا نغالي في التشبث في تمحلّ الفروق بين المترادفات لصالح إنكار  
الترادف طالما وقد صدّرنا دراستنا ببيان أن (ابن المرزبان) يسعى في كتابه هذا - كما بدا لنا -  
أن يخدم منهجاً تعليمياً حين يعرض علينا ألواناً من حسن اختيار الألفاظ والعبارات والتراكيب  
المناسبة، ولا يخفى أن اللغة وسيلة للتعبير عن الحاجات، كما أنها تسعى دوماً للتأق في  
الاختيار، والإبداع القولي، وأنها للإمتاع كما هي للاستعمال .

(١) ابراهيم سلامة . بلاغة أرسطو بين العرب واليونان، (القاهرة: الانجلو المصرية، ط٢، ١٩٥٢م)،  
ص ٢٩٩ .

وخلاصة القول فإن الترادف ثروة لفظية، وأنه لا يخلو من مزايا، منها: كثرة الطرق للإخبار عمّا في النفس، واختيار الأنسب والأظهر بين الألفاظ، ولا يخلو من ترويح وإمتاع أو مبالغة وتأنق.

ويقول عبد القاهر الجرجاني: «... ليس كلامنا فيما يفهم من لفظتين مقرونين نحو (قعد وجلس) ولكن فيما فهم من مجموع كلام آخر نحو أن ننظر في قوله تعالى: ﴿ولكم في القصص حياة﴾ [البقرة: 179]، وقول الناس: «قتل البعض إحياء للجميع» فإنه وإن كان قد جرت عادة الناس بأن يقولوا في مثل هذا: إنهما عبارتان معبرهما واحد: فليس هذا القول قولاً منهم يمكن الأخذ بظاهره، أو يقع لعامل شك أن ليس المفهوم من أحد الكلامين المفهوم من الآخر»<sup>(١)</sup>.

وكتب سيد قطب في استعمال لفظة (القارعة) ما يلقي صورة الفزع واللطم. من تناسق العرض أن تسمى بالقارعة، ليتسوّى الظل الذي يليه اللفظ، والجرس الذي تشترك فيه حروفه كلّها، مع منظر الناس كالقراش المبعوث، والجبال كالعهن المنفوش<sup>(٢)</sup>.

وعودة إلى مناقشة الأمثلة، وذلك للتعرف على القيمة العلمية لكتاب ابن المرزبان: فأنت تستطيع قراءة التراكيب أفقياً (المداخل: 164 و165 و166 و167 و168) على النحو التالي:

(١) إنه لما كان الرؤساء/ ينعمون النظر/ في اصطناع من يصطفون لخدمتهم/ فيتوخون/ أقربهم سبياً.

(٢) = = = أهل السيادة/ يثقفون الرأي/ = = = يستصلحون لصحبتهم/ فيعتقدون/ أصدقهم مودة وقدماً.

---

(١) عبد القاهر الجرجاني. دلائل الإعجاز، تحقيق فايز الداية، (دمشق: دار قتيبة، ط ١، ١٩٨٣م)، ص ١٨٣. وانظر للمزيد من نفس الكتاب ص ص ٢٩٠، ٢٩١، ٣٢٥.

(٢) مشاهد القيامة في القرآن، ص ٦٦.



(متنوعة) = = = البانون للمجد / يشحنون التدبير / = = = يؤملون الكفاية منه / فيقصدون /  
أكملهم نفاذاً.

أي أنك تستطيع أن تختار آياً من عبارات مدخل 164 وتكمل التركيب باختيار المناسب من  
المداخل الأخرى. لأننا نلاحظ عدم تساوي العبارات في مجموع المداخل عدداً.

أما العبارات (أشبه الجمل) فإنها تُقرأ عمودياً، على النحو التالي :

● إنه لما كان الرؤساء...؛...

= = = أولو الفضل...؛...

= = = مقتنو السؤدد...؛...

= = = زائدو المعروف...؛... وهلمجرا.

● أو ينعمون النظر...؛...

يُجيلون الفكر...؛...

يجتهدون في الاختيار...؛...

يعزمون بالعقل...؛... وهلمجرا.

● أو في اصطناع من يصطفون لخدمتهم...؛...

= = = يختارون لاصطناعهم...؛...

= = = يرونه للسعي في أمورهم...؛...

= = = ينهضونه في أسبابهم...؛... وهلمجرا.

● أو فيتوحنون...؛...

فيصطنعون...؛...

يستخدمون...؛...

يحتنون...؛... وهلمجرا.

● أو أقربهم سبياً.

أسلسلهم في طاعتهم انقياداً.

أوجبهم لحقه أداء .  
أمحضهم نية . وهلمجرا . . .

أما الألفاظ المفردة فتقرأ عمودياً، على النحو التالي :

- (الرؤساء، أهل السيادة، زائدو المعروف، المتبرعون بالعرف، الموفون بعهد الولاء) . . وهلمجرا .
- (السيادة، الفضل، السؤدد، المجد، الرئاسة) . . وهلمجرا .
- (يجتهدون، يشقون، يشحلون، يجيلون، يتأملون) . . وهلمجرا .
- (النظر، الرأي، الفكر، التمييز، اللب) . . وهلمجرا .
- (يصطفون، يختارون، يتنافسون، يقضون) . . وهلمجرا .
- (خدمة، مهم، أمر، شأن، سبب) . . وهلمجرا .
- (توخى، عقد، اصطنع، استرق، استخدم) . . وهلمجرا .
- (أصدق، أسلس، أوجب، أبرع، أكمل) . . وهلمجرا .
- (آلة، أداة، يد، براعة . .) . . وهلمجرا .

وعلى العموم فمن أي جهة رغبت في القراءة والانتفاع اهتديت إلى بغيتك، فأنت أمام اختيارات متعددة، وكلها ممكنة، والحكم فيها إلى الحس اللغوي، وحاجة التعبير. ثم إن القارئ لا يحتاج المعجم لأن ما يعرفه يفسر ما غلق عليه، فضلاً عن خلو الألفاظ من الغريب والغامض الحوشي. وتبقى بعد ذلك ملاحظات متفرقة يحسن أن نشير إليها:

● هذا اللون من الجمل الإنشائية يطلق عليه في الدراسات اللغوية الحديثة التعبير المماثل Paraphrase = ، وذلك حين تملك عبارتان نفس المعنى في اللغة الواحدة. وقد سماه بعض القدماء بالترادف وأحياناً بالمتوارد، مثل: أصلح الفاسد، ولم الشعث، ورتق الفتق،

وَشَعَبَ الصُّدْعُ<sup>(١)</sup>. ومثاله مما جاء عند ابن المرزبان: مدخل 313 X باب: قوة لا تُرام، ويد، لا تُعلَى، وِرْفَعَةٌ لا تُطاول، وعزة لا تُنَاصب، وجلالة لا تُساوى، ودرجة لا تُوازى، وسلطان لا يُغالب، ورتبة لا تُضاهى، وسابق لا يُبارى، وكريم لا يُجارى، وجواد لا يجاور، وسموق لا يُدانى.

والملاحظ في الأمثلة السابقة أن معيار الترادف فيها هو مجرد التشابه في المعنى لا التطابق فيه، فالمعنى في (قوة لا تُرام) لا يتطابق كلية مع: (كريم لا يجارى). ولكن قد نلاحظ إمكانية تناول بعض الكلمات في السياقات السابقة مثل: (درجة لا توازى)، و(رتبة لا تضاهى).

وفي الألفاظ المفردة نلاحظ الفروق واضحة في مثل: عزة وسابق، ويد ورفعة. وأحياناً تبدو الكلمات متقاربة جداً في مثل: تُعلَى وتطاول، يبارى ويُجارى.

وعليه لا يمكن القول بالترادف التام في عبارات (ابن المرزبان) - على الرغم من إمكانية التبادل بين كلمتين في بعض السياقات (يد، كريم)، وأنا قد نجد فروقاً واضحة بين بعض الكلمات (سابق، كريم). أو أن بعض الكلمات تحمل عمومية أو شمولاً أكثر من غيرها (درجة، سلطان). أو أن بعض الكلمات تتميز باستحسان أكثر من غيرها (قوة، جلالة). أو أن أحدها أكثر تخصصية من الأخرى (رفعة، رتبة). . أقول: إن هذا يجعلنا نميل إلى الأخذ بالقول: إن الترادف على مستوى التراكيب يكاد يكون مستحيلاً، لأن من شأن المعاني أن تختلف باختلاف التراكيب والصور اللغوية المؤدية لها.

والحق أن هذه قضية قل من خاض فيها من اللغويين العرب القدماء، والذي تناولها فأوضح جوانبها هو عبد القاهر الجرجاني، وآراؤه بخصوصها تتفق في مجموعها مع ما يذهب إليه اللغويون المحدثون كما أوضحنا. والرأي عند عبد القاهر أنه لا ترادف إطلاقاً على مستوى التراكيب وذلك راجع عنده إلى مبدأ يراه واضحاً في ذهنه مؤداه (أن من شأن المعاني أن تختلف باختلاف الصور).

(١) انظر: جلال الدين السيوطي. المزهري في علوم اللغة وأنواعها. (القاهرة: البايب الحلي، دون تاريخ)

ومع ذلك فإننا لا نستطيع أن ننكر التقارب في المعنى في جميع سياقات (ابن المرزبان) ضمن المجموعة الواحدة (المدخل)، وأن العبارات المختارة تبدو متقاربة بلرجة أكثر في مجموعها، كما سبق إيضاحه، وما أسمىناه بالتمائل أو التكافؤ Paraphrase .

● كتاب الألفاظ لابن المرزبان ليس كتاباً في الترادف على أي من مستوياته الثلاثة (المفردة والعبارة والتركيب)، وإن وقع فيه ترادف جزئي فإنه ليس مقصوداً لذاته. وإنما غرض ابن المرزبان تقديم أمثلة ونماذج تطبيقية ترتقي بمستخدم اللغة على حسن الأداء اللغوي والكتابي، ولعل أقرب مصنف له في كتب الترادف هو كتاب (الألفاظ الكتابية) لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني (ت ٣٢٠هـ)، وكلاهما جدير بالوصف: «لا يستغني عنه طالب علم». إلا أن كتاب ابن المرزبان أوضح منهجاً وأكثر التزاماً بتغليب الجانب التطبيقي على حساب الجانب النظري من خلال عباراته الجزلة، والأكثر شيوعاً في الاستخدام تساعد في تنمية مهارة الكتابة عن طريق ما توفّره من الأمثلة من التراكيب اللغوية المستعملة. وباختصار فهو من متمات كتب اللغة والأدب. ومرجع لتعلم اللغة عن طريق السياق.

## القسم الثاني

### الترادف والفروق في التراث العربي

اختلف علماء اللغة القدماء والمحدثون في وقوع الترادف، فكانوا بين مؤيد ومنكر<sup>(١)</sup>. وصنفوا في ذلك العديد من الكتب. وقد كان اهتمامهم يدور حول اللفظ المفرد.

لقد رأى المؤيدون لوقوع الترادف من حيث وحدة الدلالة وتعدد الألفاظ؛ أنه يظهر إحدى سمات العربية السدالة على اتساعها في الكلام، وأنه انعكاس لواقع انتماء اللغة العربية لمجموع القبائل العربية، يقول الشيخ صبحي الصالح: «وعلى هذا الأساس نقرّ بوجود الترادف في القرآن الكريم، لأنه وقد نزل بلغة قريش المثالية يجري على أساليبها وطرق تعبيرها، وقد أتاح لهذه اللغة طول احتكاكها باللهجات العربية الأخرى اقتباس مفردات تملك أحياناً نظائرها ولا تملك منها شيئاً أحياناً أخرى، حتى إذا أصبحت جزءاً من محصولها اللغوي فلا غضاضة أن يستعمل القرآن الألفاظ الجديدة المقبسة إلى جانب الألفاظ القرشية الخالصة القديمة، وبهذا نفس ترادف أقسم وحلف في قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾، وقوله: ﴿يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا، وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾، وترادف بعث وأرسل في قوله: ﴿وَمَا كُنَّا مَعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾، وقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، وترادف فضل وأثر. فقريش كانت تستعمل في بيتها اللغوية الخاصة أحد اللفظين في هذه الأمثلة الثلاثة، وإنما اكتسبت اللفظ الآخر من احتكاكها بلهجة أخرى لها يبيتها اللغوية المستقلة. وهكذا لم نجد مناصاً من التسليم بوجود الترادف ولا مفرّاً من الاعتراف بالفروق بين المترادفات، لكن هذه الفروق - على ما يبدو لنا - تُنوسيت فيما بعد، وأصبح من حقّ اللغة التي ضمتها إليها أن

(١) مِمَّن تناولوا هذه القضية باستيفاء عليّ الجارم في بحث نشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة (المجلد الأول/

تعتبرها ملكاً لها، ودليلاً على ثرائها، وكثرة مترادفاتها<sup>(١)</sup>.

أما المنكرون للترادف، فهم يرون أن الأصل أن تنفرد كل كلمة بمعنى خاص بها، ولكن قد تلتبس بعض المفاهيم بين لفظين متقاربين في المعنى نحو: سيف - صارم - يمانى<sup>(٢)</sup>، وقعد - جلس، ورأى - بصر - رمق - شزر. الخ، فقد يكون السبب عدم ملاحظة فروق الدلالة على الذات أو الصفات. أو الخصوصية والشمول. أو التباين. أو اختلاف العصر والبيئة اللغوية. أو زيادة معنى وهو ما يُعرف في الدراسات الحديثة الدلالية بـ (المعنى) و(ظلال المعنى).

ولقد أوضحنا موقفنا من القضية في القسم الأول من هذه الدراسة، وأخذنا بالتوسط، والقول بالترادف الجزئي، وخاصة في مستوى العبارات والتراكيب حيث تُظهر السياقات الخصوصية الدلالية للكلمة وظلال معانيها، ومع ذلك فإن إحساس الناطقين باللغة يعامل التعابير المماثلة Paraphrase معاملة المترادفة فنراهم يفسرون الواحدة منها بالأخرى.

وفيما يلي إحصاء للمؤلفات التي عرفنا شيئاً منها في الترادف والفروق:

- ١ - الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)، ألف كتاباً سماه: «ما اختلفت ألفاظه، واتفقت معانيه»، نشره مظفر سلطان بدمشق سنة ١٩٦٤م.
- ٢ - القاسم بن سلام، أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ)، وكتابه «كتاب الأسماء المختلفة للشيء الواحد» وهو أحد الكتب التي ينقسم إليها كتاب الغريب المصنف. وهو مخطوط.
- ٣ - ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، وكتابه «الألفاظ»، وهو مرتب على أبواب المعاني، نشر ضمن كتاب (كنز الحفاظ) بعناية لويس شيخو (ت ١٩٢٧م)، وقد نشر في بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٨٩٥م.

---

(١) صبحي الصالح. دراسات في فقه اللغة، (بيروت، ط ٦، العلم للملايين)، ص ٢٩٩-٣٠٠.  
(٢) قيل أن ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) قال في مجلس سيف الدولة الحمداني: (أحفظ للسيف خمسين اسماً)، فقال أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٦هـ) وكان حاضراً المجلس: (ما أحفظ له إلا اسماً واحداً، وهو السيف) فقال ابن خالويه: (فأين المهند والصارم وكذا وكذا؟) فقال أبو عليّ: (هذه صفات، وكأنّ الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة) - انظر المزهر للسيوطي ٤٠٥/١.

٤ - الهمذاني، عبد الرحمن بن عيسى (ت ٣٢٠هـ)، وكتابه «كتاب الألفاظ الكتابية»، وهو مرتب على أبواب المعاني، طبع في بيروت سنة ١٨٨٥م بمطبعة الآباء اليسوعيين، عن النسخة التي صححها ابن خالويه.

٥ - ابن المرزبان، أبو منصور محمد بن سهل (ت ٣٣٠هـ)، وهو الكتاب الذي نحققه.

٦ - أبو الفرج، قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ)، وكتابه «جواهر الألفاظ»، وهو مرتب على أبواب المعاني، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، وطبع بمصر سنة ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م.

٧ - ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، ألف كتاباً في أسماء الأسد، وكتاباً في أسماء الحية، وروى عنه السيوطي في كتابه «المزهر» أكثر من مائة وأربعين اسماً للسيف.

٨ - الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى (ت ٣٨٤هـ)، وكتابه «الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى»، عني بشرحه محمد محمود الرافعي، ونشر بمصر، سنة ١٣٢١هـ.

٩ - ابن جنّي، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، عقد في كتابه «الخصائص» باباً سماه «باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني»، قال في أوله: (هذا فصل من العربية حسن كثير المنفعة قوي الدلالة على شرف هذه اللغة وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها، فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه). وكتاب الخصائص مطبوع بتحقيق محمد علي النجار، نشر في القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢-١٩٥٦م.

١٠ - ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)، ألف موسوعته اللغوية الضخمة (المخصص)، وقد ضمّنها مئات المترادفات. وجاء في المقدمة: وكذلك أقول على الأسماء المترادفة التي يتكثر بها نوع، ولا يحدث عن كثرتها طبع، كقولنا في الحجارة: حجرٌ وصفاءٌ ونقلة. وفي الطريق: طويلٌ وسلبٌ وشرحبٌ. (والكتاب مطبوع، نشر في بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر).

ومن كتب الفروق:

١ - ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، ضمن كتابه (الصاحبي) قال: «إن في قعد معنى ليس في جلس.. ألا ترى أنا نقول: قام ثم قعد، وكان مضطجماً فجلس: فيكون القعود عن قيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس، لأن الجلس: المرتفع، فالجلوس ارتفاع عما هو دونه»<sup>(١)</sup> والكتاب مطبوع، حققه مصطفى الشويبي، ونشر في بيروت، مؤسسة بدران، ١٩٦٣م.

٢ - أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ)، وكتابه: «الفروق اللغوية»، ذكر في الباب الأول: «الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني، إن (الاسم) كلمة تدلّ على معنى دلالة الإشارة، وإذا أُشير إلى الشيء مرة فعرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة. وواضح اللغة حكيم لا يأتي بما لا يفيد فإن أُشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أُشير إليه في الأول كان صواباً، فهذا يدلّ على أن كلّ اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة، فإن كلّ واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا لكان الثاني فضلاً لا يُحتاج إليه»<sup>(٢)</sup>.

ويقع كتاب (الفروق) في ثلاثين باباً، فرّق فيه بين ألفاظ كثيرة، وهو لا يخلو أحياناً من التكلف، فهو لم يستطع أن ينفي وجود التقارب في المعنى، ولكنه ينفي الترادف التام، عند النظر إلى أصل الكلمات المترادفة كالفرق بين (الحنين والاشتياق)<sup>(٣)</sup>، و(العام والسنة)، و(النأي والبعد)، و(الإرادة والمشية)، و(الغضب والسخط).

وعلّل لمجيء المترادف في القرآن وعن العرب على الرغم من وجود فروق بينهم قياساً على جواز عطف (زيد) على (أبي عبد الله)، على الرغم من تباينهما.

يقول: «إن جميع ما جاء في القرآن وعن العرب من لفظين جاريين مجرى ما ذكرنا من

(١) الصاحبي، ص ١٢.

(٢) الفروق، ص ١٣، بيروت، ط ٥، دار الآفاق، ١٩٨١.

(٣) الفروق، ص ١٩.



(العقل واللَّبُّ)، و(العلم والمعرفة) . . . و(العمل والفعل) معطوفاً أحدهما على الآخر، فإنما جاز ذلك فيهما لما بينهما من الفرق في المعنى، ولولا ذلك لم يجز عطف (زيد) على (أبي زيد) إذا كان هو هو<sup>(١)</sup>.

وهو في هذا يرَدُّ على من قال: إن الشاعر قد يأتي بالاسمين المتفقين في المعنى في مكان واحد تأكيداً ومبالغة، كقول الحطيئة:

ألا حبذا هِنْدٌ وأرضٌ بها هند      وهنْدٌ أتى من دونها النَّأيُ والبُعْدُ

ويرى أنه لا بُدَّ من وجود فرق بين المعطوف والمعطوف عليه، وإلا فالعطف خطأ<sup>(٢)</sup>، ولا يخلو تعليقه من تعسف وتكلف، يقول: «وذلك أن النَّأي يكون لما ذهبَ عنك حيث بلغ وأدنى ذلك يُقال له نأي. والبُعْد تحقيق التروح والذهاب إلى الموضع السحيق. والتقدير أتى من دونها النَّأي الذي يكون أول البُعْد، والبعد الذي يكاد يبلغ الغاية».

وخلاصة القول في فروق العسكري أنها تقوم على أساس التثبيت بالدلالة الأصلية، وترفض الاعتراف بالتوسع في الاستخدام اللغوي، وما يحدثه من تغيير في الدلالة الأصلية، ومن ذلك: (الكرسيّ والعرش) اللذان استعملتا مترادفين في القرآن الكريم، وقد اختلف معناهما الآن، وهذا على نحو استخدامنا اليوم ألفاظاً مثل: الهاتف - السيارة - الحافلة - الطائرة.

أو (المهند والمشرقيّ واليمانيّ). فقد كان يلحظ في كلِّ منها لا يلحظ في الأخرى. فالمهند مصنوع في الهند، وهو صلب رقيق ذو شكل معين. والمشرقيّ صنع في دمشق، وهو نوع سميك ومستقيم. واليمانيّ . . . ويمرور الزمن استعمل الثلاثة بمعنى السيف الجيّد وكفى.

ويبدو أثر المنهج المنطقي والطابع العقلي في فروق العسكري. وليست جميع فروقه

(١) الفروق، ص ١٤.

(٢) الفروق، ص ١٤.

موضع اتفاق لدى اللغويين، وقد أشار الشهاب الخفاجي إلى أن النزاع وقع في أكثر ما أورده العسكري<sup>(١)</sup>.

وتجدر الإشارة وراء تأليف كتب الفروق اللغوية وكتب لحن العامة، فكلاهما من حيث الدافع والغرض والمنهج يدوران حول محور رفض التطور الدلالي في الاستعمال اللغوي، وكلُّ منهما يرى أن منهج التصويب اللغوي يكون بالرجوع إلى أصل الدلالة اللغوية؛ لأن الخروج عن أصل الدلالة إما أن يؤدي إلى ترادف في اتجاه خاطئ عند هؤلاء، أو لحن عند أولئك.

٣- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٤٠١هـ)، وكتابه «مفردات غريب القرآن»، جاء في مقدمة الكتاب: «وأتبع هذا الكتاب - إن شاء الله - بكتاب ينيء عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينهما من الفروق الغامضة، فبذلك يعرف اختصاص كلِّ خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته نحو ذكره القلب مرة والفؤاد مرة والصدر مرة.. ونحو ذلك مما يعده من لا يحقُّ الحقَّ ويبطل الباطل أنه باب واحد».

٤- وهناك كتب خصصت جزءاً منها للفروق مثل (أدب الكاتب) لابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ).

أما الفروق في المصطلحات، مثل تعريفات الجرجاني، وكتليات أبي البقاء الكفوي، ومصطلحات التهانوي، ومفردات ابن البيطار. وغيرها. فهي قد عُتيت في الغالب بالتفرقة بين مصطلحات دالة على مفاهيم معينة في علم أو فنٍّ أو أي عمل ذي طبيعة خاصة. سواء عُتيت بالعلوم النظرية أو التطبيقية؛ كالطب والفلسفة. ولا يخفى أن الفروق هنا غير الفروق اللغوية، فمن صفات المصطلح المثالي: أن يكون لفظاً واحداً. محدد المعنى. دالاً على الحقيقية العلمية؛ ولمزيد بيان يمكن النظر في كتابي (دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح) فلقد تناولت هذه المسألة بإسهاب يتناسب وطبيعة الدراسة فيه.

(١) انظر مقدمة (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل).

## القسم الثالث

### السيرة الذاتية لابن المرزبان الباحث

توهّمت كتب التراجم بين (ابن المرزبان الباحث، أبو منصور محمد بن سهل المرزبان) المتوفى سنة ٣٣٠هـ. وبين (ابن المرزبان الوزير، أبو نصر سهل بن المرزبان) المتوفى سنة ٤٢٠هـ. ولعلّ السبب في التوهم التشابه في الأسماء، ولاقتران الاسم الثاني بأبي منصور الثعالبي (ت ٤٣٠هـ) صاحب (اليتيمة)، و(فقه اللغة وسر العربية)، وما كان بينهما من مكاتبات ومداعبات، قال محقق (فقه اللغة وسر العربية): «عرّفنا عن الثعالبي أنه نشأ في جوار الأمير أبي الفضل الميكالي، وفي ظل الوزير سهل بن المرزبان، تربط بينهم جميعاً صداقة ومودة، كشف لك عن بعضها شعره إليهما»<sup>(١)</sup>. وقد ترجم له الثعالبي في اليتيمة (الجزء الرابع، ص ٢٩١-٢٩٤).

أما صاحبنا (ابن المرزبان الباحث)، فهو: محمد بن سهل بن المرزبان (بفتح الميم وسكون الراء وضم الباء) ترجم له ابن النديم، محمد بن إسحق صاحب (الفهرست) تحت (الباحث عن مُعْتَصِرِ الْعِلْمِ)، ولذلك اخترت أن أقرن اسمه بهذا اللقب لتمييزه عن المرزبان الآخر، ولأنه - أيضاً - كان يحبّ أن يكتنّى بذلك. وأغلب الذين ترجموا<sup>(٢)</sup> له أعادوا ما ذكره ابن النديم (ت ٣٨٠هـ) المعاصر لابن المرزبان، ومن هنا تأتي أهمية هذه الترجمة، وهأنذا

(١) الثعالبي، أبو منصور. فقه اللغة وسر العربية، تحقيق مصطفى السقا، (القاهرة: البابي الحلبي، ط ١٩٧٢م)، ص ١٠.

(٢) اقرأ ترجمته في:

الفهرست، ص ١٥٢، السوافي ١٤١/٣ و ١٥ / ٥، هدية العارفين ٢٧/٢، معجم الأدباء ٥٨/١٠، الأعلام ١٤٣/٣.

أنقلها، معقّباً الإضافات التي وجدتها عند الآخرين. فتحت عنوان قل أن نجد مثيله في (الفهرست)، وهو: (الباحث عن معاصر العلم) كتب ابن النديم<sup>(١)</sup>:

«واسمه محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي. ويكنى أبا منصور من أهل الكرخ، أحد البلغاء الفصحاء. وقال لي من رآه: إنه أشلُّ اليد<sup>(٢)</sup>، وله من الكتب: كتاب (المتهى في الكمال) ويحتوي على اثني عشر كتاباً، وهي: كتاب مدح الأدب. كتاب صفة البلاغة. كتاب الدعاء والتحاميد. كتاب الشوق والفراق. كتاب الحنين إلى الأوطان. كتاب التهاني والتعازي. كتاب الأمل والمأمول. كتاب التشبيبات والطلب. كتاب الحمد والذم. كتاب الاعتذارات. كتاب الألفاظ. كتاب نفائس الحكم».

وأضاف صاحب (هدية العارفين) إلى ما ورد في (الفهرست): «وُلِدَ ببغداد وعاش فيها توفي بها بعد الثلاثمائة»<sup>(٣)</sup>.

وقال ياقوت في (معجم الأدباء) فيما نقله الصفدي منه: «لم تقع إليّ وفاته ولا شيء من شأنه، غير إنني وجدت في كتابه (المتهى في الكمال): أنشدني ابن طباطبا، وابن طباطبا مات سنة ٣٢٢هـ»<sup>(٤)</sup>.

ومعنى ذلك أن ابن المرزبان كان حياً بعد سنة ٣٠٠ هـ، وأنه توفي قبل وفاة ابن النديم صاحب (الفهرست) (٣٢٠-٣٨٠هـ)<sup>(٥)</sup>، ولكن ابن النديم لم يقابله بدليل قوله: (وقال لي من رآه إنه أشلُّ اليد)، وعليه تكون وفاة ابن المرزبان بعد ٣٢٠هـ، وعندها كان ابن النديم يافعاً. لذلك فلعل وفاته كانت سنة ٣٣٠هـ.

ورغم أن ما بين أيدينا من المصادر لا يرسم لنا صورة واضحة عن نشأته وسيرته، ولأن كتبه

(١) الفهرست، ص ١٥٢.

(٢) الأشلُّ (يفتح الشين وتشديد اللام): من بيده شلُّ.

(٣) هدية العارفين ٢/٢٧.

(٤) معجم الأدباء ١٠/٥٨.

(٥) عمر الدقاق. مصادر التراث العربي (دمشق: دار الشرق، دون تاريخ) ص ٢٧٣-٢٧٦.

لم تحظَ بالتحقيق والنشر فلم يكن أمامنا إلا الانتظار حتى يتاح لنا دراسة (كتاب المتهى في الكمال)، وهو موسوعته الشاملة لجميع مؤلفاته، وللأسف فإن هذا المخطوط غير متوفر في خزائن المخطوطات التي رجعت إليها في المملكة العربية السعودية، والجامعة الأردنية. ولقد علمتُ أن هناك نسخة منه محفوظة في مكتبة (شستريتي) بدبلن (رقم ٣٨٣٦)، ومع ذلك فهي لا تضمّ جميع كتب ابن المرزبان.

وهذه الحيرة التي وقعتُ فيها عَرَضَتْ للدكتور رمضان ششن، الباحث التركي المعاصر، فقد نشر (كتاب الأمل والمأمول) عن مخطوطة فريدة مكتوبة سنة ٦٧٠هـ (الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٨م، وتقع في (٨٨) صفحة) غير أنه نشره منسوباً إلى الجاحظ بعد أن حذف سياقة الأبواب الواردة في النص. وقد شك المحقق بنسبة الكتاب إلى الجاحظ، ولو أمعن النظر لوجد الحلّ في العبارة الأولى: «قال الباحث: في تركيب الإنسان... الخ (ص ٩).

وعلى آية حال فَمِنَ المؤكد أن صاحبنا (ابن المرزبان الباحث) قد عاش في النصف الثاني من القرن الثالث، والثلث الأول من القرن الرابع، وتعتبر هذه الفترة من أزهى الفترات التي عاشتها الحضارة العربية الإسلامية، فقد ازدهرت اللغة والثقافة. وابن المرزبان الباحث هو ابن هذه الفترة الزاهرة. وقد غلب عليه الأدب والبلاغة والحكمة. ولكن يظهر أن السمة الأدبية تطغى على شخصيته.

وأما الأخبار التي ذكرها صاحب (الفهرست) وغيره، فلا تكشف لنا الكثير عن شخصيته، ولا عن شيوخه وتلاميذه سوى ابن طباطبا صاحب (عيار الشعر).

ويبدو أنه أثر الابتعاد عن خدمة الخلفاء ودواوين الدولة ولهذا حمل ذكره. ولعلّ لعاهته الجسدية الأثر في ذلك، فقد ذكر محمد بن إسحق النديم أنه كان (أشَلَّ اليد)، ومثل هذه العاهة تمنعه من الحضور في بلاط الخلفاء وقصور الأمراء. ولعله كان معلماً للصبيان لأن عناوين كتبه تشهد على ذلك: مدح الأدب، صفة البلاغة، الدعاء والتحاميد، التهاني والتعازي، الأمل والمأمول، الحمد والدم، الاعتذارات. ولعلّ كتاب الألفاظ، وهو خاتمة

سلسلة كتبه، تتويجٌ لمؤلفاته المدرسية<sup>(١)</sup>، وفي تحليلنا الذي عقدناه في القسم الأول من هذه الدراسة ما يعضد ما نذهب إليه من انصرافه إلى التعليم، ثم ربما كانت له تجربة في الاغتراب، ويشهد على ذلك تأليفه (كتاب الحنين إلى الأوطان)، ولا بدّ أنه زار (أصفهان) ولقي ابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ) هناك، وأخذ عنه شعره. وفي معجم الأدباء لياقوت الحموي أن (ابن طباطبا) لم يفارق (أصفهان) قط<sup>(٢)</sup>.

أما لماذا لُقّب ابن المرزبان بـ (الباحث عن مُعْتَصِ العِلْم)؟ فالواقع أننا لا نستطيع تقديم تعليل مقبول لعدم توفر ما يمكن أن نستند إليه. ولكن المؤكد أنه كان يرحب بهذا اللقب، فلقد وشّح بعض أجزاء كتابه بعبارة (قال الباحث) على ما نشهده في الكتاب الذي نشره الدكتور رمضان ششن (الأمل والمأمول).

توثيق كتاب الألفاظ:

تجمع المصادر التالية على نسبة (كتاب الألفاظ) إلى ابن المرزبان الباحث، وهي:

الفهرست ١٥٢، الوافي ١٤١/٣، هدية العارفين ٢٧/٢، معجم الأدباء ٥٨/١٠. ولكن صاحب الأعلام شدّد عن هذا الإجماع إذ نسب (كتاب الألفاظ) لأبي نصر، سهّل بن المرزبان. وهو خطأ لتوهمه تطابق الأسماء.

وكتاب الألفاظ خالٍ من خطبة أو مقدمة، ويلزم أن تكون تلك الخطبة مثبتة في مطلع (كتاب المنتهى في الكمال) وهو موسوعته الشاملة لجميع كتبه التي سبقت الإشارة إليها. وقد تضمّن كتاب الألفاظ المطالب التالية:

- مطلب في ذكّل الله تعالى ورسوله ﷺ (المداخل 1 إلى 9)

- مطلب في وصف الكتب البليغة والكتّاب (المداخل 10 إلى 18).

- مطلب في تصديرات الكتب (المداخل 19 إلى 36).

(١) معجم الأدباء ٢٨٥/٦.

(٢) انظر مطالب الكتاب في الفقرة التالية لترى مدى التوافق بين مطالب كتاب الألفاظ وعناوين الكتب السابقة.

- مطلب في الإخوانيات - الشوق ونحوها (المدخل 37 إلى 49).
- مطلب في جواب التصديرات (المدخل 50 إلى 63).
- مطلب في التهاني . . (المدخل 64 إلى 66).
- مطلب آخر في تصديرات الكتب (المدخل 67 إلى 80).
- مطلب في الجوابات . . (المدخل 81 إلى 102).
- مطلب في الشوق والممدوح والثناء (المدخل 103 إلى 133).
- مطلب في التهاني والتهادي (المدخل 134 إلى 155).
- مطلب في الطلب . . (المدخل 156 إلى 159).
- مطلب في المحاسن والمناقب (المدخل 160 إلى 161).
- مطلب آخر في الطلب (المدخل 162 إلى 183).
- مطلب في الشفاعات (المدخل 184 إلى 200).
- مطلب في العيادة (المدخل 201 إلى 210).
- مطلب ما يقال في التعازي (المدخل 211 إلى 220).
- مطلب في جوابات العزاء والمُصائب (المدخل 221 إلى 233).
- مطلب في الشكر (المدخل 234 إلى 239).
- مطلب في اضطرام نار الحرب والفتن (المدخل 240 إلى 253).
- فصول شتى في الاعتذار من تأخر الكتب (المدخل 254 إلى 261).
- مطلب في استدعاء الكتب . . (المدخل 262 إلى 273).

- مطلب في استهداء الشراب (المداخل 274 إلى 278).
- مطلب في الاقتضاء (المداخل 279 إلى 283).
- مطلب في الأعدار (المداخل 284 إلى 286).
- مطلب في الشكر (المداخل 287 إلى 289).
- مطلب آخر في الطلب (المداخل 290 إلى 292).
- مطلب في الطلب والمدح (المداخل 293 إلى 297).
- مطلب في الشوارد والفوارد (المداخل 298 إلى 513).

\* \* \*

لقد اعتمدت في تحقيق (كتاب الألفاظ) لابن المرزبان الباحث، على نسختين:

**الأولى:** نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (رقم ٩١ من كتب اللغات)، وقد رمزت إليها بالحرف (م)، وتحمل العنوان التالي: (كتاب الألفاظ تأليف الإمام الأجل أبي منصور سهل بن المرزبان الأشلُّ النهاوندي). وجاء في خاتمة الكتاب أنه قد تم نسخها في التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة (٧٧٦هـ). والنسخة كاملة وتتكون من (٨١) ورقة، في كل صفحة (١٥) سطراً. قياسها (١٣٠×٩٠ ملم).

وقد كتبت المخطوطة بخط نسخي جميل، ومضبوطة بالشكل. وهي على جمال خطها، تكثر فيها الأخطاء والأوهام والتحريفات، وذلك لجهل الناسخ في تتابع العبارات، ومعرفة بداية التراكيب (انظر مثلاً مدخل 269، فلقد ضبط (التضييق عليك) وما بعدها بالضم، والصحيح أنها بالكسر لملاحظة حرف الجر المحذوف، أو مدخل 273 فقد ضبط الأفعال المضارعة بعد (تُسَلِّي همومنا بمثاقبتك) بالرفع (تَمَنَّ) و(تَبْرَد) والصحيح أنها منصوبة بعد (أَنْ) المضمر. ومن أمثلة التحريف الكثيرة: مدخل (151) فقد حُرِّف الناسخ (السادة) إلى (الزادة) و(تقتفي) إلى (تقتنض) وفي مدخل 218 (أذاقك) إلى (أضاقك)،



مدخل 221 (النازلة المبرحة) إلى (النازلة المبرحة) و(النائبة المقرحة) إلى (النائبة المقرحة)، و(أمطرت الجفون) إلى (أمطرت الشون) . . وغير ذلك كثير مما أكد لي أن الناسخ مستعرب ذو خط جميل .

ويبدو أنه لجمال المخطوطة فقد حظيت باهتمام مالكيها ، ومما تبيّنته من تمليكاتها :

- ١ - «تملكه الفقير إلى الغني الحنفي سعد علي بن أمين جاد الحنفي . عُفي عنهم» .
  - ٢ - «ثم صار في نوبة أفقر العباد مصطفى بن حمزة الحسني عُفي عنه، في محرم ١٠٨٩هـ» .
  - ٣ - «من الفقير الحاج مصطفى . عُفر له» .
  - ٤ - «وقفية عارف حكمت، وقد جاء فيها : «مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف حكمت بن عصمت الله الحنبلي في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط أن لا يخرج من خزائنه، والمؤمن محمول على أمانته، ١٢٦٦هـ» .
- والثانية : نسخة المكتبة الوطنية بحلب الشهباء (رقم ١٧٤)، وقد رمزت إليها بالحرف (ح) . وتحمل نفس عنوان النسخة المدينية، وجاء في خاتمتها اسم ناسخها (الفقير السيد يوسف الشامي، عُفر له)، وبعد الخاتمة مقطوعات من الشعر تشيد بمحرر الكتاب لما بذل من جهد مشكور، ومن ذلك :

إلى يوسف الشهم الذي هو لم يزل  
وفضلاً به الأعداء أقرت بأعين  
عليه تحيات مدى الدهر ما انثنت  
فأجاب المحرر من الوزن والقافية :

إلى العالم المفضل عبد الغني من  
هو العلم الفرد الذي قد رقى إلى  
لقد جاءني من نظمه عقد لؤلؤ

فريداً بفكر الكمالات راجع  
لكل فتى ناداه منهم فواجع  
غصون إليها قد شدا كل ساجع

يُشار لعلياه بأعلى الأشاجع  
ذراً علم حق منه للحق راجع  
فأيقنت أن السعد أمسى مضاجعي

والنسخة المحلية هذه تتكون من (٧١) ورقة، وفي كل صفحة (١٩) سطرًا. قياسها (٩٠×١٦٠ ملم)، ونخطها نسخي مقروء، غير مضبوطة بالشكل، وأخطاؤها أقل من أختها المدنية. وتخلو من ذكر تاريخ يُشير إلى عصرها.

\*\*\*

لقد حرصت على تحقيق النص وفق القواعد المتبعة؛ فلقد قابلت بين النسختين، وأشارت إلى ما بينهما من اختلافات هامة، ولم أشر إلى اختلافات الرسم الإملائي المعاصر، وما عليه واقع المخطوطتين. وشرحت ما رأيت يستوجب الشرح من الكلمات والجمل بالرجوع إلى المعاجم العربية، وكتب الأمثال، وكتاب (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب)، وإلى ما استلزم مما ذكرته في قائمة المصادر والمراجع. هذا ولم أشأ أن أثقل الهوامش بالشروح، لما سبق أن أوضحنا من أن العبارات تفسر بعضها بعضاً.

ورغبة في تسيير استعمال الكتاب، أو تخزينه في الحاسب الآلي، أو ترجمته لصلاحيته في باب الترجمة الفورية، فلقد عمدت إلى الآتي:

رتبته بحيث يُقرأ عمودياً ما أمكن، وأعطيت كل عبارة رقماً، وقد جاء في غالبه بالشكل التالي:

166 x في اصطناع مَنْ يصطفون لخدمتهم . . . . .  
(الاصطناع)

(. . . يستصلحون لصحبته، يرتبطون لمهامهم،

يختارون لاصطناعهم. . الخ

وهأنذا أوضح الرموز المستخدمة:

١ - الرسم 166 متبوعاً بعلامة x رقم المدخل لمجموعة الجمل المتماثلة. وقد كُتبت الجملة الأولى بخط مميز حتى يمكن قراءة المداخل بتتابع الأرقام لتكوين التراكيب.

٢ - (الاصطناع) عنوان فرعي بمثابة مفتاح للمدخل لتسهيل الرجوع إليه عند النظر في (الكشاف) المرتب حسب حروف المعجم آخر الكتاب.

٣ - علامة «)» عند العدول عن كتابة الجمل عمودياً إلى أفقياً، أو عند كتابة بعضها عمودياً وبعضها الآخر أفقياً.

٤ - النقطتان الأفقيتان ( . . ) للإشارة إلى محذوف سابق للمذكور، ففي المدخل (166) - مثلاً - يجب مراعاة قراءة العبارة بالشكل التالي : في اصطناع مَنْ يستصلحون لصحتهم، أي أن المحذوف (في اصطناع مَنْ)، وإن من تمام إدراك التراكيب اللغوية في الكتاب فهم مواطن الحذف.

٥ - الفاصلة (،) للدلالة على تتابع العبارات المتماثلة.

٦ - الفاصلة المنقوطة (؛) للدلالة على الانتقال إلى مدخل آخر مماثل للمدخل السابق.

٧ - الفاصلة المنقوطة مسبوقاً بنقطتين أفقيتين ( . . ) ومتبوعة بنقطتين مثلهما ( . . ؛ . . ) للدلالة على وجوب المتابعة حتى يكتمل التركيب اللغوي.

٨ - النقطة ( . ) للدلالة على انتهاء التركيب.

٩ - صنعتُ كشافاً في نهاية الكتاب مرتباً حسب حروف المعجم، وقد أوضحت الأسس التي بُني عليها الكشاف.

هذا؛ وأشعر من أن من واجب الوفاء والاعتذار تقديم شكري الجزيل لزوجتي وأبنائي الأعزاء لتحملهم مشقة الانصراف عنهم أثناء إنجازي هذا العمل، وخاصة في مراحل الأخيرة. كما أخصّ بالتنويه بفضل الدكتور عبد الصبور شاهين، فلقد كان أول المتحمسين لتحقيق الكتاب لما له من مزايا، وأرشدني إلى كثير مما ساعدني على تفهم منهجه، وظلت ملاحظته قائمة في اعتبار أن (كتاب الألفاظ) لابن المرزبان الباحث هو من مقدمات فن المقامة مع اختلاف في المنهج، ويُعدّ عن سجع المقامات. ثم شكري إلى الأساتذة الأجلاء والإخوة الكرام السادة: بلال زهدي الجيوسي، وعاطف الخصاونة، ومحمد الأمين أبو المكارم؛ فقد ساهموا بحظ في أن يرى هذا الكتاب النور، جزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

والله أسأل أن يُقيل العثرة ويُجنب الزلل ويهدي للرشد، وأن يرفع لغة قرآنه العربية إلى ما

يليق بها، ، ،

وكتب حامد صادق قنبي

الظهران في شعبان ١٤١١هـ

شباط ١٩٩١م





1 **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** وَهُوَ حَبِيبٌ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ  
 2 **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ** ائْتَى بِكَ رِزْقًا مِمَّا تَكْتُمُ  
 3 **لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا  
 4 **يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 5 **بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 6 **بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 7 **بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 8 **بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 9 **بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 10 **بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 11 **بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 12 **بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 13 **بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 14 **بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ** وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

- ١ وَلَهُ الشَّاتِ الْجَازِي اِفْضَالَهُ وَلَهُ الذِّمَّةُ اللُّغْتِي مِنْ نَيْسَابُورِ
- ٢ وَصَلَّى اللهُ اَفْضَلَ صَلَواتِهِ اَزْىَ صَلَواتِهِ اِذَا اَصَلَّاهُ اَنْتُمْ صَلَواتِهِ
- ٣ اَعْمَرُ صَلَواتِهِ اَنْتُمْ صَلَواتِهِ اَوْ فِي صَلَواتِهِ اِدْوَمُ صَلَواتِهِ اَحْلَسُ
- ٤ صَلَواتِهِ اَوْ فِي صَلَواتِهِ اَكْمَلُ صَلَواتِهِ اَشْرَفُ صَلَواتِهِ اَنْوَرُ صَلَواتِهِ
- ٥ عَلِيٌّ مِنْ رُجْبِيهِ عَلِيٌّ خَاتَمُ رُسُلِهِ تَمَامُ رِثَايَتِهِ عَلِيُّ نَامِ اَمْتَدُ
- ٦ عَلِيٌّ حَامِلُ حِلَّتِهِ عَلِيُّ الْمَضْلَعُ بِمَا جَلَّ عَلِيُّ النَّاهِي عَنْ مَانِدِ بَيْتِهِ عَلِيُّ
- ٧ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ عَلِيُّ خَيْرُهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ مَحَبِّ وَالهِ هَذَا
- ٨ كِتَابُ جَمْعِهِ ضَرْبًا اَلْقَتَاهُ فَمَوْنَا وَضَعَاهُ اِخْتِامًا فَضَلَّاهُ
- ٩ فَضُولًا فَرَعَاهُ اَنْوَاغًا صَفَّاهُ اَصْبَاقًا بَوَّابَهُ اِبْوَابًا
- ١٠ مِنْ اَفْصُولِ الْمُشَقَّةِ وَالشُّذُورِ اَتَقَطَّهُ وَالْاَلْفَاظِ
- ١١ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْمَعَانِي الْمُتَقَبِّحَةِ مِنْ كَلِمَةِ نَادِيَّةٍ وَشَوَارِدِ
- ١٢ مُؤَلَّفَةٍ وَفَوَارِدِ مُسْتَعْدَبَةٍ مِنْ الْفَوَايِدِ وَنظَائِرِهَا مِنْ
- ١٣ الشُّرَايِدِ وَقَرَانِيهَا لِمَنْقَطَعِ الْقَرِينِ بَعْرِزِ الشَّيْخِ لِقَلِيلِ الشَّيْخِ
- ١٤ لِمَقْشُورِ الْكُفُولِ لِمَعْدُومِ الْمَلِكِ الْوَاحِدِ دَمِيْنِ الْمَنْسِيحِ وَحَدِّ
- ١٥ لِقَتْرِ عَصْرِ لِقَتْرِ زَمَانِهِ ذِي الْجَاهِ الْعَرِيضِ وَالْحَاصِلِ

1 بالكاد يات... هونيرى وينع ويكسر ويجيز وياشوق وجرع  
 2 ويلوى ويلوى وينع وياشوق ويعرف وينكسر وينع يطيب  
 3 وويلع الحار ويزيد وينع وينع وينع وينع وينع  
 4 حانه نقيه وازراع قلبه وحيث فوانه وذاخر  
 5 حانه ويزيد وخنقت احاوه واوله ليه وطار عقله  
 6 ايات اباد زايده وفسر كامله ومواقب تامه وجوايز  
 7 وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر  
 8 وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر  
 9 الابر ونعمه ورجوعه وعل كماله وكمال  
 10 وعل الابر وعل الابر وعل الابر وعل الابر وعل الابر  
 11 وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر  
 12 وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر  
 13 والابر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر  
 14 كيل وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر  
 15 وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر وفسر



قدوة من اربابها، ومن ائمة اهل البيت  
 عليهم السلام



**بسم الرحمن الرحيم . وهو جبار ونعم الوكيل**  
 ان اولى ان لحق ان اجدر ان احوى ان احيى . ان  
 اخلق ان احطى . ان اقضى ان اوجب . ما اقتح به  
 القول . ما يدى به المنطق . ما قدر امام الكلام . ما  
 جعل صدرا لكل حكمة . ما تجزرت به الحاجة . ما تلقت  
 به النعمة . ما قولت به الضايغ . ما استنجت به  
 الطلب . ما نيلت به البغية . ما استوجبت به التمام  
 ما استحق به المزين . ما استزيت به المواهب  
 ما استدبت به النعمة . ما امرت به الزيادة  
 ما استنزل به الظفر . ما قضى به مقترض المنة  
 ما نزلت به اليه . ما كوفت به الآلة . حمد الله على نعمه  
 شكر الله على منته . الثناء عليه بما هو اهله الاشادة  
 بذكر نعم الله . النثر الجميل لآء الله . الذكر الجزيل عطاء  
 الله . التنويه بفواضل جياؤه الله . النهوض بواجب حق  
 الله . التعظيم لعظمة الله . فله الحمد كفاة اياديه . وله  
 الشكر المضا هي منته . وله المنة الموازية انعامه  
 وله الثناء الممازي افضله . ولما دعوا الممتري مزينه  
 وصلى الله افضل صلواته . انك صلواته افاض صلواته  
 انك صلواته اعم صلواته . انك صلواته اوفى صلواته

انور

بلوكه و تشفع به متقدم اخايك و تنظيم به ماضي معرفتك  
 و تشيع به قديم اياديك و تصنيفه المسايير منك و تعب  
 بنظيره من نعمك و تجدديه سالف تفصلك و تشيد  
 به مشكور الايك و تؤكد به ما فرط من بركه و تلحق  
 اخر نعمتك باولها **باب** هدف الماكوه و غرض  
 المحذور و نصب التوايب و عرضة للمصائب **باب**  
 رقع غير مرتجع و كرج غير مكرج و لجا الى غير ملجا و فزع  
 الي غير مفزع و لاذ بغير ملاذ و استظل بغير ظيل  
 و حل بواد غير ذي شراع و وطع في غير مطمع و حرم  
 على غير محرم و حاول غير مثال و ارام الا يدرك **باب**  
 فاضت دموعه و استبقت عبوته و استهانت مدامعه  
 و انكبت مقلته و امرت عينا و درفت ما اقيده  
 و اجهش بالبكا **باب** هو يري و يشح و يكسر و يحبر  
 و ياس و يحرج و يدوي و يدوي و ينفع و يضرب و يعرف و يشكر  
 يرفع و يضع و يطعم و يونس و يحل و يحزن و يسي  
 يجر و يجعل و يحم و يهين و يفي و يخلص **باب** غانت  
 نفسه و ارتاع قلبه و حجب فواده و دع عن جفانه و رعب  
 ياله و خفتت احساؤه و ولد ليله و طاع عقله **باب**  
 اياذ ابيه و قسم كماله و واهب الحمد و جوار بوقه و نقد

سلام كأيام الحب الرواجع  
 وإلا كعود الغرض فحسب عاشق  
 ومثل الشفاير من السقم به وقد  
 إلى يوسف الشهد الذي هو لم يزل  
 وفضل به الأعداء أقرت باعين  
 عليه تحياتاً مدراله به ما اثنت

والأ فالحان الحمام السواجع  
 فبنتع بالآباء بحفرن الهواجع  
 أية بدواؤه نافع الدواجع  
 فزيداً بفكر الكمال تراجع  
 لكل فشيئاً ناداه منها فواجع  
 غصون إليها قد شد أكر ساج

فكثبت إليه مجيب عن ذلك في صدر ملتوب صدرته يعقولي من الوردية والفاينه وفيها لانه

سلام كانفا من نسيم المرجع  
 والأكلطف الورد وكله الكندر  
 ومثل الوفا بعد الصدود على الجفا  
 إلى العالم المفضال عبيد الغنى من  
 هو العلم الفرد الذي يقدر في أن  
 وجمع كالكات تترك كل عارف  
 اقر له في كل علم مجيداً  
 لقد جاؤني من نظمه تحفة اللؤلؤ  
 فاهدي به انواع التحية لربها

والأ كاجفان احبيب الهواجع  
 به دد في ناديه كمن السواجع  
 يعيد هو رصب الأوصد تراجع  
 يشار لعلياه باعلى الأشباح  
 ذرأ علم حق منه للمنى راجع  
 سعى نحو ما يجفونه بيد الكضاح  
 وفي النظم انشور سئل كرساج  
 فابتقت أن السعدى امسى مضاجي  
 مدراله به ما راق الاله باشد تراجع

فان تر قبل التاء يا فكتب بيانه وان فهو يكتب بالالف

اذا الفعل يرب ما عنك عم ايجادا فالج برباء الخطا بدلا تقف  
فان تر قبل التاء يا فكتب بيانه وان فهو يكتب بالالف

لا الفقه السيد يوسف الشايجي  
مستجد وراك بوز العجل  
يعلم بومثروا جدا  
مزرع الكعبة محمد لم تزل  
لم دعائي وشنائي باقيا  
اخطات اذ كانه القيا من فاسدا  
وانت تعلم معديتا ووا جدا  
حمد او شكر من شنائنا حاصدا  
لديك اذ كانه الزمان باندا

وكاتبه الفقيه نزيه بور علي  
نزبت العلم كي احطى بنفوز  
ولي نفس تحمل بين زواياي  
ولم الحج بين ينيب اوسعدا  
ومانه انه تحمل يار لو با ويا الوهاد

و لجره الفقيه سفا عنده المكد القدي  
وذير خذ يفوق الورد لونا  
اذا ربه ش عيدا يني من خدود  
وضدغ لست اصحو من خمارة  
له استحلث باشهد من عذارة

وقلت معيا في اسم علي  
قد زاريت من احب ليلا  
فرق طبعها ورام لطفها  
من غير ما خادم ووا شي  
تعليل قلبي بلا حوا شي  
مضيد اعور من الوم قد جاء بهتتان افتراه على من هو بري منه  
وقد انه بطرية عجاب  
بالاعمال الجاهل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

.. ما استوجبت به التمام <sup>(١)</sup> ؛ ..	(مطلب في ذكر الله ورسوله ﷺ ...)
x 4 ما اسْتَحَقَّ بِهِ الْمَزِيدُ...؛ .. (استحق)	x 1 إِنَّ أَوْلَى...؛ .. (أجلد)
ما اسْتُرِيدت به المواهب، ما اسْتُدِيمت به النعمة، ما امرت به الزيادة؛ ..	(إِنَّ أَحَقَّ، إِنَّ أَجْدَرَ، إِنَّ أَحْرَى، إِنَّ أَحْبَبَ، إِنَّ أَحْلَقَ، إِنَّ أَحْظَى، إِنَّ أَقْضَى، إِنَّ أَوْجَبَ...؛ ..)
x 5 ما اسْتَنْزَلَ بِهِ الظَّفَرُ...؛ .. (نزل)	x 2 ما انْتَحَ به القول...؛ .. (افتاح)
ما قضى به مفترض اليمين، ما اذْكَف به إليه، ما كوفئت <sup>(٢)</sup> به الآلاء...؛ ..	ما بَدَأ <sup>(٣)</sup> به المتعلق، ما قَنَمَ أَمَامَ الكلام، ما جُعِلَ صَدْرًا لِكُلِّ كلمة؛ ..
x 6 حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ، (عُرَّةُ التَّحَامِيدِ)	x 3 ما تَتَجَرَّتْ بِهِ الْحَاجَةُ...؛ .. (أنجن)
شكرًا لله على منته، الثناء عليه بما هو أهله، الإشادة بذكر نعم الله، النشر لجميل الآلاء <sup>(٤)</sup> الله، الذكر لجزيل عطاء الله،	ما تَلَقَّيت به النعمة، ما قُولت به الصنائع، ما اسْتَنْجَحتْ به الطَّلَبَةُ <sup>(٥)</sup> ، ما نِيلت به البَغِيَّةُ،

(١) م، ح: بُدِيَ.

(٢) الطَّلَبَةُ (يفتح العطاء وتكسر وسكون اللام): ما يُطَلَب. المطالبة.

(٣) م، ح: التمايم. والتَّيْمَةُ: ما يكون به تمام الشيء، والجمع تمايم.

(٤) م: بلاء، تحريف.

(٥) م: لوفيت، تحريف.

التنويه بفواضل جِءاء الله،  
النهوض بواجب حقّ الله،  
التعظيم لنعم الله.

x 7 قَلَّه الحمد كِفَاء أَيْادِيه،  
(له الحمد)

والله الشكر المُضاهي مَنَّهُ<sup>(١)</sup>،  
وله المِنَّة الموازية إنعامه، (م ١ أ)  
وله الثناء المُجَازِي أَفضالَه،  
وله الدعاء المُمْتَرِي مَزِيدَه.

x 8 وَصَلَّى اللهُ أَفْضَلَ صَلَوَاتِيهِ...؛...  
(صَلَّى اللهُ)

(... أَزكى صَلَوَاتِه، أَهناً صَلَوَاتِيهِ،  
أُنمى صَلَوَاتِه، أَعَمُّ صَلَوَاتِه،  
أَتَمُّ صَلَوَاتِه، أَوْفى صَلَوَاتِه، (ح ١ أ)  
أَدوم صَلَوَاتِه، أَخلص صَلَوَاتِه،  
أَنور صَلَوَاتِه...؛...)

x 9 عَلَى أَمِينٍ وَحِيهِ...؛...  
(أَمِينٍ وَحِيهِ)

عَلَى خَاتَمِ رُسُلِيهِ،  
عَلَى مُبَلِّغِ رِسَالَاتِيهِ،  
عَلَى نَاصِحِ أُمَّتِيهِ،  
عَلَى حَامِلِ حِكْمَتِيهِ،

عَلَى الْمُضْطَلَعِ بِمَا حُمِّلَ،  
عَلَى النَّاهِضِ بِمَا نُدِبَ لَهُ،  
عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِيهِ،  
عَلَى نَجِييهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ...؛...  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

(مطلب في وصف الكتب البليغة  
والكتب...):

x 10 هَذَا كِتَابٌ جَمَعْتَاهُ ضَرْوِيًّا،  
(هَذَا كِتَابٌ)

(الْفَنَاءُ فُنُونًا، وَضَعْنَاهُ أَجْنَاسًا،  
فَضَلْنَاهُ فَصُولًا، فَرَعْنَاهُ أَنْوَاعًا،  
صَنَفْنَاهُ أَصْنَافًا، بَوَيْنَاهُ أَبْوَابًا...؛...)

x 11 مِنْ الْفُصُولِ الْمُتَسَبِّحَةِ،  
(هَذَا كِتَابٌ)

(... وَالشُّدُورِ الْمُتَنظِّمَةِ، وَالْأَلْفَاظِ  
الْمُخْتَلَفَةِ، وَالْمَعَانِي الْمُتَفَقِّعَةِ،  
مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ نَادِرَةٍ،  
وَشَوَارِدِ مُؤْتَلَفَةٍ<sup>(٢)</sup>، وَفَرَائِدِ<sup>(٣)</sup> مُسْتَعْدَبَةٍ،

مِنْ الْفَوَائِدِ<sup>(٤)</sup> وَنظَائِرِهَا،  
مِنْ الشَّرَائِدِ وَقَرَائِنِهَا<sup>(٥)</sup>.)

x 12 لِمَنْتَقَطِ الْقَرِينِ...؛...  
(قَرِينِ)

(... لِعَزِيزِ النَّظِيرِ لِقَلِيلِ الشَّيْبِ،

(١) لأول مرة يرد حرف العطف بين المترادفات. على أنه لا يلتزم طريقة ثابتة لذلك.

(٢) ح: منته، تصحيف.

(٣) م، ح: مؤتلفه. (انظر مدخل 297 وما بعده).

(٤) م، ح: فوارد. (٥) م، ح: الفوايد. (٦) م، ح: الشرايد وقراينها.



في القلوب،  
الجامع عقد الشَّيب وبهجة الشَّباب،  
الجامع جلالة الملوك وتواضع الرُّهَّاد،  
الجامع وفاة الكرام وبذل الأجواد.

x 15 الذي لا مخرج من إرادته ولا انصراف  
عن موافقته،  
(مُطاع)

الذي لا رُشد في مخالفتِه ولا سعادة  
في مجانيته،  
الذي لا هداية في مبايته ولا إخراجاً  
لحظ إلا بهواه،

x 16 فما استبدي<sup>(٣)</sup> منه خفي<sup>(٤)</sup> إلا انكشف عن  
أفضل مأمول،  
(سديد الرأي)

ولا استشير منه دخیل إلا أطلع منه  
على أحمد مستشار،  
ولا فُحص منه عن مكتوم إلا بدا منه  
أرضى مطلوب،  
ولا بُجِث منه عن سريرة إلا

لمفقود الكفوء<sup>(١)</sup>، لمعدوم المثل،  
لنسيج وَحده، لقرع عصره، لعزُّ  
زمانه<sup>(٢)</sup>...  
x 13 ذي الجاه العريض والأصل الشريف،  
(كريم المحتد)

ذي الوجه الصَّيِّح والصدِّر  
الفسيح، (م ا ب)  
ذي السؤدد السابغ والمجد الرائع<sup>(٣)</sup>،  
ذي المال الممنوح والعرض  
الممنوع،  
ذي الرأي الوثيق واللسان الصدوق،  
ذي الغرَّة<sup>(٤)</sup> اللطيفة والعزمات  
الرفيعة،  
ذي الآراء المصيبة والأفعال الرشيدة،  
ذي العزُّ الأصيل والمجد النبيل. (ح ٢)  
(ب).

x 14 الجامع أريحية الشباب ونجابهة  
الكهول،  
(المهيب)

الجامع محبة السادة وبهاء<sup>(٥)</sup> القادة،  
الجامع الحلاوة في الصدور والمهابة

(١) م، ح: الكفور.

(٢) العزُّ (بفتح العين وبعدها زاي مشددة): رجل عزُّ قوي. أما (العزُّ) - بكسر العين وبعدها راء مشددة -:  
الشَّاب لا خيرة له، وهي غرَّة وغرَّة. ج: أغرار.

(٣) ح: العزة.

(٣) م، ح: الرابع.

(٤) ح: استبرى.

(٥) م، ح: بها.

وانحسرت<sup>(١)</sup> عن أسنى مرجو،  
ولا فُتِّشَ مِنْهُ عن مكنون إلا ظهر منه

ازكى مُتَنظَر،  
ولا اخْتَبِرَ مِنْهُ مُضْمَر<sup>(٢)</sup> إلا برع منه  
أجل مختبر،  
ولا اُتْمَحَنَتْ مِنْهُ خَافِيَةٌ إلا صرقت

اجمل أمل،  
ولا نُفِثَ مِنْهُ عَقْدٌ إلا استبان منه أغبط

باد،  
ولا يُقَرَّ مِنْهُ عن مَسْتَوِرٍ إلا دل على  
أحسن مبتغى،  
ولا حُرِّكَ مِنْهُ جَانِبٌ إلا فاح منه أطيب  
طيب،  
ولا جُرِّبَتْ مِنْهُ فِي غَايَةٍ إلا وبرزت في  
السُّبْق،  
ولا شِيمَتْ مِنْهُ مَخِيلَةٌ إلا ودقت بأشمل  
مُزَن.

18 x أن يمنح الرشد،  
(يمنح الرشد)

(.. أن يُسَدِّي التوفيق، أن يخول  
التسديد،  
أن يُسَوِّغ السعادة، أن يَمُنُّ بالصُّنْع،  
أن يُحَسِّن الكفاية،  
أن يُهْدِي للرشاد - ولا حول ولا قوة إلا  
بالله.  
(مطلب في تصديرات الكتب<sup>(٣)</sup>):  
19 x كتابي وأنا من سُبوغِ النعم... ؟  
(.. تظاهر الألاء، اتصال الإحسان،  
ترادف المزيد، شمول الصناعة،  
جميل الصُّنْع، جزيل الفضل،  
خصائص الكرامة، لطائف الكفاية،  
(٢م ب)

17 x والله المأمول بأوكذ يقين... ؟  
(دعاء - الرشد)

والله المسؤول بأخلص نية،

(١) بداية الصفحة الثانية قسم ب من مخطوطة المدينة المنورة.

(٢) م: مظمر، تصحيف.

(٣) المَحْض (يفتح الميم وسكون الضاد): كل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه. (للمذكر والمؤنث  
والمفرد والجمع) و(لبن محض): خالص لا يخالطه ماء. والظوية: النية.

(٤) م، ح: مسلة. (٥) ح: النصيرات، تحريف. تابع مدخل (50).

تكاليف النعمة، تتابع المزيد،

وفور الجباء<sup>(١)</sup>، فوائد القسم<sup>(٢)</sup>،

نواتر الأيادي، عموم المنح،

غرائب البر، صنوف العوارف،

فنون المنن، حميد الحفظ،

غمور العوائد، سني البلاء،

تكامل الغبطة، وفور التحويل،

تكاليف التحف، تهافت الفوائد؛ ..

20 x فيما لا تبلغه الأمانة،

(تبلغه الأمانة)

(. . لا يلحقه الرجاء، لا يناله التأمل،

لا يحيط به الوصف، لا يوازيه الثناء،

لا يكافئه الجباء، لا يكتنهه النعت،

لا يبلغ مداه إطناب،

لا يستغرقه إسهاب، لا يأتي عليه

خطاب،

لا يحصيه نشر، لا يجازيه شكر،

لا يدرك له مدرك<sup>(٣)</sup>،

لا يسمو إليه أمل،

(١) الجباء (بكسر الحاء): العطاء.

(٢) القسم: بفتح القاف وسكون السين، العطاء.

(٣) المدرك: الطين اللزج التماسك. والاستعمال هنا مجازي لإفادة المبالغة في تقدير قيمة المملوح. (انظر

أساس البلاغة للزمخشري مادة مدرك).

(٤) أَوْزَعُ إِيزَاعًا المَال: قسمه. أَوْزَعَهُ بِكَذَا: أغراه به. أَوْزَعَهُ الشَّيْءُ: ألهمه إِيَابَهُ.

(٥) المَلِيءُ: يُقَالُ هُوَ مَلِيءٌ بِكَذَا: أي مضطلع به (أساس البلاغة للزمخشري مادة م ل ء).

(٦) م: مدا، خطأ.

لا يفي به إحصاء، لا يدانيه تعداد.

21 x والحمد لله موجب الحمد ينعمه،

(وصف الحمد)

(. . مُسْتَحِقُّهُ بِتَوْفِيقِهِ، مُلْزَمُ الشُّكْرِ

بِصُنْعِهِ، (ح ٣ ب)

مُسْتَوْجِبُهُ بِإِيزَاعِهِ<sup>(١)</sup>،

المعين على أداء شكره،

المنعم على عباده بالفضل،

الموفق للشكر، المُسَدِّي لِلنَّعْمِ،

المُولِي لِلْقَسْمِ، المَلِيءُ<sup>(٢)</sup> بِشَوَابِ

المنقطعين إليه،

الواهب لكل سؤال،

المُسَيِّرُ لِكُلِّ مَأْمُولٍ،

وليّ الولاية بالدوام،

بإذن الحمد والمثيب عليه،

مَسِيغُ النَّعْمَاءِ، (م ١٣)

مستحقّ الشكر والثناء؛ ..

22 x حمداً ينتهي إلى رضاه،

(وصف الحمد)

(. . يَبْلُغُ مَدَى<sup>(٣)</sup> وَاجِبِهِ،

لا يقصر دون حَقِّه،

يتقيد بكنه لازمه،

لا يتقضي إلا بانقضاء مفترضه،

يفي بجزيل نعمه،

يكون لحقه قاضياً،

لآلائه مُجازياً، بشكر عوائده ناهضاً،

لأنعامه موازياً، لإحسانه مكافئاً،

يؤدي حَقِّه، يوجب مزيده،

لا ينقطع دون استحقاقه،

يكافئ إحسانه، يكون لنعمه كفاءً،

يصعد ولا ينهد، يزيد ولا يلبد<sup>(١)</sup>،

لمزيدة مستوجياً، ينهض بشكر

أباديه،

يتصل برضائه، يمتري مزيد نعمائه،

يفي بحق منته،

يستمد من نعمته.

x 23 وَصَلَّى اللهُ أَطْيَبَ صَلَوَاتِهِ . . .

(الصلاة على النبي ﷺ)

(. . . أقرَّبَ صلواته، أكثر صلواته،

أعزَّ صلواته، أنفَسَ صلواته،

أزْفَعَ صلواته، أقرَّبَ صلواته،

أكرم صلواته، أزلَفَ صلواته . . .

x 24 عَلَى أَمِينٍ وَخِيهِ،

(الصلاة عليه مع الإفصاح)

(. . . خَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، نَجِييَهُ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَرِيَّتِهِ،

صَفْوَتَهُ مِنْ أَنْبِيَائِهِ، مِفْتَاحَ رَحْمَتِهِ،

الْمَخْتَارَ مِنْ رُسُلِهِ، الْمَتَّجِبَ النَّجِيبَ،

الْخَيْرَ الْمَتَّخِبَ،

الْمَخْلَصَ فِي الْمَرْهَبِ وَالْمَرْغَبِ،

الْفَائِزَ الْمَطْلَبَ، أَكْرَمَ مَبْعُوثَ،

أَصْلَقَ قَائِلَ، أَنْجَحَ مُشْفَعَ،

الْأَمِينَ فَمَا اسْتُدْعَ،

الصَادِقَ فِيمَا بَلَّغَ، (ج ٤ أ)

الصَادِقَ بِأَمْرِهِ، (م ٣ ب)

محمد وآله .

x 25 (مطلب آخر في التصديرات):

كُتِبَ عَنِّي بِسَلَامَةٍ خَصْتَنِي،

(. . . عَافِيَةً شَمَلْتَنِي، آلاؤِي أَظَلْتَنِي،

حَيَاطَةً كَفَفْتَنِي، نِعْمَةً عَمَّتَنِي،

مَنْعَ غَمْرَتَنِي، مَنَائِحَ تَوَاتَرَتْ عَلَيَّ،

قَوَائِدَ اتَّصَلَتْ بِي،

قِسْمَ تَرَادَفْتْ لَدَيَّ،

عَوَائِدَ تَتَابَعَتْ عِنْدِي، فَوَاضِلَ

(١) «يزيد ولا يلبد» من صيغ الاتباع (انظر مدخل 495).

(٢) النجيب: الفاضل على مثله النفس في نوعه. (ج) أنجاب، ونُجباء، ونُجِب. والنَّجِيبة: مؤنث النجيب.

(ج) نجائب.

مُسدي كل فضل، مُبلي كل جِباء،  
مهدي كل طولٍ، فاعِل كل خير،  
مقيل كل عثرة، واهب كل  
عائدة... ٤... ٤

29 x بأشدّ الابتهاال... ٤... ٤  
(دعاء - صادق)

(بأخلص التضرع، بأصدق التنية،  
بأحفض الطوية، بأحب ما يتوسّل به  
إليه،  
بأقرب ما يُزدلفُ لديه، (م ٤ أ)  
بأجهد الرغبة، بأشدّ اجتهاد،  
بأحشد طلب، بأصرع مسألة،  
بأصفى سريرة، بأصحّ عقيدة،  
بأتقى دنخيلة... ٤... ٤

30 x أَنْ يُبَلِّغَكَ أَنْفَسَ الْأَعْمَارِ،  
(دعاء - أماني)

(.. أطول المدد، أقصى الأمان،  
ح ٤ ب)  
غاية الرجاء، مدى المهل،  
أعلى الأمور، أرفع الدرجات،  
أنه الأقدار، أجدى<sup>(٣)</sup> الرتب،

جَلّلتني،  
مواهب وصلت إلي .  
26 x والله أحمّد على ترادف تطوُّله،  
(حمد الله)

(.. على شمول حياطته،  
على تكاتف إحصائه، على شبورغ  
نعمه،  
على تواتر ميثته، على دوام آلائه<sup>(١)</sup>،  
على جميل ما أبلى، على جزيل ما  
أولى،  
على فاضل ما منح وأغنى،  
على رضي ما حبا<sup>(٢)</sup> وأسدى... ٤... ٤

27 x وإياه أسأل... ٤... ٤  
(دعاء - المسألة)

(وإليه أرغب، إليه أبتهل،  
إليه أتضرّع، إليه أفزع،  
منه أرجو، إليه أؤمل... ٤... ٤

28 x مُفْرَجُ الْكُرْبَةِ... ٤... ٤  
(مُفْرَجُ الْكُرْبَةِ)

(مُنْجَلِي الْغَمِّ، ولي كلّ نعمة،  
مؤتي كلّ حسنة، متهنّ كلّ رغبة،  
مُعطي كلّ فائدة، مُولي كلّ منحة،

(١) م، ح: الآية.

(٢) م، ح: حبي. حبا (يفتح الحاء): أعطى. والحباء (بكسر الحاء): المُحابة. العطاء. مهر المرأة.

(٣) الأجدى: الأنفع.

(المعجم الوسيط مادة ح ب ي).

أحظى المعالي، أنفس المَحَلِّ،  
أجزَل الحظوظ، أفضل المَدَد،  
أعلى العيش، أبعد الآمال،  
غاية الهمم... ٤...

x 31 حتى يتملى من الأعمار أطولها،  
(دعاء - أماني)

(. . من الرتب أبهاها، من المعالي  
متهاها،  
من الفواضل أقصاها، من العز  
أعبطه،  
من القدرة أوفاهها، من الجلالة  
مداها،  
من الكرم أبقاها، من الطول أدومه،  
من الشرف أعلاه، من الحظ أجزله،  
من الرجاء أبعدته، من الصنع أجمله.

x 32 إنه ولي ذلك،  
(القادر عليه)

(والقادر عليه، والمالك له،  
وعلى ما يشاء قادر،  
ولما يحب فاعل، ولما يريد مُمضٍ،  
المَلِيء به<sup>(١)</sup>، المتسع له.

x 33 لُبْعِدِكَ - مداولة الهموم،  
(اللوعة)

لتقاذف محلك - مكابدة العُلة<sup>(٢)</sup>،  
لتناتيك - مقاساة العليل<sup>(٣)</sup>،  
لتروجحك - معاناة<sup>(٤)</sup> الظمأ إليك،  
مناجاة الفكر فيك،  
مباينة السلو عنك،  
مخالفة النهل<sup>(٥)</sup> إليك،  
معاينة المحسرات لفراقك،  
دخيل الوجْد بك، (م ٤ ب)  
الاشتغال بمعاناة الصبابة،  
التوجع على أيام الألفة،  
التفجيع على ليالي الأُنس،  
.. صنوف اللوعة،  
فنون الكرب،  
أنواع الهموم،  
الاكتساب لما جرى به  
القضاء،

x 34 ما يوفي على الوصف،  
(يوفي على الوصف)

(. . يزيد على القول،

(١) المَلِيء (بفتح الميم آخرها ياء مهموزة): الغني المتمول المقندر أو الحسن القضاء. (ج) ملاء وملاء. (٢) العُلة: العطش الشديد.

(٣) م، الغليل (العطش الشديد).

(٤) م، ح: ظماء.

(٥) النهل (بالتون المشددة الهاء الساكنة): أول الشرب.

لا يبلغه غوصُ الفكر،  
لا يحويه غورُ الفطن، (م ٥٥)  
لا يفهم،  
لا يطمع في تحديده الإفهام،  
لا يستقصيه التفسير، لا يعرب عنه  
التعبير،  
لا يدرك الواصف مداه،  
لا يفصح به الشكوى،  
تعتقد عليه اليد، تعتقد عنه اللسان.

### 35 x لا أملك معه العزاء،

ولا أرجو معه السلوة،  
لا يواتيني معه الاصطبار،  
لا يبقى مَعَهُ النَّاسِي،  
لا ألجأ مَعَهُ إِلَى الصَّبْرِ،  
تخونني فيه أسباب العزاء،  
تخذلني مَعَهُ عَزَائِمُ اليَقِينِ،  
ينبو الصبر فيه عن القلب،  
يتمكن الجزع مَعَهُ من قيادي،  
يزول معه لباس التجلد،  
يفارق معه عصمة الصبر،  
لا يساعديني معه الأسى،  
لا يقارنتني معه الدهول،  
لا يواتيني عنده التجمل،

يستولي على أمد البلوغ،  
ينقطع دونه النطق،  
يكلُّ عن تحديده الألسن، (ح ٥ أ)  
يفوت جهد الوصف،  
يعجز عن الإحاطة به الإطناب،  
يحسر دون بلوغه النطق،  
يحار في تحديده الوهم،  
يضل في تلخيصه الفكر،  
تقصر عنه المعرفة،  
يقتصد في إنهاته المُشْهَبِ،  
يقتصر في تلخيصه المُقْرَطِ،  
يستغرق أمد الشرح،  
يأتي على كنهه اللفظ،  
يُشرف على غاية الاستقصاء،  
يُتعبُ أدناه البليغ،  
يعيا بوصفه الخطيب،  
يكلُّ دونه النظر، يُفحم المِصْقَعُ<sup>(١)</sup>،  
يوفي على أمد الكمال،  
يعجز عن كنهه الإحصاء،  
لا تُعرب عنه الألسن، لا يقاربه  
التعديد،  
يقصر عن إيضاح حقيقته البارع،  
لا يحيط به إغراق المكثّر،

(١) م: المسقع، خطأ، والمِصْقَعُ: بكسر الميم وسكون الصاد وفتح القاف: البليغ يتفنن في مذاهب القول.

وقالوا: خطيب مصقّع (عن الوسيط، مادة، ص ق ع).

لا يَحْسُنُ بي معه التعزي .

(مطلب في الإخواتيات - الشوق والوداع . .  
ونحوهما) :

36 x حَصْنَا اللهُ بِطُولِ الأَلْفَةِ . . .  
(طول الألفه)

أغتننا عن المكاتبه بالمشاهده،  
أنعم على شعلنا برد العشرة،  
أمتع أبصارنا بالرؤية، أبهجنا بقربك،  
جمع ألفتنا بالأنس معك، ملانا الحظ  
منك،

أنصف شوقنا من النأي<sup>(١)</sup>،

أعاد إلينا أنس الاجتماع،

قطع عنا مدة التنائي<sup>(٢)</sup>،

أعاننا على شكوى الشوق،

وصل وحشة الفرقة بأنس اللقاء،

قرن وحشة النزاع بسرور الاجتماع،

قَصَر ملة الشوق إليك، (م ٥ ب)

أذاقنا حلاوة لقاتك،

أرعى الله حُرُفي رياض غُرَّتكَ،

زاد في ناظري بيهاء بهجتك،

أطفأ لفته المهاجر بنفحة التزاور،

أعقب وحشة النوى بأنس اللقاء<sup>(٣)</sup>،

أشرق الله نجم التلاقي،

أغرب شمس الفراق، شفى غلّة الاشتياق،

نفع غليل الاغتراق، أجار من غُرب النوى،

قُرب ما تباعد من المدى،

أناح اجتماعاً وشيكاً،

أغبط الفواتح بسلامة الخواتم،

رَمَّ ما شعته النوى،

أصلح ما أفسده الفراق، أدنى خطاك،

قُرب مداك، أدنى مزارك،

أروى الظمأ، ردّ الأنس . . .

37 x وَعَوَّضَ من وحشة الفرقة اتصال الألفه،

(الوصل)

جمع شمل الأنس بقرب اللقاء،

زَيْن مجالسنا بيهاء طلعتك،

أنعم على أسماعنا بحلاوة نغمتك،

جَدَّد ما خَلِقَ من دواعي الأمل<sup>(٤)</sup>

فيك،

بَرَّدَ غليل النزاع إليك، (ح ٦ أ)

يَسَّرَ النظر إليك،

والى<sup>(٥)</sup> عزيز غُرَّتكَ، عَجَّلَ الالتقاء

معك،

أدال التلاقي من الفراق،

بَدَّلَ الفرقة بالألفه، جمع السرود

بك،

(١) ح: الناي، تحريف .

(٢) النوى (بفتح النون آخرها ألف مقصورة): البعد .

(٣) ح: والى، خطأ .

(٤) ح: الألفه .



سَوَّغَنِي الأمل في الدنومنك،

مَلَّانِي النعمة بقربك،

أَسْعَدَنِي باجتماعِ وشيكِ معك،

جَمَعَ بَيْنَنَا على أرضِ الأحوال، (م ٦

أ)

أَوْشَكَ اتصال الألفة، أعادَ حميد عهد

الأيام،

تَطَوَّلَ بتقصيرِ مدى الفُرقة،

إِنَّهُ القادر على الفرحة،

الشافي للغلة، المُطفي للحُرقة،

المُخمد للوعدة،

المُفْرِج للكربة، المُرَوِّي للظما،

المُدبِل من الفرقة، المُجبرُّ من البين،

الجامعُ للشمل، المؤلفُ للسعادة،

المزيل للوحشة.

38 x (آخر):

(الرحيل)

(.. أَرِزَ رحيلك،

أَفَدَ ظعنك، أتى مسيرك،

أَن شخوصك، حان شسوعك،

أَجَمُّ<sup>(١)</sup> فراقك،

أَحْمُ نأيك، تَدانَت نواك، قَرَبَ

يُنْكَ .. ؟ ..

39 x فَسَأَلْتُ الله أَنْ يرعاك،

(دعاء)

(.. يتولاك، يحفظك، يحرسك،

يكلأك، يُبَلِّغُك، يقيك، يحوطك،

40 x وكان مما أعاقتني .. ؟ ..

(أعاقتني)

(.. حالتي، قطعتني، دفعني،

حجزني، منعتني،

عَدَلْتَنِي، صَدَّنِي، أَعْدَلْتَنِي، صرقتني،

شغلتنني،

جذبني .. ؟ ..

41 x عن تشيعك .. ؟ ..

(الوداع)

(.. توديعك، اكتحال النظر برؤيتك،

التروء منك، مسأيرتك .. ؟ ..

42 x ضعف القلب عن الاستطاعة لذلك،

(الفراق)

رقة القلب عن النظر إلى موقف

الفراق، (ح ٦ ب)

عجز النفس عن التجلد عن ذلك،

وهي الجوارح عن توديعك،

نُبُو المقلبة عن سوء<sup>(١)</sup> رؤية يوم

الرحيل،

وجيب القلب عن مفاجأة البين،

(١) أجم (يفتح الجيم ويعدّها ميم مشددة): قرب ودنا ومثلها أجم.

(٢) م، ح: سوروية، تحريف.

أضاءة لك المفصد، طوى لك البعد،  
يَسْرَ لَكَ الْإِيَابُ،  
كَانَ اللهُ فِي مَفْرَكِ خَفِيرًا،  
كَانَ لَكَ فِي حَضْرِكَ ظَهِيرًا،  
رَعَاكَ<sup>(١)</sup> دَانِيًا وَنَائِيًا، نَصَّرَ مَحَلَّكَ،  
سَرُّ بَاوِيَتِكَ أَهْلَكَ.

زوال الصبر عن بغتة الفراق،  
انبثات التعزي عند التثاني،  
تهتكت الأستار عند ناي الأحباب، (م)  
٦ ب)  
انكشاف الأسرار عند معاينة الخمول،  
وهن المنة عند اصطحاب الأعتة؛ . .

x 46 أَشْخَصَ، أَظْعَنَ، أَرْحَلَ، أَذْهَبَ،  
(رَحَلَ)

أَعَزَمَ، تَرَحَّلَ . . . ؛ . .

x 47 مضموناً بالسلامة،  
(السلامة)

(مصحوباً بالعافية، محوطاً بالكَلْوَة<sup>(٥)</sup>)  
آيياً بالنُحْجِ، مقلباً بالغبطة،  
ثائباً بالسعادة، موجهاً للخير،  
مُزَوِّدًا أَجَلَ الْمُنْحِ،  
محبباً بالطف اللطائف،  
غانماً أنفُسَ الذخائر . . . ؛ . .

x 48 فِي وَدَائِعِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ،  
(دعاء - أمان)

(. . . ضمانه، كَتَبِهِ، حِرْزِهِ،  
ملافة، (ح ٧ أ)

x 43 فزودتك من الدعاء وقلت بأيمن طالع،  
(دعاء - فراق)

(. . . بأسعدِ نجيجٍ، بأوبِ سريحٍ،  
بطائرِ ميمونٍ،

بكوكبِ سعيدٍ، بجذِّ سعيد<sup>(١)</sup>،  
بأنجحِ مطلبٍ، بأسرِ منقلبٍ،  
بأكرمِ بداعة<sup>(٢)</sup>، بأحمدِ عاقبةٍ،  
بمسرةِ الظفرِ، بكرامةِ المدخرِ

x 44 لَا كِبَا لَكَ مَرْكَبُ،  
(دعاء - سلامة)

لَا أَشْبَى<sup>(٣)</sup> لَكَ مَذْهَبُ،  
لَا تَعْدُرُ عَلَيْكَ مَطْلَبُ،  
لَا هَوَتْ بِكَ قَدَمُ،  
لَا عَتَبَ عَلَيْكَ زَمَنُ.

x 45 سَهَّلَ اللهُ لَكَ الْعَسِيرَ،  
(دعاء - عودة)

(١) سعيد: سقط من (ح).

(٢) أشبى: اختلط.

(٥) الكَلْوَة (بفتح الكاف وضَمّ اللام): يقال عين كَلْوَة: ساهرة لا يغلبها النوم.

حصنه، جواره، وَزْرُهُ<sup>(١)</sup>، عصمته،  
نَجَاهُ<sup>(٢)</sup>،

مَالِهِ . . . (م ٧ أ)

x 49 إلى حيثُ تتقاصرُ أيدي الحوادث  
عنك،  
دعاء - أمان

تتقاصرُ نوابِ أيدي الأيام دونك،  
تتضاءلُ نوبُ الزمان عنك،  
تخشى الليالي صولتك،  
تهابُ صُرُوفُ الزمان بطمشك،  
ترهتُ الأقدارُ سطوتك،  
لا تخاف من المكاره نُبوّة،  
لا تغيرك الصروف والدهور،  
تُساعِفُ السعادة بالمحبيب،  
يحبوك الدهرُ بالأمول.

(مطلب في جواب التصديرات . . .):

x 50 أَمَا مَا وَصَفْتَهُ . . . ؟  
(كشَف)

(. . . كشفته، بيّته، ادعيته،  
شرحته، صرّحت به،  
أفضت فيه، فاوضتني، نطقت به،  
بلغتني، أظنبت في نعتي،  
أسهيت في الإخبار عنه،  
غلّوت في تحديده . . . ؟)

(١) الوَزْر: (بفتح الواو والزاي): الملجأ.

(٢) اللَجَاء: (بفتح اللام والجيم): الملاذ والحصن والمعقل.

x 51 من الشوق . . . ؟  
(الشوق)

(الحنين، التزاع، الصبابة،  
الشوق، القرم،  
التوقان، الغلة، الغليل، الصدى،  
الظما،  
الأوام، النَهْل، الهيام، الاشتياق،  
الوصب . . . ؟)

x 52 وَمِنْ انتهاكِهِ جوارحك . . . ؟  
(ضعف)

(. . . وَهِنَّ قَوَاك، استيلائه عليك،  
غلبته على جوارحك، نمكنه من  
قلبك،  
ضيق ذوعك به، عجزك عن تحمله،  
إتيانه من وراء الغاية، ضعفك عن  
ثقله،

تسليط الأسف عليك، تقريبه الوحشة  
معك.

x 53 فَاَللهُ يَعْلَمُ وَيَشْهَدُ أَنِّي مِنْذُ جَرَى الْقَضَاءِ  
بِالْفَرْقَةِ . . . ؟ (م ٧ ب)

(الفرقة)  
(. . . حَكَمَ الدهرُ بالنأي،

جرى الطائر بالبين . . . ؟ (ح ٧ ب)

x 54 عَوَّضْتُ بَعْدَكَ مِنْ دُنُوكِ،  
(البعد والقرب)

بُدِلْتُ نَزْوَحَكَ مِنْ مَصَاقِبِكَ،

سَلَيْتُ أَنْسِي بِمَوَانِسْتِكَ، عَلِمْتُ  
 إِمْتَاعِي بِقَرِيكَ،  
 قَضَيْتُ أَيَّامَ النَّوَى، بِاعْدَتِي عَنْكَ  
 الْفَرَقَةَ،  
 فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا، امْتَحَنْتُ بِشَحْوِطِ  
 دَارِكَ،  
 مُنَيْتُ بِبَعْدِ مَزَارِكَ، بَلَيْتُ بِالدَّهْرِ  
 الْمَشْتَتِ،  
 فَرَّقَتِ النَّوَى الْفَتْنَاءَ،  
 رَمَيْتِي الْأَيَّامُ بِسَهْمِ الْفِرَاقِ؛ ..

55 x قرين الوحشة ..؛ ..  
 (الوحشة)

(.. دائم العبرة، صفي الترحة،  
 طويل الحشرة،  
 بعيد الفطنة، عديم السلوة، قليل  
 الخبرة،  
 مخالف الهموم، مخالف السرور،  
 مقارب وجوم،  
 مجانب حبور، موافق داء، مفارق  
 دواء،  
 عديم رقاد، أسير شهاد، مقارب  
 أسى،  
 مزابل أسى، مصافي كرب، منابد  
 صبر؛ ..

56 x ولقد لَزِمْتُ صُورَتَكَ قَلْبِي ..؛ ..  
 (في خاطري)

(.. رأت مثالك عيني،

أَدْنَى الْعِنَامِ شَخْصِكَ إِلَيَّ،  
 أَدْرَكَ عَلَيَّ الْبُعْدُ وَهَمِي،  
 خُيِّلَ لِلتَّوَهُمِ صُورَتَكَ عَنِّي،  
 صَاغَ الْفِكْرَ غُرْتَكَ بِقَلْبِي،  
 أَحْضَرَ الشَّوْقَ لِفِطْكَ سَمْعِي،  
 مَثَّلَكَ الْفِكْرَ لِقَلْبِي، مَثَلْتُ الْعُنَى  
 خِيَالِكَ،  
 آدَتِ الْأَحْلَامُ نَعْمَتَكَ إِلَيَّ أَدْنَى،  
 صُورَتَكَ الْفِكْرَ لِخَاطِرِي، (م ٨ أ)  
 لَمْ يَزَلْ مَثَالُكَ عَنِّي نَاطِرِي؛ ..

57 x فنحن نتلاخط بالضمائر إذا تعلّرت  
 الأبصار،  
 (التاجي)

نتتاجي بذكر القلوب وتتداني بالأرواح  
 إذا شسعت وتباينت الأشباح،  
 نعرف أحوالنا في الغيبة فهي عندنا  
 كأحوالنا في الحضرة،  
 نرى على البعاد بعين القواد إذا شطت  
 الأجساد، (ح ٨ أ)  
 نتلاصق بالقلوب إذا تباعدت  
 الأبدان،  
 نتألف بالسوهم للتحادث إذا نبت  
 الأشخاص عن التألف،  
 نتقارب بالود على بعد المدى إذا  
 شحطت بالأشخاص النوى،  
 نتأمل بعين الود أحوالنا على  
 البعد؛ ..

58 x لأنْ ذكرك لصيقٌ قلبي،

(لصيق قلبي)

(.. أنيس نفسي، داعية سروري،

سمير رقادي،

نافي سُهادي، جالب أنسي، حليفي

في الخلوات،

جامع اختباطي، مؤلف جوري، مزيل

همومي،

مذيب أحزاني، منيب غمومي، مبعد

وجومي،

مقرب ارتياحي، كاشف كربتي،

مميظ حسراتي.

فأنا قرينك في مصارفك،

(قرين)

(.. نجيك في جميع جهاتك،

زميلك في مسيرك، عديلك حيث

كنت،

مقيم معك أينما أقمت،

غائب منذ غبت، ظاعن منذ تحملت،

متصرف معك حيث تصرفت،

حليفك قاطناً، (م 8 ب)

رفيقك مسافراً، نازل بنزول إذا نزلت،

مترحل إذا ترحلت.

60 x ولعل الأيام تعقب من وحشة الفرقة أنس

الألفة...؛...

(1) أي قُربك. وصاقب صِقَاباً ومُصَاقِبَةً: قَارَبَ. واجه.

(المؤانسة)

(.. تعوُّض من حسرة التوديع

سرور التلاق،

تظفیر بقبح الفراق حسن الاجتماع،

تقرن الكآبة اللازمة بهجة متصلة،

تنفي الهموم المتراكمة بغبطة دائمة،

تجود بالأنس وتمنح بالمساعدة، (ح

8 ب)

تُدني بعد التناهي، تقرب بعد التباعد،

تبدل من البين تصافياً،

تسحف بتداني الدار،

تسهل ما توغر سبيله من النظر

إليك...؛...

61 x فأنتع بمصاقتك<sup>(1)</sup> / مؤانستك،

(مؤانستك)

مُفاكحتك، مُجالستك، مُحادثتك،

ملازمتك،

مقاربتك، محاورتك، مسامرتك.

62 x إذا شخصت شخص معك الأنس،

(البعد)

رحلت فرحل معك السرور،

بعدت فبعد لبعذك الصبر،

بنت فبان لبيتك المحقول،

نزحت فنأى بتزوحك المجلود،

نأيت فنأى الرقاد،

خرجت فخرجت النفس جزءاً،

توالت شواهد نعم الله ،  
تواصلت الآثار بجزيل بلاء الله ، (ح ٩  
أ)

تهافتت أشراطُ تطول الله ،  
أشرقت طوابع السُعود ،  
أسفرت بواطنِ قَسَمِ الله ،  
أنارت براهينُ فواضلِ الله ،  
هبت روائحِ الاغتباط ،  
أضاعت سوافرِ إنعامِ الله ،  
تواترت الأنباء بجليلِ تطولِ الله ،  
برزت سواطع أدلة المسرة ،  
فاضَ نشرُ البهج والمبرة ،  
تسايلت فواضلُ إحسانِ الله ،  
تقاطرت لوائحِ تخويلِ الله ،  
تعاقت فرائضِ تسويغِ الله . . . ؛ . .

63 x فيما جُدد لك . . . ؛ . .

(يُسْرَ لَكَ)

(. . . هَيَّا لَكَ ، يُسْرَ لَكَ  
خُوِّلَتْ إِيَّاهُ ، مُنَحَّتْ إِيَّاهُ ،

شحطت فشحط العزاء ،  
شَطَنَتْ فَشَطَنَ<sup>(١)</sup> العقل ،  
استقللت فاستقل التعزي .

63 x سَهَّلَ اللهُ ذَلِكَ ،

(سَهَّلَ)

(أَوْشَكَةُ ، قُرْبُهُ ، يَسْرُهُ ، أَكْبَثُهُ<sup>(٢)</sup>  
أَصْفَتُهُ<sup>(٣)</sup> ، أَنْعَمَ بِهِ .

64 x (فصل في التهاني) (م ٩ أ)

تظاهرت تباشيرُ صنعِ الله ،  
اتصلت الأخبارُ بمناجحِ الله ،  
ترادفت البشاراتُ بفواضلِ جِباءِ<sup>(٤)</sup> الله  
لاحت مخايلُ الفلح والظفر ،  
بدت دلائلُ الرُّوحِ<sup>(٥)</sup> والفرج ،  
دامت إماراتُ جميلِ صنْعِ الله ،  
شاعت أخبارُ البشرى السارة ،  
فاحت روائحُ السرور والجلد ،  
أرجت جنائبُ حِسامِ<sup>(٦)</sup> الأمور ،  
تَضَوَّعَ<sup>(٧)</sup> نسيمُ الروح والراحة ،  
تتابعَت علاماتُ آلاءِ الله ،

(١) شَطَنَ (بالتحريك) : شطنت الدار: بَعُدَتْ . شطن عنه : أبعد في خبث .

(٢) أكبثه : من التضاد بمعنى أزال الغمة والغطاء .

(٣) أصفته : من صَفَى (بالتحريك) : رَتَّبَ وَنَضَّدَ .

(٤) جِباء (بكسر الحاء بعدها ياء مفردة تحتية) : عطاء .

(٥) م ، ح : الروح (تصحيف) . والروح (بفتح الراء وسكون الواو) : الراحة .

(٦) ح : حِسام ، تصحيف . وأرجح الطيب : فاح عبيره فهو أرجح . أرجح المكان : فاحت منه رائحة طيبة .

(٧) تَضَوَّعَ تَضَوَّعاً الْمَسْكُ : انتشرت رائحته .

أَسَدٌ إِلَيْكَ، قُوَّضَ إِلَيْكَ،  
اسْتُكْفِيَتْ مَهْمُهُ، مُلِكْتَ زَمَانَهُ،  
اسْتَهْضَمْتَ لَهُ، أَفْضَى بِهِ إِلَيْكَ،  
رَدُّ إِلَيْكَ، اعْتَمَدَ فِيهِ عَلَيْكَ (م ٩ ب)  
اصْطَفَيْتَ لَهُ، نُذِبْتَ لَهُ، أُخْتِرْتَ  
لسياسته،

جُعِلْتَ لَهُ أَهْلًا، أُعْطِيَتْهُ، حُبِّيَّتَهُ،  
رُفِدْتَهُ، وَوَلِيَّتَهُ، أَبْلَيْتَهُ، أَهْلَيْتَ لَهُ،  
أَوْقَيْتَهُ، أَشْعَفْتَهُ، مُنِحْتَهُ، أَتَحَفَّتْ بِهِ،  
قَسِمَ لَكَ، وَهَبَ لَكَ، وَصَلَ إِلَيْكَ،  
أَصِيرَ إِلَيْكَ، سَهَّلَ لَكَ، رَقَيْتَ إِلَيْهِ،  
اِحْتَبَيْتَ لَهُ . . . ! . . .

x 66 مِنْ بُلُوغِ الْأَمْنِيَّةِ،

(بُلُوغِ الْأَمْنِيَّةِ)

من المنزلة المعروفة لك،  
من السبب الذي يجمل بمثلك،  
من المرتبة الرفيعة، من الحال  
السنية،  
من النعمة الجليلة،  
من الموهبة الخطيرة<sup>(١)</sup>،  
من الكرامة الشاملة لطبقات الناس،  
من الدرجة الموافقة لأهل القصد.

x 67 وَالْحَالُ الَّتِي هِيَ وَإِنْ ارْتَفَعَتْ دُونَ

مقدارك،

(الحال)

النعمة التي لا تقف عند غاية إلا  
جارتها آمالنا فيك، (ح ٩ ب)  
الحال التي لم تنلها تخلفاً ولا  
اختلاساً،  
المحل الذي وإن كان فوق الهمم فهو  
دون قدرك؛ ..

x 68 المنزلة التي تستحقها بكمالك،

(المنزلة)

المحل الذي<sup>(٢)</sup> لا يتعداه أمل طالب  
راغب العلو،  
العلو الذي تستوجه بسمو أخلاقك،  
العمل الذي نلت به بجلالتك لأحسن  
رأى فيك،

النصيب الذي يزيد مقدارك على أجل  
مقداره،

الولاية التي حلت بمرتقى الآمال  
والأمانى،

الحال التي صدقت من آمال الألباء،

الحال التي أعادت بهاء المملكة، (م

١٠ أ)

الحال التي كانت الأبصار إليها

سامية،

الحال التي أصبحت القلوب إليها

متطلعة،

(٢) م: التي.

(١) م، ح: الخطيرة، تحريف.

الحال التي غدت النفوس إليها  
شاخصة،  
الحال التي أصبحت العيون إليها  
طامحة،  
الحال التي سمع الدعاء متكفل  
بالإجابة،

الفعال لما يشاء،  
المرجو لذلك، المأمول له.

x 67 (فصل آخر تصديرات الكتب):

كتابي عن عطايا فاضلة،  
(.. حظوظ كاملة، فواضل متتابعة،  
عوائد سابعة، آلاء مترادفة،  
عوارف منتظمة، مواهب جمّة،  
أمور مستقيمة، أسباب مُتَّبِعة،  
أيادٍ متظاهرة، منن متواترة،  
نعم متواصلة.

x 68 والله على ذلك أرضى الحمد...  
(الحمد لله)

(.. وأوفاه، وأزكاه، وأجزله، وأهناه،  
وأفوه،  
وأطيه، وأتمّه، وأعمّه، وأدومه،  
وأسبغه،  
وأشرفه، وأزلفه، وأقربه...)

x 69 فهو يستحقه،  
(.. يستوجه، يتصل برضاه،

يمتري مزیده،

يستدعي قسمه، يوجب زيادته،

يزلف لديه، يُقَرَّب منه،

يثنى من حباه، يديم سوايق نعمائه،

يهدى فواضل آلائه.

x 70 (آخر منه):

(كتابي)

كتابي وأنا مانوسُ الجنبِ بالنعمة،

موصول الجناح بالسلامة، مضمونٌ

بلطائف العافية،

مكتوفٌ بفوائد الكفافية، مغمورٌ بأشمل

القِسَمِ،

موفورُ الحظ من المِنَحِ، (م ١٠ ب)

معمودٌ بآتم الفضل، ممنوحٌ بالطف

البرِّ،

محظوظٌ بأوفر الرعاية، مقصودٌ بأعم

البلاء،

محبوبٌ بأشمل السعادة،

مصونٌ بأرعى الكلاءة.

x 71 والله الحمدُ خالصاً،

(الحمد لله)

(.. والشكر واصباً، والثناء دائماً،

والنشر نامياً<sup>(١)</sup>، والدعاء متصلاً.

x 72 (آخر منه...):

كتابي كتاب راعٍ لعهدك،

(.. متمسكٌ بوثقك، متنافسٌ في خلتك،

(١) م: نائماً، تحريف.



معتصم بفعالك، مشوق إليك،  
 ضنين بالحظ منك، محافظ على  
 ودادك،  
 شحيح على إحتائك، لهج بذكرك،  
 نازع بهواه إليك، واقف بآماله  
 عليك،  
 حامد لجميع مذهبك، صب إلى  
 رؤيتك،  
 غلق القلب بوذك، مائل بالجميع  
 إليك،  
 شاكراً لتفضلك،  
 غير معترض منك ولا مستبدل بك.

x 74 وعرفني الله فيما أبت إليه . . .  
 (رجعت إليه)

(. . . رجعت إليه، كررت عليه،  
 اتكفأت إليه، عجت إليه،  
 انصرفت إليه، ثبتت إليه،  
 عطفت عليه، انقلبت إليه . . .)

x 75 أجمل بلائه،  
 (أحسن)

(. . . أحسن آلائه، أوفى نعمائه،  
 أجرن حياتته، أرعى كفايته،  
 أحوط حفظه، أدم رعايته،  
 ألطف صنعه، أحمد طولَه<sup>(١)</sup>،  
 أوفر إنعامه، أكمل أياديته،  
 أشمل منته، أطول فضله .

x 76 فله الحمد ومنه اليد،

x 73 (آخر منه):

كتابي وقد استقرت بي الدار،  
 (. . . أقيت عصا الأسفار،  
 تبوات طمانينة القرار،  
 حللت بمنزلة الأمن، من الله  
 بالإياب<sup>(٢)</sup>،  
 انقلبت إلى الأوطان،  
 سهل الله أنس القفول،  
 يسر سرور الانقلاب، كشف وحشة<sup>(٣)</sup>  
 الاغتراب،

(٢) ح: وجه.

(٤) أصقب: قرب.

(٥) الطول (بفتح الطاء وسكون الواو): القوة والغلب. الفضل والعطاء. الغنى واليسار.

(الحمد لله)

وتجديده العافية منعماً . . . ؟ . . .

(الحمد لله)

وله الشكر ومنه الإيزاع<sup>(١)</sup>،  
وله المنن ومنه الصُّنْع .

على حالي: السُّراء<sup>(٢)</sup> والضُّراء،  
الرفاهية والتعب، الخير والضَّير،  
الجِدَّة واللأواء<sup>(٣)</sup>، (م ١١ ب)  
الخوف والأمن، النفع والضَّر،  
الغم والفرح، العُسر واليُسْر،  
الشُدَّة والرِّخاء، البلوى والنعمى،  
الشفاء والسقم، النعمة والنقمة،

x 77 آخر منه . . .):

كتابي عَقِبَ غِيبٌ<sup>(٤)</sup> . . . ؟ . . .  
نَعْدُ أُنْر، انْحِسار، انْحِيَاذ،  
انْصِدَاع، ذَهَاب، إِمَاطَة،  
زوال، عُقْبَى<sup>(٥)</sup> . . . ؟ . . .

الضنى<sup>(٦)</sup> والعافية، المحبوب  
والمكروه . . . ؟ . . .

x 78 انْكَشَافِ عِلَّةٍ نَالْتَنِي،

(مرض)

x 80 الذي أَقَالَ العِثْرَةَ،  
(أَقَالَ العِثْرَةَ)

(. . . سَقَمَ عِرَانِي، مَرَضَ الْمَ بِي،  
وَصَبَّ نَهَكْتِي، عَارَضَ أَدْنَفِي،  
وَجَعِ أَضْنَانِي، الْمِ أَنْحَلْنِي،  
حُمَّى أَتِيحَتْ لِي، شَكْوَى أَضْرَتْنِي،  
بَلْوَى أَنْحَفْتِي، عِلَلْ دَنَفْ جَهْدْنِي،  
ضَنْئِي خَالَفْتِي، حُمَّى أَوْهَتْ قَوَاي .

(. . . كَشَفَ الْوَصْبَ، ح ١١ أ)  
أَحْسَنَ الْعُقْبَى، أَزَالَ الْمِحْتَةَ،  
عَافَى<sup>(٧)</sup> وَشَفَى وَصَرَفَ الْأَذَى،  
أَجْزَلَ الْأَجْرَ بِمَا ابْتَلَى،  
جَنَّبْنَا الرَّدَى، دَفَعَ الشَّكْوَى، رَدُّ  
الْبَلْوَى،

x 79 والحمد لله على حالي: تذكيره مُمحضاً

- (١) أَوْزَعَهُ الشَّيْءُ: أَلْهَمَهُ إِيَّاهُ. أَوْزَعَ بِالشَّيْءِ: أَغْرَى بِهِ، فَهُوَ مَوْزَعٌ. اسْتَوْزَعَ اللهُ شُكْرَهُ: اسْتَلْهَمَهُ إِيَّاهُ.
- (٢) الْغِيبُ (بِكسْرِ الْغَيْنِ آخِرُهَا بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ): الْعَاقِبَةُ. الْبُعْدُ (عَقِبَ غِيبٌ: بَعْدَ بُعْدٍ). وَالْغَيْبُ (بِضْمِ الْغَيْنِ): مَاءٌ مَدُّ الْبَحْرِ الطَّاعِي عَلَى الشَّاطِئِ.
- (٣) الْعُقْبَى (بِضْمِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْقَافِ آخِرُهَا أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ): آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ. الْآخِرَةُ. جِزَاءُ الْأَمْرِ.
- (٤) السُّرَاءُ (بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ وَالرَّاءِ) الرِّخَاءُ. وَالضُّرَاءُ ضِدُّهَا.
- (٥) اللَّأْوَاءُ: الشَّدَّةُ وَالْمِحْتَةُ.
- (٦) الضَّنْيُ: الْمَرَضُ أَوْ الْهَزَالُ الشَّدِيدُ. سُوءُ الْحَالِ.
- (٧) عَافَى مُعَافَاةً وَعِفَاءً وَعَافِيَةً (اللهُ): دَفَعَ عَنْهُ الْعِلَّةَ وَالْبَلَاءَ وَالسُّوءَ (وَأَوَى).

رَفَعَ الصُّرْعَةَ، وَهَبَ مِنَ الْمَرَضِ  
إِبِلًا،  
مَنْحٌ مِنَ الْيَأْسِ إِقْبَالًا،  
أَدْوَمَ رَوْحَ الْعَافِيَةِ،  
لَمْ يَحْرَمِ أَجْرَ الْإِعْتِلَالِ،  
أَرَاخٌ مِنَ السَّقَمِ بِالْأَفْرَاقِ<sup>(١)</sup>.

(مطلب في الجوابات ..):

81 x (مطلب في الجوابات ..):  
(وَصَلَ كِتَابُكَ، وَرَدَ كِتَابُكَ،  
أَتَانِي كِتَابُكَ ..؟ ..)

82 x أَجَلٌ وَافِدٌ إِلَيَّ ..؟ ..  
(أجل وafd)

(.. أَغْبَطُ وَارِدَ عَلَيَّ، أَفْضَلَ النِّعَمِ عِنْدِي،  
أَسْنَى الْمَوَاهِبِ لَدَيْ، أَسْعَدَ الطَّوَالِعِ  
لَدِي،  
أَسْرَ الْفَوَائِدِ لِي، أَوْلَى النِّعَمِ بِشُكْرِي،  
أَمْتَعِ التَّحْفِ<sup>(٢)</sup> لَطْرَفِي، أَسْ لَطْفِ  
لِقَلْبِي،  
أَثْرَ الْبِرِّ عِنْدِي، أَنْفَسَ الذُّخَائِرِ لَدَيْ،  
أَقْرَّ الْمَنَنِ لِعَيْنِي، أَحَقُّ مَبْتَهَجٍ بِهِ،

بِحَمْدِي أَجْدَرَ مَغْتَبَطٍ، ثَنَانِي أَجْدَلُ  
وَاصِلٌ إِلَيَّ،  
أَعَزُّ الْكُتُبِ عَلَيَّ، أَغْبَطُ الْمَنْحَ لَدَيْ،  
أَسْرَى مَغْبِطٍ لِعَمِي، (م ١٢ أ)  
أَجْلَى مَوْسِرٍ لِكْرَبِي، أَسْلَى مُسِيرٍ  
لِهَمِي،  
أَبْهَجُ الْبَشَارَاتِ لِي ..؟ ..

83 x بَعْدَ تَرْقُبٍ لُورُودِهِ ..؟ ..  
(الترقب)

(.. تَوَقَّعَ لَوْصُولَهُ، تَوَكَّفَ<sup>(٣)</sup> لِابْتِدَائِكَ،  
انْتَظَرَ لِسَبْقِكَ إِيَّاهُ،  
عِدَاةٌ مِنِّي لِنَفْسِي وَتَعْلِيلٌ،  
تَطَّلَعَ مِنِّي إِلَيْهِ شَدِيدٌ،  
اسْتَبْطَأَ لِتَأْخِرِهِ، نَزَاعٌ لِتَأْخِرِهِ،  
اسْتِيحَاشٌ لِانْقِطَاعِهِ، أَسْفٌ لُبْعَدِ  
الْعَهْدِ بِهِ،  
اهْتِمَامٌ مَصْرُوفٌ إِلَيْهِ، اسْتِزَادَةٌ وَقَلْبِي،  
تَطَاوُلُ الْعَهْدِ بِهِ، تَرَاحِي الْمُدَّةِ بِهِ،  
تَأْمِيلٌ لِتَطْوَعِكَ بِهِ، رَجَاءٌ لِزَعْمِكَ<sup>(٤)</sup>  
بِهِ ..؟ ..)

84 x فَازَالَ خَامٌ<sup>(٥)</sup> الْوَحْشَةَ ..؟ ..

(١) الْفَرَقُ (بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ): وَالْجَمْعُ أَفْرَاقٌ: الصَّبِيحُ أَوْ فَلَاقُهُ. وَالْإَفْرَاقُ (مَصْدَرٌ): التَّفْرِيقُ بَيْنَ أَسْرِينَ.  
(٢) التَّحْفُ (بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ) وَمِفْرَدُهَا التُّحْفَةُ وَالتُّحْفَةُ: الْهَدِيَّةُ الشَّيْءِ الْفَاخِرِ الثَّمِينِ. مَا اتَّحَفَتْ بِهِ  
الرَّجُلُ مِنَ الْبِرِّ وَاللِّطْفِ.  
(٣) التَّوَكَّفُ: الْإِنْتَظَارُ وَالتَّوَقُّعُ.  
(٤) لَتَبْرَعَكَ، تَصْحِيفٌ.  
(٥) خَامٌ الْوَحْشَةُ: شِدَّةُ الْوَحْشَةِ الْوَحِيمَةِ.

(نفي الوحشة)

سَرَى عارض الارتياب،

نفي وحشة استولت على القلب، (ح)

(١١ ب)

أَذْهَبَ اِكْتِثَابًا تَمَكَّنَ فِي الصَّدْرِ،

زَادَ فِي مَوْقِعِهِ بَعْدَ الْعَهْدِ بِهِ؛ ..

x 85 فَاسْتَدَمَّتْ اللَّهُ وَأَسْدَدْتُ وَاسْتَدْعَيْتُ

وَامْتَرَيْتُ أَجْمَلُ مَا خَوْلَكَ،

(دهاء)

(.. أَفْضَلُ مَا عَوَّدَكَ، أَجَلٌ مَا أَفَادَكَ،

أَكْرَمَ مَا مَنَحَكَ، أَشْرَفَ مَا حَبَاكَ<sup>(١)</sup> بِهِ،

الطَّفَّ مَا سَوَّغَكَ، أَعْظَمَ مَا أَعْطَاكَ،

أَجْزَلَ مَا أَوْلَاكَ، أَسْبَغَ مَا أَوْلَاكَ،

أَوْفَى مَا أَصْفَدَكَ، أَوْفَرَ مَا مَنَحَكَ،

أَكْمَلَ مَا أَرْفَدَكَ.

x 86 (أخر منه ..):

(وصل كتابك)

وصل كتابك الذي افتتحت به

الْبِرِّ وَالصَّلَةِ ..؛ ..

جَدَّدْتَ بِهِ عِنْدِي الْأَيْدِي،

وَقَرَّتْ حَظِي مِنَ السُّرُورِ وَالْبَهْجِ،

سَبَقْتَ بِهِ إِلَى مَا هُوَ أَشْبَهُ بِكَ مِنْ

الْفَضْلِ،

كَتَفَ<sup>(٢)</sup> عِنْدِي الْيَدِ وَالْمِئْتَةَ،

أَرْفَدْتَنِي بِهِ أَعْظَمَ الْبَهْجِ وَالْمَسْرَةِ،

أَعَدَّتْ بِهِ عَهْدَ الْأَنْسِ وَالْمِبرَّةِ،

جَلَبَّتْ بِهِ الْغِبْطَةَ وَالْمَجْبُورَ،

أَنْسَتَ بِهِ الْقَلْبَ، أَمْتَعْتَ بِهِ الطَّرْفَ،

أَرْجَبْتَ بِهِ الشُّكْرَ، اسْتَوْجَبْتَ بِهِ

النَّشْرَ،

أَهْدَيْتَ بِهِ الطُّوْلَ وَالْقِسْمَ،

ابْتَدَأْتَ بِهِ الْبِرِّ وَالصِّلَةَ ..؛ ..

x 87 فَحَلَّ مِنِّي مَحَلَّ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ<sup>(٣)</sup>،

(المنحة بعد المحنة)

(.. الشقاء بعقب السُّقْمِ،

الأمْنِ مِنَ الْخَائِفِ،

الْبُشْرَى بَعْدَ النَّعْيِ<sup>(٤)</sup>،

النُّعْمَى إِثْرَ الْبَلْوَى، النِّعْمَةُ بَعْقِبِ

النِّقْمَةِ،

الْوَجْدَانُ بَعْدَ الضَّلَالِ،

الْإِرْخَاءُ مِنَ الْمَخْنُوقِ وَالْمَاءُ مِنَ

الْغَاصِ،

النِّجَاةُ مِنَ الْهَلَاكِ، الْعَافِيَةُ غِبُّ

الضَّنَى،

الْإِفْرَاقُ مِنَ الدَّنْفِ، الْهَدَايَةُ مِنَ

الْحَيْرَانِ،

(٢) كَتَفَ (بالتحريك): صان وحفظ وحاط.

(٤) النَّعْيُ: رفع الصوت بما يسوء.

(١) حَبَاكَ: أعطاك.

(٣) الْعُلَّةُ (بضم الغين): العطش الشديد.

الزلال من الظمآن، الوصال من  
المهجور، (ح ١١٢)  
الدواء من الداء، الوجدان من الفاقة،  
التمد<sup>(١)</sup> من الناهل<sup>(٢)</sup>،  
الخبيرة<sup>(٣)</sup> بعد العبرة،  
المنحة بعد المحنة . . .

x 88 فحمدتُ الله على ما أهداه من خبرك،  
(حَمَدُ الله)

( . . . أنبأ عنه من سلامتك،  
أخبر عنه من عافيتك،  
على نعيمه عنك، على مواهبه  
لديك،  
على ما جمعنا عليه، على ما يُسهله  
لك، (م ١١٣)  
على ما أنعم به عليك،  
على الموهوب به من جميل عطائه،  
على ما يسره من الدفاع،  
على ما أبلاه من الحياطة،  
على ما منحه من السعادة . . .

x 89 حَمَدُ مستزيدٍ من إحسانه،  
(حَمَدُ الله)

( . . . حَمَدُ مخلصٍ فيه النية،

حَمَدُ رافعٍ إليه الرغبة،  
حَمَدُ مستدعٍ أحسن المزيد،  
حَمَدُ يكافيءُ نعمه، حمداً يرتبط  
قسمة،  
حمداً بحر من آلاءه، حمداً يجاري  
بلاءه،

حَمَدُ مَنْ توفر من النعم نصيبه،  
حَمَدُ مَنْ أحرز حظه،  
حَمَدُ مَنْ قسم سلامتك مجوزاً له،  
حمد من غيم عافيتك مقصور عليه،  
حمداً يوجب لديه مزينة،  
حمداً يفوق حمد الحامدين،  
حمداً يقوم بالواجب.

x 90 (آخر منه . . .):

(وصل كتابك)

وَصَلَّ كتابك فارتعتُ لوروده . . .  
( . . . سكنتُ إلى مضمونه،  
استبشرت بوفوده،  
أنست بالنظر فيه، ابتهجت بخلوصه  
إلي،  
اغتبطت بقرانه، اعتددت بالمنة فيه،  
سُررتُ بما تضمنته،

(١) التمد (يفتح مسكون): الماء القليل يظهر في الشئ ويغيض في الصيف.

(٢) الناهل: العطشان.

(٣) ح: الحسرة. والخبيرة (يفتح الحاء وسكون الباء): السرور، ومنها الجبور.

استعظمت قدر النعمة به،  
اجتذلت بما ناجيتني فيه؛ ..

91 x لما أهرّب عن صدقِ مودتك، (م ١٣ب)  
(أظهر مودتك)

(. . . نطق بوفاءِ عهدك،

كشف عن مكنونِ وُدِّك،

أفصح نصيحة مودتك،

دلّ على مضمونِ دخيلتك، (م ١٣ب)

ترجم عن خالص ضميرك،

أخبر عن صفاءِ خُلُقِك<sup>(١)</sup>،

أظهر مضمراً إختائك، أبانَ مكنونِ

صفائك،

أبدى خفي نيتك، أبان عن صحة

طويتك،

نطقَ عن محضِ سريرتك .

92 x وسألتُ الله . . . ؟ . . .

(دعاء - يحوطك)

تضرّعتُ إليه، ابتهلت إليه،

رغبتُ إليه . . . ؟ . . .

93 x أن يحوطَ من غيرِ الدهرِ دولتك،

(يصونك)

(. . . يحفظُ من الزوالِ نعمتك،

يرزقك محبوبِ العافية، يقيك محذورِ

العافية،

(١) الخُلَّة (بضم الخاء): المحبة لا تخلل فيها.

يُجيرك من صنوفِ المِحنِ،

يصونك من كُولِ الأيامِ،

يصرف عنك صروفِ الزمانِ،

يجيرك من رؤيةِ السوءِ،

يؤمنك من فجاجِ الدهرِ،

يتولأك بالحفظِ والحيطة،

يُجري أمورك على المحبة،

يحلم لك بالرُّشدِ،

يُعيدك من التبديلِ والتغييرِ،

يمنحك فضله، يحفظك من الأذى،

يدرأ عنك مكاره قضاائه،

يلدفع عنك سوءَ بلائه،

يقضي على أعدائك بالذلِّ والقِماءِ،

يحوطك بعينِ كلاءته،

يرعاك من حيث لا ترتقب،

يحرمك من حيث لا تحسب،

يسني لك الكرامة من حيث لا تؤمل .

94 x (آخر منه . . .):

(وصّل كتابك)

وصّل كتابك مُجدّداً قديماً العهدِ . . . ؟ . . .

(. . . مؤكداً مُتشابك الوُدِّ ذكر الحالِ،

مشتملاً على كلِّ برٍّ،

مُلزماً في حقِّك كلِّ حُجَّةٍ، (ح ١٣)

دالاً على كلِّ فائدةٍ،

مكماً برّاً مشكوراً، مُحدثاً صلةً وبرّاً،

(.. المَحْكَم في أمنيته،  
المسغفِ بطلبتِه،  
التاهلِ بعد نفاذِ ثَمَلِه<sup>(٣)</sup>،  
الواجد ما شجى لفقده،  
البالغ غاية أمله،  
الظافر بما تعسر عليه مرأته؛ ...  
97 x .. والمدرك ما عزَّ عليه مطلبُه،  
(عزُّ المطلب)

(.. مُنَعِ جماء، اغتاص<sup>(٤)</sup> طلبُه،  
تَكَادَتْ<sup>(٥)</sup> عقبته، بَعَدَ متناوله،  
بَعَدَ متناوله، حَزَنَ مَسَلَكه،  
صَعِبَ مركبُه، أُعْجِزَ مَبْتَغَاهُ،  
امْتَنِعَ التماسه، تَعَدَّرَ ارتياده،  
اتعقد انحذاره، تَعَسَّرَ ارتفاعه،  
(م ١٤ ب)  
أهوى هبوطه، وَعَظَّتْ سُبُلُه.

98 x (آخر منه ..):  
وَصَلَّ كِتَابِكِ فَسَّرْ...؛  
(.. آتَسَ، بَرُّ، يَأْعَجِبُ، أُجَدِّلُ،  
أَبْهَجُ، أَمْتَعُ،  
أَجْمَلُ، زَادَ فِي النِّعْمَةِ، نَقَعَ الْعُلَّةُ<sup>(٦)</sup>،

مُعَبَّرًا عن عهدٍ محفوظ،  
مُزِيلًا كُلَّ استزادةٍ،  
شافيًا بَرِحَاءِ<sup>(١)</sup> الْعُلَّةِ،  
مزيلًا خَامَ الشوق<sup>(٢)</sup>، موصِلًا أَنَسًا،  
نافيًا وحشةً، مُضَمَّنًا آلاءَ وَنِعْمًا،  
مُهْدِيًا سرورًا وحبورًا،  
عاديًا بالنعيم على بوادي المنن،  
تاليًا بالعوارفِ لمتقدم الأيادي،  
مُلزِمًا مِنَّةً ومقتضياً شُكْرًا،  
مُقَرِّبًا شوقًا ومُبْعِدًا سَلْوَةً،  
مُسَدِّدًا يَدًا ومُقَرِّضًا نَشْرًا،  
مُؤَكِّدًا نِعْمَةً وموجبًا حَقًّا،  
مَمْلُوءًا عائلَةً وفضلاً،  
مشحونًا فائِدَةً وكرماً...؛

95 x فكان سُرُورِي بِهِ...؛  
(سروري)

(.. اغتباطي به، جَدَلِي بِهِ،  
حبوري به، ابتهاجي به، استبشاري له،

ارتياحي له، فرحي به...؛

96 x سرورِ الواجدِ ضالته...؛  
(نيل المرام)

(١) البَرِحَاءُ: الشدة والأذى والمشقة، يقال: «أخذته بَرِحَاءِ الشوق».

(٢) انظر مدخل ٨٤.

(٣) الشمد: الماء القليل (انظر مدخل ٨٧).

(٤) ح: اعتاض، تصحيف. اغتاص الأمر عليه: اشتد وامتنع والثالث عليه.

(٥) تَكَادَ تَكَوُّدًا عليه الأمر: صعِب. وَ الشْيءُ: تَكَلَّفَه. وَ الأمر: قاساه.

(٦) الْعُلَّةُ (بضم الغين وسكون اللام): العطش الشديد.

101 x بما أودعته من غرائب فضلك . . .  
(غرائب فضلك)

( . . بدائع برك، فوائد إحسانك،  
صنوف أفضالك، فنون تطولك<sup>(م)</sup>،  
أنواع تطوعك، أجناس تكرمك،  
لطاقب أنعامك، عوائد أياديك،  
سار أخبارك، متجدد سلامتك،  
أساق أمرك، انتظام أسبابك؛ . .

102 x وفهمت ما تضمته،  
(أودع)

( . . حلت، أودعته، حططته،  
سطرته، لحضته،  
أبياته، أخبرته، أعربت عنه، (م) (١٥)  
ذكرته، أنهيته، قلته، بيته،  
كشفت عنه، فصلته، وصفته .

(مطلب في الشوق والممادح والثناء):

103 x بي من الشوق إليك،  
( . . والنزاع إلى قُربك،  
الصباية إلى غُرتك،

داوي الظما، أطفأ الحرقة،  
ردع البرحاء<sup>(١)</sup>، شفى اللوعة،  
برد الغليل، كف من دواعي الشوق،  
أزال الوحشة، (ح ١٣ ب)  
جلب السرور، فنى العبرة، أورد  
الحبور،  
آتى كل فائدة، أهدى كل عائدة،  
وقر الأنس، أهد غليل النزاع،  
أحمد ناز الحنين . . .

99 x وكان أجل . . .

(أشرف)  
( . . آثر، أوقع، أشرف، أعلنى، الطف،  
أعظم، أكرم، امتع، أبر، أسر،  
أنس . . .

100 x من كل ذخيرة،

(ذخيرة)

( . . معتم، منفس، ملخر،  
مستفاد . . .  
عرض مقتنى، علق<sup>(م)</sup>  
مستطرف . . .

(١) البرحاء (انظر مدخل 94).

(٢) العلق (بفتح العين وكسرها): النفيس من كل شيء . (ج) أعلق وعلق. وقولهم: «هو علق علم»: يُحبه ويتبعه، وكذلك: هو علق شراً.

(٣) انظر مدخل 75).



الاستيحاء لشطون<sup>(١)</sup> محلك،  
 الوجوم لتراخي العهد بك،  
 تمكّن الوحشة لبعدي عنك،  
 انتهاك الضنى جوارحي لفراقك،  
 تسليط الكرب عليّ لتأيك،  
 مكابدة الحزن لشسوعك،  
 مجانبة السرور لي لتروحك،  
 مزايلة الفبطة لحدوث فرقتك،  
 تباعد الابتهاج لشطورك،  
 مخالفة الأسي لشطونك . . .

(م ١٥ ب)

105 x فنخلص إليّ من ذلك ما يُوازي موقفي  
 في طاعتك؛

(بِقَارِبِ)

(. . .) يشاكِلُ محلي من خدمتك،  
 يضاهي وقوف رجائي عليك،  
 يُسامي شكري نعمتك،  
 يجازي مشهور اصطناعك إياي،  
 يكافئ سالف عهدي<sup>(٢)</sup>،

القرم<sup>(١)</sup> إلى مُناسمتك<sup>(٢)</sup>،  
 الشوق إلى مُحادثتك،  
 الحنين إلى مُناقشتك<sup>(٣)</sup> بشنة،  
 الصباية نحوك، بُرحاء<sup>(٤)</sup> الشوق إلى  
 مفاكتك،  
 غليل الظما إلى رؤيتك،  
 لاجع الصدى إلى مفاوضتك،  
 اللوعة لتراخي المزار بك،  
 الشجور<sup>(٥)</sup> لتتأذف النوى بك،  
 الحزن لتزوج محلي منك، (ح ١٤ أ)  
 الوحشة لطول أيام الفرة،  
 الترقان إلى عهد أيامك،  
 الأسي على ما يفوت من مشاهدتك،  
 الاهتمام لشحط دارك،  
 القلق لتباعد مزارك،  
 التذكري لعهد مؤانستك،  
 اللهف على أيام الألفة،  
 الاشتياق إلى الاجتماع بك،

(١) قَرِمَ (بفتح القاف وكسر الراء): اشتدت شهوته. القَرَم (بسكون الراء): السيد العظيم. (ج) قروم.  
 (٢) نَاسَمَهُ نَاسِمَةً وَنَسَاماً: دنا منه وتشمّمه. وَتَشَمَّمَ الرِّيحَ: تشمّمها وشعر بالسرور. يقال: تشم فلان العِلمَ  
 أو الخير: تلطف في التماسه شيئاً فشيئاً.  
 (٣) ح: مثاقتك، تصحيف. يقال يُثاقتُه وثاقتُه، أي بحادثه ويسايره. وإذا جالسَه وياطنه ولزمه حتى يعرف  
 دخيلته (المعجم العربي).

(٤) انظر مدخل (84).

(٥) الشُّجور (بفتح السين وسكون الواو): الهم والحزن. الحاجة.

(٦) م، عندي.

(٧) انظر مدخل (81).

بُدُّ اجْتِدَالِي لَهُ قَاصِيَةُ التَّنَاهِي .

107 x وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَحَكَ مِنْ تَفْضُلِ  
الْوَزِيرِ وَإِنْعَامِهِ،

(دعاء - مدح)

(. .) أَثَابَ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيلِ رَأْيِهِ

وَإِحْسَانِهِ، (م ١٦ أ)

عَلَى مَا مَنَحَكَ وَمَنَحَ أَوْلِيَاءَكَ فَيْكَ،

عَلَى عَظِيمِ نِعْمِهِ عِنْدَكَ،

عَلَى مَا وَهَبَهُ لَكَ وَفَيْكَ،

عَلَى مَا جَدُّ مِنَ التَّكْرَمَةِ،

عَلَى مَا خَصَّكَ بِهِ مِنْ سَنِيِّ الْمَوْهَبَةِ،

عَلَى مَا أَنَالَكَ مِنْ مَرَاتِبِ الْعُلُوِّ،

عَلَى مَا بَلَغَكَ مِنْ مَدَارِجِ الْفَضْلِ،

عَلَى مَا أَنَاكَ مِنْ جَسِيمِ الطَّوْلِ<sup>(١)</sup>،

عَلَى مَا قَيَّدَهُ<sup>(٢)</sup> لَكَ مِنْ شَرَائِفِ النِّعَمِ،

عَلَى مَا أَسْبَغَهُ عَلَيْكَ مِنْ لِيَاسِ

الْكَرَامَةِ،

عَلَى مَا مَنَحَكَ مِنْ شَامِلِ الْجِبَاءِ<sup>(٣)</sup>،

عَلَى مَا دَرَّعَكَ مِنْ فَنُونِ الْقِسْمِ،

عَلَى جَلِيلِ مَا أَمْضَى فِيهِ تَدْبِيرُكَ،

عَلَى لَطِيفِ مَا فَوَّضْتَهُ إِلَى

سِيَاسَتِكَ؛ . . .

يُقَارَنُ جَمِيلِ أَيْادِيكَ،

يُقَارَبُ جَلِيلِ تَفْضُلِكَ، يُشَبَّهُ وَافِرِ

بِرِّكَ؛ . . .

106 x وَجَازَ اغْتِبَاطِي بِهِ حَدُّ الْوَصْفِ،

(زَادُ فَرَحِي)

زَادَ ابْتِهَاجِي عَلَى كُنْهِ الْإِسْهَابِ،

آلٌ<sup>(١)</sup> جَدَّلِي بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْإِطْنَابِ،

اسْتَوْلَى حَيُورِي عَلَى نَهَايَةِ الْوَصْفِ،

أَوْفَى فَرَحِي بِهِ عَلَى التَّحْذِيرِ،

جَازَ أَنْسِي بِهِ غَايَةَ النِّعَمِ،

جَاوَزَ اسْتِبْشَارِي بِهِ حَدُّ الْإِفْرَاطِ،

أَشْرَفَ ارْتِيَاخِي بِهِ عَلَى أَمَدِ الشَّرْحِ،

(ح ١٤ ب)

كَلَّتْ<sup>(٢)</sup> عَنِ تَحْدِيدِ الْابْتِهَاجِ بِهِ

الْأَلْسِنِ،

فَاتَ أَدْنَى سُرُورِي بِهِ أَقْصَى

الْإِغْرَاقِ،

فَاقَتَ اسْتِرَاحَتِي إِلَيْهِ مُدَّتِي الْإِبْلَاحِ،

عَلَا سُرُورِي بِهِ غَايَةَ الْإِمْعَانِ،

عَفَى إِمْتَاعِي بِهِ عَلَى غَايَةِ الْانْتِشَاطِ،

بَلَغَ اسْتِرَاحَتِي لَهُ مَتَهَى الْعُلُوِّ،

زَادَ بَهْجَتِي لَهُ عَنِ حَدِّ الْانْتِهَاءِ،

(١) آل: نقص أو زاد أو صار.

(٢) كَلَّتْ (فَاءٌ بَعْدَهَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ): قَيْدُهُ: جَعَلَهُ يَفِيدُ.

(٤) الطَّوْلُ: الْقُوَّةُ. (٥) انظر مدخل (20).

108 x حمداً يتصل برضاه ويمتري المزيد من فضله،

حمداً يوجب الزيادة من النعمة عليك،  
حَمَدَ الْوَائِقِ بِالصُّنْعِ فِيمَا تَجَدَّدَ لَكَ،  
حَمَدَ الْمُؤَمَّلِ إِحْرَازَ الْحِطِّ بِكَ،  
حمداً يكون للنعمة مكافئاً وإلى ارتباطها داعياً،  
حمداً يفضي للحق ويستدعي للزيادة،

حمداً يكون على مرور العصرين،  
حمداً يبقى ما بقي الزمان،  
حمداً لا تخونه الأيام،  
حمداً ينمي على مرور الدهور،  
حمداً يزداد في كل وقت  
غضارته (\*\*)، (ح ١٥ أ)  
حمداً يجده الليل والنهار،  
حمداً لا يطور به المجهود،  
حمداً يزيد ولا يبئد،  
حمداً لا تبلي جدته الليالي،  
حمداً لا تضرب به الحوادث،  
حمداً لا تعوق عنه العوائق،  
حمداً يُشْرِفُ بِصَاحِبِهِ عَلَى الْمَزِيدِ،  
حمداً يبلغ قضاء الحق ومنزلة الشكر،

حمداً يفضي الازدياد،  
حمداً يكون للنعمة ممترياً.

109 x وأسأل الله بأحب المسائل إليه... (دعاه - ثناء)

(.. بأرجاها عنده، بأقربها زلفاً من إجابته،  
بأفضل ما أُزْدَلِفَ مُزْدَلِفٍ،  
بأوجب ما تَقَرَّبَ مَتَقَرَّبٍ إِلَيْهِ،  
بأحق ما يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْهِ...  
110 x مسألة الراغب إليه مُقَرَّرَ بزيادة نعمه عليه،  
مسألة مجتهد في طلبته فقير إلى إجابته،  
مسألة ضرع في مسأله مخلص لنيته...  
111 x أن يَهْتِكَ سَنِيَّ هَذِهِ النعمة على هذه المرتبة،  
(يهتك)  
(.. يكمل ما خَوَّلَكَ مِنَ الزُّلْفَى، يُضَاعَفُ يُضَاعَفُ الْمَزِيدِ،  
يُسْعِدُكَ بِمَا وَدَدْتَ عَلَيْهِ،  
يهتك النعمة فيما منحك،  
يُيْلِقُكَ مَدَى آمَالِكَ وَنَهَايَةَ أَمَانِيكَ،  
يوزعك شكر ما تَوَلَّاهُ بِكَ مِنْ الْمَكَانَةِ،

(\*\*) نهاية السقط من نسخة (ح).

يُحسن على ما استرعاك المعونة،

يحفظ عليك نفيس النعمة،

يُهتِك القسمة فيما جُدّد ذلك،

يُسعدك بالولاية ويهتك النعمة،

يرعى ما خولك، (م ١٧ أ)

يبلغك أملك، يُسعدك بهذه الحال،

(ح ١٥ اب)

يُوَفّر قسطك من الفضل،

يعطيك أمينك من الخير،

يقرب بالصواب تدبيرك، يُمكنك من

الاغتياب،

يبرم بالسداد أمورك، يصلح بالجدّ

عملك،

يلحق بالقصد سيرتك،

يصل ما جدّه لك بتضاعف المزيد،

يوفقك لشكر ما تطول به،

يعرفك أتمّ الثمن والسعادة،

يعينك على القيام بما ترضاه،

يجمع لك رفق السيادة وحسن الإيالة،

يجمل في الرغبة ذكرك،

يزيدك علواً ورفعة،

يجعل عزك في علاء بلا انتهاء؛ . . .

112 x أن يُنيلك من المحظوظ ما لا تعلق إليه

خواطرك؛

(يُنيلك)

(١) م: يحمك.

(. . .) ولا تناله أمينك، ولا

ترتقي إليه همّتك،

ولا يبلغه رجاؤك، ولا يدركه طلبك،

ولا يتجاوز إليه أملك. . . ؟ . . .

113 x أن يصل عطاياها على اتصال الزمان

لك،

(يديم)

(. . .) يديم منحه إياك على كرور الأيام،

يحفظ عليك ما آتاك،

يُعلي في الناس كلمتك،

يعمر الدنيا ببقائك، يسطّ بالأنعام

يدك،

يمتلك أطول الإمتاع،

يهتك ما أنعم به عليك،

يحرص ما تفضل به عليك،

يصرف عيون الغير عنك،

يُضاعف لك النعمة،

يحرز لك حظوظ الخير، (م ١٨ أ)

يجمع لك أقسام الفضل،

يحمد لك<sup>(١)</sup> بذة أمرك وعاقبته،

يكون لك عوناً وظهيراً،

يهتك هذه النعمة الجليل خطرهما،

الرفيع قدرها،

المأمول خيرها،

يهتك فيما أفضى إليك ويفضي

إليك؛ . . .

11 x وأن ينشر عنك طيب الثناء،

ينشر

يسير<sup>(١)</sup> لك جميل الذكر، (ح ١٦ أ)  
يشيع لك حسن الأحدثة،  
يخلص لك المحبة من رعبتك؛ ..  
يحرصهم على موافقتك،

يشرح لهم المنهج إلى طاعتك،  
يوطنهم على بذل النفس لك،  
يبعثهم على تحمل المشقة لك،  
يرعاك فيما استرعاك،

يحفظك فيما استحفظك،  
يبلغ بك غاية استحقاقك،  
يُصحبك الظفر،

يسر لك مواتاة الأيام،  
يتابع لك الزيادة، يختم عواقبك  
بالسعادة،

يسهل لك ما تحاوله،

يطيل في الدولة مدتك،

يصل بالمزيد نعمتك،

لا نجليك من عز ظاهر رهن،

يحوط أولياءك بك،

يُدل حسادك، يقرن البركة نعمتك،

يصل دولتك بالعز والسعادة،

يمن بدوام ظلك، ينعم بامتداد  
دولتك،

يسط بالخير يدك. (م ١٨ أ).  
115 x فإن رأيت أن تكاتبني بما تكاتب به  
خواص خديك . . . .

(تكاتبني)

(. . . الناهضين بشركك، المضطلمين  
ببناء فضلك،

خولك<sup>(٢)</sup> وخواص عبيدك واللاجئين  
إلى فنائك،

المتحصنين بفضلك، الراجين لعلو  
يدك،

المؤملين ليومك وغدك، المنتظرين  
لنفوذ أمرك،

الناطقين بنشر محاسنك . . . .

116 x الذين استصفت موداتهم،

(المودة)

(. . . وثق بودهم، قويت سرائرهم،

صحت نياتهم، استخلصت ضمائرهم،

عجم وفاؤهم، سيرت موداتهم،

اصطفيت خلتهم<sup>(٣)</sup>، اختيرت

عقيدتهم،

استمحصت<sup>(٤)</sup> نيتهم وطاعتهم

(١) ح: يسير.

(٢) الخول (بفتحين): عطية الله من النعم والخدم والحاشية (يستعمل بلفظ واحد للجميع).

(٣) الخلة: المحبة (انظر مدخل 91). (٤) انظر مدخل 16).

117 x (آخر منه ..): (ح ١٦ ب)

(دعاء - شكى)

الحمد لله على تطوله<sup>(١)</sup> ...

(.. على إيمانه، على تفضله،

على امتنانه،

على إحسانه، على لطفه، على

نعمه،

على قسمة، على كرامته، على

إسعاده،

على جدواه، على مواهبه ...

118 x فيما كَشَفَ من الاستيحاش<sup>(٢)</sup> ...

(كَشَفَ)

(.. أزال من الخذلان،

سَرَى<sup>(٣)</sup> من المحبة،

فَرَجَ من الكُرْبَةِ<sup>(٤)</sup>، حَسَرَ من العُتْمَةِ،

أَمَرَ من السَّرْبِ<sup>(٥)</sup>، أَتَشَّشَ<sup>(٦)</sup> من

المكروه،

كشَفَ من الهبوة، أقصى من

المحذور،

أعاد من الأَسْرِ، وَهَبَ من الأَمَنِ،

سَكَنَ من الروعة، (م ١٨ ب)

أزاد من الجبور، أهدى من الاغتياب،

أولى من الابتهاج، أزل<sup>(٧)</sup> من النعمة،

أبلى من الارتياح، أسدى من

البهجة،

صَرَفَ من الكيد، رَدُّ من البغي،

خَفَضَ من الجأش، سَلَّمَ من

المكاره،

جَلَى من الغمرة، فَتَحَ من الضيقة،

دَرَأَ من الوحشة، سَدَّ من الخلل،

أماط من المكروه، كَشَفَ من

الهمم،

خَلَصَ من الأذى، خَلَى من السبيل،

أرَخَى من الخناق، أرسل من الوثاق،

أطلق من العقال، فَكَّ من

الأسر ...

(٢) تطول: عطاء.

(٢) استوحش: ضد استأنس أي وجد الوحشة أو شعر بها يقال: «إذا أقبل الليل استأنس كل وحشي واستوحش

كل إنسي».

(٣) سَرَى (بفتح السين وتشديد الراء آخرها ألف مقصورة): سَرَى عنه أو عن قلبه: كشف عنه الهم. وسَرَى

عنه (بضم السين وكسر الراء آخرها ياء: زال عنه ما كان يجده من الغضب أو الهم.

(٤) الكُرْبَةُ (بضم الكاف وسكون الراء): الحزن بأخذ النفس (ج) كُرْبٍ.

(٥) السَّرْبُ (بسكر السين وسكون الراء): الطريق. (٦) اتشاش من المكروه: انقذ.

(٧) أزل الله نعمه: أسداها. وفي الحديث: «من زلت إليه نعمة فليشكرها» (مختار الصحاح).

(.. النكبة، العثرة، الحجة،

الورطة، الزهلة،

المحنة، البلية، الملمة، النازلة،

الحادثة التي أطبقت على القلوب،

أخَلَّتْ بِالْأَمَالِ، التَّيَسَّتْ بِالنَّفُوسِ،

أَقَذَّتْ<sup>(١)</sup> عَيُونَ الْأَوْدَاءِ<sup>(٢)</sup>،

رفعت نواظر الحساد، غَضَّتْ أَبْصَارَ

الأولياء،

كسفت اليال، أُرْزَتْ بِالرَّجَاءِ،

خَيَّبَتْ الظُّنُونَ، أَحْصَرَتْ البليَّة، ح

(١٧ أ)

أدامت الإشفاق، سَلَبَتْ القَرَارَ،

أَطْرَفَتِ العَيُونَ، أَشَعَّتْ عَلَى

المكروه،

أَوْفَتِ عَلَى المَحْذُورِ، أَوْجَمَتِ

القلوب،

شَغَلَتِ الخَوَاطِرَ، شَبَّتِ البُرْجَاءُ<sup>(٣)</sup>،

(١٨ م)

وردت الصُّدُورُ، أهدمت النفوس.

120 x وَهَنَّاكَ اللهُ مَا أَتَاكَ،

(هناك الله)

سَهَّلَهُ، قَرَّبَهُ، يَسَّرَهُ، أَدْنَاهُ،

أَصْقَبَهُ<sup>(٤)</sup>، تَفَضَّلَ بِهِ، أَرْزَفَهُ،أَكْتَبَهُ<sup>(٥)</sup>، تَطَوَّلَ بِهِ، أَنْعَمَ بِهِ... ٤...

121 x من انفراج تلك النكبة،

(انفراج النكبة)

انكشاف غطاء الظلمة،

انصداع الحال الموحشة،

انفكاك عقلة الأسر،

الخلاص من وثاق الحبس،

تسري ظلم النكبات،

تصرُّم مهلة النوائب،

انجذام جبال الكرب،

انفصال أسباب صروف الزمان.

122 x وَلَا أَرَاكَ اللهُ سُوءًا،

(لا أراك سوءاً)

وَلَا أَعَادُ إِلَيْكَ مَكْرَهُمَا،

وَلَا أَمْتَحِنُكَ بِبِلْوَى،

وَلَا أَتَابُ<sup>(٦)</sup> إِلَيْكَ شَانَتَا<sup>(٧)</sup>،

(١) أقذت العين: قذت، أي أخرجت ما فيها من رمص ورمت به.

(٢) أود (بكسر الواو) أوداً: اغوج. فهو أود، وأود، وهي أوداء. ويقال: أقام أودته: قوم إعوجاجه.

(٣) انظر مدخل (94). (٤) ح: اصفته، تصحيف. وانظر مدخل (74).

(٥) أكتب إكتاباً الشيء وإليه ومنه وله: دنا منه. واكتب إلى الجبل: دنا منه.

(٦) أتأب إثابة الرجل: رجعت إليه الصحة، أتأب الرجل: جزاه. أتأبه جزاءه: أعطاه إياه. أتأبه بالشر: قابله.

(٧) شان يشين شيئاً: عابه.

المبادرة إلى مجلسك،  
مباشرة نعمتك، مشافهتك بالتهنئة،  
معايمة اقتسام الله لك،  
ورود عَرَصَتِكَ<sup>(١)</sup>،  
الوفود عليك،  
الوقوع إلى مستترك،  
الحلول بمحللك، المصير إليك؛ .

ولا ملِّك قيادك عَدْوًا،  
ولا أفاء إليك خِدْرًا<sup>(٢)</sup>،  
ولا عَطَفَ عليك رَوْعًا<sup>(٣)</sup>،  
ولا رَدَّ إليك محنة،  
ولا رَتَّقَ لك<sup>(٤)</sup> فتقًا،  
ولا كثر لك مشربًا،  
ولا سلط عليك شائنة ولا عواتق.

125 x أدنى ما فرض الله عليّ،  
(أقل ما أوجبه)

أيسر ما أوجبه،  
أقل ما ألزمني،  
أقصر ما يحقّ عليّ،  
أحقر ما آخذ به نفسي؛ . .

126 x أفضل ما أقضي به حقاً في واجب  
مفترضاتك،  
(واجب حقوقك)

(. . لازم حقوقك، سالف مَنِّكَ،  
متألد<sup>(١)</sup> حُرْمَاتِكَ، متقدم أياديك،  
متقدم أياديك، جميل أفضالك،  
مشهور اصطناعك، متعارف إحسانك،

123 x تَحَدَّثَ حَوَادِثُ،

(تحدث حوادث)

تعوق نوائب، تحجز موانع،  
تنوب حواجز، وتعوق نوائب،  
تحجز موانع، تنوب حواجز،  
تمنع صوارف، تدفع أقدار،  
تحول عواید، تصرف شواغل  
(م ١٩ ب)  
تصرف شواغل، تعرض عوارض،  
تصد موانع،  
تقع أحوال تحول . . . (ح ١٧ ب)

124 x رأيت حضور بابك . . .

(السعي إليك)

(. . السعي إليك،

(١) الخَدِيرُ (من الرجال): الفاتر الكسلان.

(٢) الرُّوعُ (بسكون الواو): الفزع. الحرب.

(٣) م، ح: إليك. رَتَّقَ الشيء: سدّه أو لحمه. رَتَّقَ فتقه: أصلحه. رَتَّقَ فتقهم: أصلح ذات بينهم.

(٤) العَرَصَةُ (بفتح العين وسكون الراء): السّاحة. الفسحة بين الدور التي ليس فيها بناء (ج) عِراض

وعَرَصَات. (١) م: متأكد. وربما تقرأ: متأكد. والتلديد: القديم، ضد الطريف.



متعالماً امتانتك .

( . . ) بإخبار سلامتك ، بعوارض حاجاتك ،  
بمهياتك ومآربك ، باستقامة

أحوالك ،

بانتظام أمورك ، بمجاري أسبابك ،  
بما تعلم تطلعي<sup>(٣)</sup> واستشرافي<sup>(٤)</sup> له ،  
بذكر ما احتاج إليه ، (ح ١١٨)  
بالإنبساط فيما يسبح ويعرض ،  
بمواصلتي بكتبك ، بإيناسي  
بتعهدك ؛ . . .

127 x فإن رأيت أن تجعلني بهذه المنزلة ،  
نصّدق قولي (تصدق قولي)

( . . ) تنزلني بهذا المحل ،

تصدق قولي ،

تقرّر ذلك عندك ،

تزيل عن وصفي الشك ،

تجلّي عن قولِي الرّيب<sup>(١)</sup> ،

تسري عن تلمخيصي الارتياب . . . ؟ . . .

128 x وتشرّفني . . . ؟ . . .

(تشرّفني)

وتشرّفني ، وتزيّنتي ، تكرمني ،

تنبه من قلدي ، تسرّفني ،

تؤنسني ، تُمتّعني ، تسمو ، تتعّم

عليّ ،

تفضل عليّ ، ترتهن شكري ،

تستديم نشري<sup>(٢)</sup> ، تستدعي ثنائي ،

(٢٠٠م)

تستجلب مدحي ، تعترني

حَمدي . . . ؟ . . .

129 x بالكتاب بأمرِك ونهيك . . . ؟ . . .

(بالكتاب بأمرِك)

130 x فَعَلتْ ،

(فَعَلتْ)

( . . ) أتيت ، قَدمتْ ، تَطوّلتْ ،

أمرت به ، أحسنت به متعمّاً ،

ماجوراً ، ماناً ، مُثاباً ،

مُفضلاً ، منكرماً ، متبرّعاً ،

مُحسناً ، مُجملاً ، مؤتسأ ،

ساراً ، باراً ، مُمتنّاً ،

مُغبطاً ، مُبهجاً إن شاء الله .

131 x (آخر منه . . . ) :

(كريمُ الأصل)

قد جَعَلك الله من نبعه طابت

(١) الرّيب (يفتح الراء وسكون الياء) : التهمة . الشك .

(٢) النّشر (يفتح النون وسكون الراء) : الريح الطيبة .

(٣) تطلّع تطلّعاً إليه : أراه وتطلبه .

(٤) استشرف استشرفاً للشيء : تعرّض له ، واستشرف الشيء : رفع بصره ونظره إليه باسطقاً كفه فوق حاجبه

مغارِسُها،

(جوهـر الكـرم)

أرُومَةٌ<sup>(١)</sup> رَسَتْ عروقُها،

(.. تظاهرُ في منن ذوي الأفضال،

شجرة زكت غصونُها،

ذخيرة نفيسة لذوي الآمال،

فرع شَرُفَتْ منابته،

نعمة كاملة السعادة،

مَعْدِن كَرُمَتْ علاقته،

غبطة شاملة البشاشة،

جوهـر شاعت مكارمُه،

سُرورٌ يُواجه الأولياء،

عَرَّعِرَ<sup>(٢)</sup> سبقت فروعه،

وجوم يكيدُ الأعداء،

محتد راعت محاملُه،

ارتياح يصل إلى الأحرار،

أصل نَجَّيَتْ مآثرُه،

ابتهاج لذوي الأخطار،

سَبَّخَ<sup>(٣)</sup> خَلَّصَتْ مناقبه،

استبشار يلفظ محله .

رُضَابٌ<sup>(٤)</sup> صَرَّحَتْ مفاخره،

133 x تولى الله نِعْمَةً عندك بالحراسة الوافية،

(الرعاية الدائمة)

نَجْرٌ<sup>(٥)</sup> نمت مساعيه،

(.. الولاية الكافية، الكرامة المتوافية،

السلامة الباقية، (ح ١٨ب)

أصر فضلت معاليه،

الرعاية الدائمة، الكلاءة السابعة،

جَدَمَ عَمَّتْ محامله،

الوقاية الشاملة، الكفاية المتظاهرة،

عنصر اشتملت محاسنه، (م ٢٠ب)

الدِّفَاعُ الكالِيءُ<sup>(٦)</sup>، الحفظ الرَّاعي،

متعمي كثرت مناقبه . . .

الصُّنْعُ الجميل، الدِّفَاعُ الحَسَنُ .

132 x فالزيادة فيها زيادة في جوهر الكرم،

(١) الأورومة (بضم الهمزة وفتح الميم): أصل القرن. وقولهم: «هو طيب الأرومة»: كريم الأصل. (ج): أروم.

(٢) عَرَّعِرَ (بفتح العين الأولى والثانية وسكون الراء الأولى): جنس نباتات حرجية وتزينية من فصيلة الصنوبريات، أنواعه عديدة تصلح للحراج والتزيين. (المعجم الوسيط).

(٣) السَبَّخُ والسَّبَّخَةُ: ما لم يُحْرَث ولم يُعمر من الأرض لملوحته. (المعجم الوسيط).

(٤) الرُّضَابُ (بضم الراء) فتات المسك. (المعجم الوسيط).

(٥) النَّجْرُ (بفتح فسكون): الأصل. الحَسَبُ.

(٦) الكالِيءُ: النسيء، العريون (المعجم الوسيط).

(مطلب في التهاني والتهادي . . .):

134 x ويلغني الخبر بهبة الله المتجددة لك،  
(المولود المبارك)

(. . . المولود المبارك، الفرع الطيب،

السليل الرضي، الولد الصالح،

الابن السار، الثمرة الميمونة،

السلالة الزاكية،

النجل الميمون الذي

عمر أفنية السيادة،

أضحك مطالع النجاة،

جدد فوائد السعادة،

زاد في سؤاس الرياسة،

أرسى قواعد السياسة،

أثبت وطائد الرفعة، (م ١٢١)

أحصد عصم الخربة،

أوثق عرى المعجد،

مكن أركان الفضل،

وطد أساس المكارم،

وكذ علائق الشرف،

أيد أواخي الكرم،

أبرد جبال الجود،

أمر أسباب التطول،

شيد بنيان الكمال،

أحصف مرائر السماحة،

أحكم قوى الرجاحة،

أوثق عقد العلا،

رفع دعائم العز. . . ٤ . . .

135 x جعله الله باراً تقياً . . . ٤ . . .

سعيد حميد) سعيداً

حميداً، ميموناً مباركاً،

طيباً عزيزاً، ظهيراً عوناً،

ناصرأ وزراً، راجحاً ذواداً<sup>(١)</sup>. . . ٤ . . .

136 x يتقبل سلفه<sup>(٢)</sup>؛

(يقضي أثرهم)

يقضي أثرهم، يسلك مناهجهم،

يستن بسنتهم، يتبع قصدهم،

يسير بسيرتهم، يأخذ أخذهم،

يُنازع شبههم، يتلو مذاهبهم،

يقتدي بهم، يهتدي بهديهم،

يستنهج سبلهم، يسعى مسعاهم،

يحلو حلومهم، ينحو أمثالهم،

يتخلق بأخلاقهم،

يتبصر ببصيرتهم، (ح ١١٩)

يتوخى أفعالهم؛

137 x فأنمي عددك؛

(زاد في ثروتك)

(كثرت ذريتك، زاد في ثروتك،

(١) الذواد: الدفاع والحامي.

(٢) أي تشبه بآبيه.

( . نَابَةَ الذِّكْرِ، عَالِي الكَعْبِ،  
 سَعِيدَ الحَدِّ، عَزِيزَ الوَلِيِّ،  
 ذَلِيلَ العَدُوِّ،  
 سَلِيمًا عَلى مَرِّ الزَّمَانِ،  
 خَلِيًّا مِّن طَوَارِقِ الحَدَثَانِ،  
 مَمْنُوحًا أَجَلَ النِّعَمِ،  
 مَبْلَغًا أَعلى الهِمَمِ،  
 مَغْبُوطًا بِتَتَابِعِ الأَيَادِي،  
 مَوْفُورًا القِسْمِ،  
 مَوْيدًا بِتَوَلِّيِ المِنْعِ،  
 مَخْبُورًا بِفَوَائِدِ الأَلَاءِ،  
 مَجْبُورًا بِسِنِّي المَوَانِحِ،  
 مَسْرُورًا بِمَوَارِدِ<sup>(٣)</sup> الوَافِحِ<sup>(٤)</sup>،  
 مَحْجُورًا عَزِيزًا<sup>(٥)</sup> الدَّهْرِ،  
 مَقْصُودًا مِّنَ الأَفَاتِ،  
 مَحْفُوطًا مِّنَ المَصَائِبِ الكَارِيَاتِ،  
 مَسْتَوْرًا بِسِتْرِ السَّلَامَةِ،  
 مَبْتَهَجًا بِشَمُولِ الكِرَامَةِ،  
 جَدِّلاً بِاتِّصَالِ الخَيْرِ،  
 مَمْتَعًا بِسَوَائِفِ نِعَمِهِ،  
 مَقْصُودًا بِتَرَادُفِ القِسْمِ،

أَرَاكَ بِهِ غَايَةَ أَمَلِكِ،  
 شَقَقَهُ بِأَخْوَةِ بَرَّةِ،  
 وَفَّقَهُ لِأَدَاءِ حَقِّكَ،  
 جَعَلَهُ خَيْرَ خَلْفٍ،  
 وَهَبَ لَهُ تَمَامَ الفَضِيلَةِ، (م ٢١ب)  
 زَيْنَ بِهِ العَشِيرَةَ،  
 بَلَغَ بِهِ أَكْثَرَ العُمُرَةِ،  
 مَكَّنَ<sup>(١)</sup> لَهُ رَفِيعَ المَرَاتِبِ،  
 حَقَّقَ بِهِ فِرَاسَتَكَ،  
 أَنْسَأَ<sup>(٢)</sup> فِي أَجَلِهِ . . .

138 x وَأَوْرَدَكَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ الشُّكْرَ،  
 أَجَارَكَ فِيهِ مِنَ الشُّكْلِ،  
 سَرَّكَ بِفَائِدَتِهِ، أَسْعَدَكَ بِرُؤْيَتِهِ،  
 أَطَابَ عَيْشَكَ بِهِ،  
 نَفَعَكَ بِعَطِيَّتِهِ،  
 أَلْهَمَكَ شُكْرًا مَا خَوَّلَكَ،  
 وَأَصَلَ لَكَ المَزِيدَ بِرَحْمَتِهِ.

139 x (أخر منه . . .):

(دهاء - تهاني)

أَطَالَ اللهُ بِقَاعِكَ رَفِيعَ القَدْرِ،

(١) م: مكر، تحريف.

(٢) أنسأ الشيء وفيه: أخره.

(٤) ح: بموارد، تحريف.

(٣) انظر مدخل (20) .

(٥) م: عرعيز، تحريف.

(٦) النوافج، مفرد ما النافجة (بفتح النون وكسر الفاء وفتح الجيم): من السحاب: الكثيرة المطر. وعاء المسك في جسم الظبي. من الرياح: التي تبدأ بشلّة.

141 x وأوزعك شكر ما أنعم به عليك،

(.. وأدام الرغبة إليك،  
ويَسَطُ بكل عارفة يدك،  
ووفّر من الفوائد قسمك،  
وعمرّك بفيض النوافل،  
رقاك إلى أشرف المنازل،  
وصلّك بحبور الأبد،  
سط لك في كنف السعادة،  
مدّ عنان طول بقائك،  
أكمل بالفضل سرورك،  
ظاهر لديك الفوائد،  
آمنك من طوارق الحذنان،  
أيلك بتراذف المزيد،  
أبهجك ببهجات الفرح،  
أراحك من حوادث الترح.

142 x ولا أخلاك من عوائد الأفعال،

(٢٢م ب)

(دعاء - آخر منه)

(.. فوائد النوافل، تباشير السعادة،  
تتابع الحبرة، دوام المسرة،  
سر السلامة، تأييد العز،  
مدد النعم، هني الكرامة،

مسعوداً يتراذف الآلاء،

مكلوهِ<sup>(١)</sup> بحراسة حفظه. (٢٢م)

140 x وأجزّل من العوارفِ رِفْدَكَ<sup>(٢)</sup>،

أجزّل رِفْدَكَ

وأذاع بالممادحِ حَمْدَكَ،  
حماك من غير الأيام،  
وقاك حوادث الأعوام، (ح ١٩ ب)  
توحّدك بفنون الآلاء،  
أسبغ عليك جلايب النعماء،  
أبهجك بسنيّ العطاء،  
بواك كنف الوقاية،  
ظاهر لديك بالحسنى،  
بلّغك في الفضل الغاية القصوى،  
حباك بالقسم السنية،  
لُقاك حُسن السعادة،  
رقاك إلى ذروة المجد،  
أزلفك بزلّف الفضل،  
سوّغك مزيد القسم،  
صانك من حوادث الزمان،  
أغبطك بانتظام المواهب،  
أفادك أفضل إفادة،  
أفاض عليك الفضل،  
نقلك عوائد العنن؛ ..

(١) أي محفوظاً. كلاً: حفظ وحرس. قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾.

(٢) الرّفْد (بكسر الراء وفتحها وسكون الفاء): العطاء والصلة، قال تعالى: ﴿بِشْرِ الرّفْدِ المرفود﴾. ما يضاف

إلى غيره ليعمده. المعونة (ج): أرفاد ورفؤد.

أجمل ما أعطى ، أجزل  
أسنى ما جلد ، أجل ما  
أكرم ما خول ، أجذل ما  
أهناً ما أرفد ، أشرف ما  
الطف ما حيا<sup>(٣)</sup> .

x 146 مَخْصُوصاً بِبِرٍّ ،

(مَخْصُوصاً بِبِرٍّ)

(. . . مَحْبُوراً بِكَرَامَةٍ ، مَمْنُوحاً فَائِذَةً ،

مَقْصُوداً عَائِذَةً ، مُكْرَماً بِالطَّافِئِ ،

مَقْرَباً بِإِتْحَافٍ ، مَمْهُوداً بِخَافِوَةٍ ،

مَوْثُوراً بِبِيسَطٍ ، مَنَحُولاً بِإِدَاءٍ ،

مَنَالاً مَوَاهِبَ ، مَعْمُوداً بِعَارِقَةٍ ، (م ٢٢٣)

مَجَازِيئُ بِنِعْمَةٍ ، مُحَسَباً نِعْمًا ،

مِصْطَفَى بِإِزْلَالٍ ، مُؤَدَّعاً نِيلاً ،

مَعَاداً صَنِيعَةً ، مَوْسِعاً إِحْسَانًا ؛ . . .

x 147 وَأَعَادَهُ عَلَيْكَ مَا أَلْحَيْتَ عَوْدَهُ ؛

(أَعَادَهُ إِلَيْكَ)

(. . . أَرَدْتِ رِجْوَعَهُ ، شَتَّتِ إِيَّاهُ

تَمَنَيْتِ كَرْوَهُ ، اسْتَحْفَيْتِ<sup>(٣)</sup>

إِبْتَغَيْتِ انْكَفَاءَهُ<sup>(٤)</sup> ، وَدَدْتَ أ

رُمْتَ عَكْرَهُ<sup>(٥)</sup> ، انْتَهَرْتَ كَرَّ

جَزِيلَ الْإِحْسَانِ ، شَمُولَ الْإِلَاءِ ،

شُبُوحَ الْإِنْعَامِ ، تَحْوِيلَ الْمَوَانِعِ .

x 143 وَعَرَّفَكَ مِنْ بَرَكَاتِهِ هَذَا الْيَوْمَ ،

(بَرَكَاتِهِ هَذَا الْيَوْمَ)

سَعَادَةَ هَذَا الْعِيدِ ،

يُؤْمِنُ هَذَا النَّصِيحَةَ ،

خَيْرَ هَذِهِ الْفِكْرَةِ . . . . .

x 144 فِيمَا يَتَّفَقُ فِيهِ السَّرُورُ . . . . .

(السَّرُورُ)

يَسْتَبْتُ فِيهِ مِنْ فَرْحٍ ، (ح ١٧٠)

يَتَجَدَّدُ مِنْ حَبُورٍ ،

يَتَنظَّمُ مِنْ مَسْرُورَةٍ ،

يَكْمُلُ مِنْ مَبْرَةٍ ،

يَتَسَبَّبُ مِنْ سَعَادَةٍ ،

يَتَابِعُ مِنْ غِبْطَةٍ ،

يَتَوَاتَرُ مِنْ بَرَكَاتٍ ،

يَتَوَالَى مِنْ كَرَامَةٍ ،

يَتَوَافَرُ مِنَ الْبِشَارَاتِ ،

يَتَكَامَلُ مِنَ التَّحِيَّاتِ ،

يَتَظَاهَرُ مِنَ الْوَلَايَاتِ ؛ . . .

x 145 أَفْضَلَ مَا عَرَفَ ،

(أَفْضَلَ مَا عَرَفَ)

(١) أَصْفَدَ : أَعْطَى مَبْتَدَأً .

(٢) أَيُّ أَلْحَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَجَهْدِهِ . يُقَالُ : أَحْفَى السُّؤَالُ ، وَأَحْفَى الْكَلَامُ ، وَفِيهِمَا : رَدَّوهُمَا وَاسْتَقْبَهُ

(٤) أَيُّ رِجْوَعِهِ .

(٥) عَكَّرَ عَكْرًا وَعَكَّرَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَحَمَلَ عَلَيْهِ . عَطَفَ عَلَيْهِ .

تَرَقَّبَتْ رَجْعَتَهُ، مَوَّتٌ عَوْدُهُ؛ . . .

x 148 وَجَدَّدَ لَكَ فِي كُلِّ هَيْدٍ عَامٍ يُسْتَقْبَلُ،

(كل عيد)

(. . . صَبِيحَةَ تُسْتَأْنَفُ، دَهْرٌ يُؤْتَنَفُ<sup>(١)</sup>)،

حِينَ يَطْرَفُ، إِيَّانَ تُقْتَبِلُ،

أَوَّانٍ يَسْتَطْرَفُ، سَاعَةَ تَلْدُجُ،

شَهْرٌ يَمْضِي، يَوْمٌ يَنْقُضِي،

زَمَانٌ يَنْصَرِمُ<sup>(٢)</sup>، وَقْتُ يُسَلَفُ،

عَصْرٌ يَجْلُو، (ح ٢٠ ب)

مُنْقَلَبٌ يَغْيِرُ مِنْ حَظْوِظٍ إِقْسَامِهِ،

أَسْهَامٌ تَطْوُلُهُ<sup>(٣)</sup>،

إِقْسَامٌ إِحْسَانُهُ، إِنْصِبَاءٌ فَضْلُهُ،

جَلُودٌ<sup>(٤)</sup> عَوَارِفُهُ، تَقْسِيظٌ مَتْنُهُ،

سَهَامٌ قَسَمِهِ.

x 149 هَذَا مَا تَسْمُو إِلَيْهِ هِمَّتُكَ،

(تسمو همتك)

يُرْنُو إِلَيْهِ بَصْرُكَ،

يَطْمَحُ إِلَيْهِ طَرْفُكَ،

تَسْمُو إِلَيْهِ آمَالُكَ،

يُورْتَفَعُ إِلَيْهِ رَجَاؤُكَ،

تَعْلُو إِلَيْهِ أَمَانِيُّكَ،

يَمْتَدُّ إِلَيْهِ تَأْمِيلُكَ،

تَرْتَقِي إِلَيْهِ طَلْبَتُكَ،

تَنْزِعُ إِلَيْهِ بَغِيَّتُكَ.

x 150 وَقَدْ جَاءَكَ مِثْلُهُ فِي غِبْطَةِ تَنْمُو،

(غِبْطَةُ تَنْمُو)

(. . . بِهَجَّةٍ تَزِيدُ، سُرُورٌ لَا يَبِيدُ،

نِعْمَةٌ لَا تَنْفِي، حُبُورٌ لَا يَنْصَرِمُ،

سَعَادَةٌ لَا تَنْقُضِي، نَعْمٌ لَا تَزُولُ،

اسْتِبْشَارٌ يَدُومُ، آلَاءٌ لَا تُحْصَى،

قِسْمٌ لَا تَفُوتُ، بَلَاءٌ لَا يُنْسَى،

مَنْ لَا تَنْقُضِي.

x 151 هَذَا يَوْمٌ تَسْمُو لَهُ الْعَجْمُ،

(هذا يوم تسمو له الكرام)

تَسْتَعْجِمُ فِيهِ الْعَرَبُ،

تَدِينُ فِيهِ الْأَحْرَارُ،

تَسِيرُ بِسِيرَتِهِ الْكِرَامُ،

تَقْتَضِي<sup>(٥)</sup> هَدْيَهُ السَّادَةُ،

يَتَخَلَّقُ بِأَفْعَالِهِ النَّجِيَاءُ،

يَأْتِمُ بِحَقِّهِ النَّبِلَاءُ،

يَتَيَّمَنُ بِهِ الْقَادَةُ،

يُعْرِفُ بِفَضْلِهِ السَّادَةُ<sup>(٦)</sup>،

تَقُومُ بِحَقِّهِ الْأَخْيَارُ. . .

(١) أَي يُسْتَقْبَلُ. ائْتَفَّهُ: اسْتَقْبَلَهُ. ابْتَدَأَهُ. (٢) أَي يَنْقُضِي.

(٣) التَّطَوَّلُ (بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْوَاوِ): الْفَضْلُ وَالْغِنَى وَالْيَسْرُ. الْمَنْ.

(٤) أَي حَظْوِظٍ عَطَايَاهُ.

(٥) ح: تَقْتَضِرُ، تَحْرِيفٌ. (٦) ح: م: الزَّادَةُ، تَحْرِيفٌ.

152 تشریفاً لقدره . . . ؟ . . .

( اعترافاً بفضله )

( . . اعترافاً بفضله ، تيجيلاً لِخَطَرِهِ ،

تعظيماً لجلالته ، إقراراً بنبأته ،

تفضيلاً لشأنه ، تزكيةً لآثاره ،

إحماداً لسنته ، إثارةً لاصطفائه ،

ارتساماً برسومه ، معرفةً بشرفه ،

اختياراً لاجتنائه<sup>(١)</sup> ، محبةً لعصارته ،

اقتداءً بأهله ، اخذاً بأدبه .

152 ب x كرهت إخلائه من إهداء ما ينسجعه

اللسان ، (ح ٢١)

( كرهت إخلائه . . )

يخطئه البنان ، يعضده البيان ،

يخف به البرهان ،

تخير<sup>(٢)</sup> عنه الفطنة ،

تحركه الفكرة ، تبدعه البديهة ،

تعربه المعرفة ، يوصفه الذكاء ،

تلفظ به القريحة ،

تنظمه الآداب . . . ؟ . . . (م ٢٤٤)

153 x إذ كان أسراً التحف ،

( أعز التحيات )

( . . أنفس الطرف ، أمتع الهدايا ،

آثر اللطائف ، أجل الذخائر ،

أعز التحيات ، اللفظ الإغداق<sup>(٣)</sup> ،

أشرف الأغراض ، آنس الهبات ،

أنبل الصلات .

154 x فلا زالت الأيام بك منوطة ،

( ما زالت الأيام )

والنعم فيك مغبوبة ،

القسم لديك مربوطة ،

الكرامات عليك مسبوطة ،

يد الأعداء عنك مقبوضة ،

مساحيهم مدحوضة ،

أيديهم عنك مغلولة ،

مظانهم فيك<sup>(٤)</sup> مهجورة ،

أقاربهم فيك مرفوضة ،

أفعالك بالجميل مذكورة ،

أراؤك بالتوفيق منصوره ،

أوطانك<sup>(٥)</sup> بالعز معمورة ،

أخبارك بالجميل مأثورة ،

فضائلك في الناس<sup>(٦)</sup> منشورة ،

مناقبك بالفضل مشهودة ،

مساعدك بالخير مشكورة ،

حوادث الدهر عنك مدفوعة ،

(٢) م : ح : يخبر .

(٤) م : فيه ، تحريف .

(٦) م : الياس ، تصحيف .

(١) م : لاجتنابه ، تحريف .

(٣) م : ح : الأعداق ، تصحيف .

(٥) م : أوطانك ، تحريف .



غَيْرُ الدَّهْرِ مَفْضُوزَةٌ ،  
مَكَائِدُ الأَعْدَاءِ مَنْقُوزَةٌ ؛ . .

x 165 وَلَا زِلْتِ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانُ<sup>(١)</sup> ،  
(اختلف الجديدان)

(. .) اصطحب الفَرَقْدَانُ<sup>(٢)</sup> ،  
تتابع العَصْرَانُ<sup>(٣)</sup> ،  
مرَّت اللَّيَالِي ، لآخِ عَارِضٍ ،  
هتف حَمَامٌ ، ذُرَّ شَارِقٍ<sup>(٤)</sup> ،  
دام المَلَوَانُ<sup>(٥)</sup> ، حجَّ رَاكِبٌ ،  
دعا دَاعٍ ، حَنَّتِ النَّيْبُ<sup>(٦)</sup> ،  
أورق الشجر ، اخضرَّ عود ،  
غرَّدت قُمْرِيَّةٌ<sup>(٧)</sup> ، (ح ٢١ب)  
مشى ماشٍ ، سرى نجم ،  
فاه ناطق ، (م ٢٤ب)  
نعق ناعقٌ ،  
ما دام في طالعٍ عن آفلٍ بدلٌ ،

زخر البحر ،  
خالفت جرَّة ذُرَّة<sup>(٨)</sup> ،  
واقفت يمينَ شمالاً ،  
. . في نَعَمٍ تبقى على الزمان ،  
تلوم على الأيام ،  
تنمي على الدهور ،  
تبقى على الليالي ،  
لا تشوبها الشوائب ،  
لا تُرْفَقُها قَدَى ،  
لا تلبها الآفات .

x 156 (مطلب في الطلب . .) :

مَنْ خَصَّه اللهُ بِمِثْلِ مَا خَصَّكَ ،  
مَنْ سَمَّتْ بِهِ الهِمَمُ إِلَى نِهَآيَةِ قَدْرِكَ ،  
مَنْ حَلَّ مِنَ الجَلَالَةِ وَالرِّيَاسَةِ مَحَلَّكَ ،  
مَنْ كَانَ موصُوفًا بِلِينِ العَرِيكَةِ ،  
مَنْ كَانَ مشهورًا بِكِرَمِ الخَلِيقَةِ ،

(١) الجديدان: الليل والنهار.

(٢) الفَرَقْدَانُ: كوكبان يتوران في بنات نعش الصغرى، أي الدب الأصغر، وهما المتقدمان المضيطان.

(٣) العَصْرَانُ: الليل والنهار. الغداة والعشي: الصبح والعصر.

(٤) ذُرٌّ: نثر. الشارق: الشمس، يقال: أحمر شارق: شديد الحمرة و«ذر شارق» يُروى «لا أفعل ذلك ما ذرُّ شارق».

(٥) المَلَوَانُ: طرفا الليل والنهار.

(٦) النَّيْبُ: جمع ناب، وهي الناقة السمينة. وفي المثل: «لا أتيك ما حنت النَّيْبُ».

(٧) القُمْرِيَّةُ: أنثى القمري، وهو ضرب من الحمام حسن الصوت.

(٨) مثل رواية (ما خالفت درة جرَّة) - مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٣٢.

مَنْ ارْتَفَعَتْ رَتْبَتُهُ وَعَلَا مَحَلُّهُ ،  
مَنْ مُكِّنَ مِنَ النَّبَاهَةِ تَمَكُّنَكَ ،  
مَنْ سَهَّلَ اللَّهُ سَبِيلَهُ إِلَى قَضَاءِ  
الْحَقُوقِ ،

مَنْ بَسَطَ اللَّهُ يَدَهُ بِالْفَضْلِ ،  
مَنْ وَقَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ مِنَ الْعِزِّ وَالرَّفْعَةِ ،  
مَنْ جَازَ اللَّهُ لَهُ مَعَالِيَ الْأُمُورِ ،  
مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ وَالْكَرَامَةِ ،  
مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ أَمْرَهُ ،

مَنْ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ وَأَعْظَمَ خَطَرَهُ ،  
مَنْ مُكِّنَ اللَّهُ لَهُ فِي الْقُدْرَةِ ،  
مَنْ فَسَّحَ اللَّهُ لَهُ فِي السُّلْطَانِ ،  
مَنْ تَظَاهَرَتْ نِعْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

مَنْ سَاعَدَتْهُ الْقُدْرَةُ عَلَى اعْتِقَادِ الْمُنَنِ ،  
(١٢٤م)

مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الْفَضَائِلَ قِرَائِنَهُ ،  
مَنْ نَدَبَ اللَّهُ لِرَجَائِهِ كُلَّ ذِي هِمَّةٍ ،  
مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ شَيْئَتَهُ ،

مَنْ جَعَلَهُ بِحَيْثُ يَرَعَى ذِمَامَ الْأَمْلِ ،  
(ح١٢٢)

مَنْ مَحَضَ اللَّهُ أَخْلَاقَهُ ،  
مَنْ حَسَّنَ أَثَرَهُ عَلَى مُؤْمَلِيهِ ،  
مَنْ اسْتَنَارَتْ مَنَاقِبُهُ ،

مَنْ لَانَ كَنْفُهُ لِلرَّاعِبِينَ ،

مَنْ انْبَسَطَ وَجْهَهُ لِلطَّالِبِينَ ،  
مَنْ حَنَّتْ ضُلُوعُهُ عَلَى الْمُؤْمِلِينَ ،  
مَنْ بَعُدَ صَوْتُهُ فِي الْمُنْعَمِينَ ،  
مَنْ تَرَاحَتْ غَايَتُهُ عَلَى الْمُنْقَطِعِينَ ،  
مَنْ ظَهَرَتْ صِنَائِعُهُ عَلَى الْمُتَحَرِّمِينَ ،  
مَنْ أَحْظَاهُ اللَّهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ،  
مَنْ جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ مَحَاسِنَ النِّعَمِ ،  
مَنْ حَصَّه اللَّهُ بِفَضَائِلِ الْقِسْمِ ،  
مَنْ طَالَتْ غَايَتُهُ عَنْ مَجَارَاةِ الْأَكْفَاءِ ،  
مَنْ فَاتَ شَأُوهُ<sup>(١)</sup> مَقَارِنَةَ النُّظَرَاءِ ،  
مَنْ زَادَ عَقْوَهُ عَلَى جُحْدِ الْكِرَامِ ،  
مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمَعَالِي فِي ذُرَى  
الْأَخْطَارِ ،

مَنْ غَدَا مَلْحُوظَ الْمَنْزِلَةِ فِي الْأَحْرَارِ ،  
مَنْ انْتَضَمَتْ لَهُ مَنَاقِبُ الْفَضْلِ ،

مَنْ عَظُمَتْ صِنَائِعُهُ عَلَى الرَّاعِبِينَ ،  
مَنْ صَبَّرَهُ مَتَرَعُ الْأَمَالِ ،

مَنْ عَلَا مَحَلُّهُ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ ،  
مَنْ جَاوَزَتْ رَتْبَتُهُ الرُّتَبَ ،

مَنْ وَسَّعَ اللَّهُ فِي الْكِرَمِ أَخْلَاقَهُ ،  
مَنْ كَرَّمَ اللَّهُ فِي السَّمَاحَةِ نَفْسَهُ ،

مَنْ أَوْدَعَهُ اللَّهُ فِي الْإِحْسَانِ مَا أَوْدَعَكَ ،  
(م٢٥ب)

مَنْ أَوْلَاهُ مِنَ الْمَنَائِحِ مَا أَوْلَاكَ ،

(١) م، ح: شاده، تحريف.

مَنْ أَفَادَهُ اللهُ مِنَ الْجَلَالَةِ مَا أَفَادَكَ ،  
 . . . أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ هِمَمُ الرَّاحِبِينَ ،  
 تَنَافَسَتْ فِيهِ آمَالُ الطَّالِبِينَ ،  
 امْتَدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الْمُتَوَسِّلِينَ ،  
 سَمَتْ إِلَيْهِ هِمَمُ الْمُؤْمِلِينَ ،  
 اتَّصَلَتْ بِهِ أَسْبَابُ الْمُتَّصِلِينَ ،  
 عَقَلَتْ بِهِ حِبَالُ الْمُتَقَطِّعِينَ ،  
 طَمَحَتْ إِلَيْهِ أَبْصَارُ الرَّاجِحِينَ ،  
 نَزَعَتْ إِلَيْهِ آمَالَ الْعَافِينَ ،

(ح ٢٢٢ب)

انتهى إليه الرجاء ،  
 وَقَفَ عَلَيْهِ الْأَمَلُ ،  
 تَنَابَعَتْ إِلَيْهِ الرَّغْبَةُ ،  
 اتَّجَعَ خَيْرُهُ (٣) الطَّالِبُ ،  
 انتجع رفده المتجع ،  
 أَمَلُ فَضْلِهِ الْمُؤْمِلُ ،  
 شام مخيلته الراجي ،  
 رجا عائدته المتوسل ،  
 استجحت به الرغبات ،  
 صَدَّقَتْ بِهِ الظُّنُونُ ،  
 توجهت إليه الحرمان ،  
 تَرَقَّبَ (٣) أَيَّامَهُ الْعَافِي ،  
 لزمه قضاء الحقوق ،

طلابتة الرغبة بالنجاح ،  
 اعتمد عليه المتجع ،  
 أمل رفده المستمع ،  
 يتسر مرامه على المسترفد ،  
 اقتصر على رجائه المجتدي ،  
 حملته حق ثقته الواثق ،  
 أعلق به سببه المتسبب ،  
 ارتاد معروفه المرتاد ،  
 ترصد علويده المترصد ،  
 انتظر نفوذ أمره المنتظر ،  
 استظهر به على دهره المُستظهر ،  
 وقف في ظلِّه الحرُّ ، (م ١٢٦)  
 شفع إليه بالتأمل المستشفع ،  
 اتصل بحبله المُتَّصِلُ .

157 x وَحَقِيقٌ ،  
 (جدير)

( . . . حَجَّ قَمِينٌ (٣) ، خَلِيقٌ ،  
 حظي ، جدير ، مستاهل ، مستحق ،  
 محفوق ، أهل ، موضع ، معدن ،  
 محل ،  
 حري ، جري . . . )

158 x مَنْ اتَّجَمَكَ ،  
 (أحسن الظن)

( . . . اسلفك ، أحسن الظن . . . )

( م : خيرة ، خطأ .

( م : توجب ، تحريف .

( ٣ ) أي : جدير .

159 x توسّل إليك،

(توسّل إليك)

(. . . أقام الرجاء مقام الحرمة،

أحلّ ثقته بك،

انقطع برجائه،

وجه<sup>(١)</sup> أمله نحوك،

استظلّ بكتفك، ألزمت تحقيق ظنه،

حملك حقّ الثقة، شام مخيلتك،

ارتاد معروفك، استعطف جودك،

(ح ٢٣)

مَتَّ بِتَأْمِيلِهِ إِلَيْكَ،

دَخَلَ فِي جُمْلَةِ خَدَمِكَ،

تَخَطَّى الرِّقَابَ إِلَيْكَ،

اخْتَارَ التَّمَيُّزَ بَيْنَكَ،

بَدَّلَ وَجْهَهُ لَكَ،

عَدَلَ ثِقَتَهُ إِلَيْكَ،

انزَلَ طَاعِنَ الرَّجَاءِ بِكَ،

وَوَقَّ بِحَسَنِ قَبُولِكَ،

تَوَقَّرَتْ مَحَبَّتُهُ لَكَ،

أَرْتَعَ أَمَلُهُ دُرَاكَ،

صَرَفَ عَنَانَ رَغْبَتِهِ إِلَيْكَ،

عَلِمَ أَنَّكَ<sup>(٢)</sup> وَاحِدُ زَمَانِكَ،

قَطَعَ أَسْبَابَهُ إِلَّا مِنْ طَاعَتِكَ،

اسْتَقَلَّ الْيَمِينَةَ إِلَّا مِنْكَ،

لم ينتظر فسحة الأمل إلا قبلك<sup>(٣)</sup>،

هضم نفسه فيما يرضيك،

جعلك مراد فكره،

استحق أن يجيره بلطيف ذكرك،

أن تستكته دُرَاكَ،

تعلّق قلبك، تنصفه من الزمان،

تخصّه بلطيف عنايتك،

تشمّله بخاص معروفك،

(م ٢٦ ب)

تعيّنه على كَلْبٍ دهره،

تنيّله معروفك،

تغمره بيسطك وإيناسك،

تصوّن وجهه عن المسألة،

تُبَلِّغُهُ مَا يَسْتَحِقُّ مِنَ الْأَمْنِيَّةِ،

تُدِيلُهُ مِنَ النَّوَائِبِ،

تُوَلِّيُهُ جَمِيلًا يُشَاكِلُكَ،

تُشَرِّفُهُ بِتَطَوُّلِكَ،

تُبَيِّتُ فِي جَمِيلِ أَثْرِكَ،

تَسْمُهُ بِاصْطِنَاعِكَ،

تُنَجِّيهِ مِنْ مَخَالِبِ الْأَحْدَاثِ،

تُؤَمِّنُهُ مِنْ اقْتِرَاضِ الْأَيَّامِ،

تُرْعَى لَهُ مُتَقَدِّمُ ذَرَائِعِهِ،

تُوفِيهِ كُنْهَ حَقِّهِ،

(١) ح: وجد.

(٢) ح: إنه، تحريف. (٣) قبيل (بكسر القاف وفتح الباء)، قبلك: عندك.

موضِعاً للجلالة، عَلاءَ للمناقب،  
مفتنِماً للمآثر، مدخراً للسيادة، ركناً  
للعفاة، معتمداً للطلاب، مُلجأً  
للإحسان، مؤملاً ليسير الحق،  
موجِباً للأمنية، (٢٧٣م)  
مترعاً<sup>(١)</sup> للظنون،  
مُحَقِّقاً للمدائح، مُصدِّقاً للرافعين،  
حصناً للمختبطين،  
ملاذئاً لأولي الحاجة،  
معقلاً للمسترفدين، مؤثلاً  
للمنقطعين،  
معاذاً للطلالين.

101a x فلا زلت مأمولاً في حال القدرة،  
(مأمول الرجاء)

لا زلت مرجواً في حال العثرة،  
لا زلت للامال نُجعةً،  
لا زلت لحسن الرجاء قبلةً،  
لا زلت محقق ثقة ومقتنى مكرمة،  
لا زلت مقلدٌ متهبٍ ومستودع شكره،  
لا زلت تستعبدُ رقاب الأحرار،  
لا زلت تثبت مودتك في قلوبِ  
الأخيار،  
لا زلت تستريحُ صفقة الشكر،  
لا زلت تودعُ الأنامَ علائق المنّة،

تحفظُ له حُرُماتِهِ،  
تقابلُ رغبته النجاح،  
تعتقد عنده المنّة،  
تنهض بعباءِ أمله،  
تضطلع بتمامِ حرمة،  
تتأشبه من خطوطِ الدهر،  
(ح ٢٣٣ ب)  
تصلُ جناحه بحيلك،  
تقفُ به في ظلك،  
تنبهه من الخمول،  
تظفرُ بحظه،  
توجبُ له الحقوق،  
تتحرى صلاحِ حاله،  
تشفعُ ذمته فيه.

(مطلب في المحاسن والمناقب . . .):

100 x إذ كُنتَ للفضل مَعِيناً؛  
(كريم الأصل)

(. . .) للحرية تماماً، للمعالي نظاماً،  
للرياسة أهلاً، للأحرار قواماً،  
للنباة أصلاً،  
للمكارم فرعاً في الملمات،  
ذخراً للفضل،  
معدناً للحرية والمروءة،

(١) ح: مشرعاً، تصحيف.

لا زلت مرغوباً إليك . مأمولاً ما  
لديك،  
لا زلت في كلِّ مُلِمَّةٍ مُعِيناً،  
لا زلت من كلِّ نَكْبَةٍ مُجِيراً،  
لا زلت في كلِّ فَضِيلَةٍ قَمِيناً،  
لا زلت على الإحسان مُقْتَدِراً،  
لا زلت من التبديل مُصَوِّناً، (ح ٢٤)  
لا زلت على كلِّ منقبةٍ مُعَاناً،  
لا زلت راجباً في المعروف،  
لا زلت مأثوناً لك في اعتقاد خوالد  
المن،  
لا زلت مُعَاناً على ادخار المحامد،  
لا زلت بِبِطِّ اليَدِ بِاصْطِنَاعِ  
المحامد،  
لا زلت سَنِيَّ الحِطِّ في الفاضلين،  
لا زلت حَيَاةً لِلأَمَلِينِ، (م ٢٧ ب)  
لا زلت راجباً في كلِّ منقبةٍ،  
لا زلت مُبْلِغاً بِالخَيْرِ أَرْفَعِ دَرَجَةَ،  
لا زلت مُحَقِّقاً لِأَمَالِ الْمُؤْمَلِينِ،  
لا زلت مُنْعِماً إِذَا رُجِيْتَ،  
لا زلت كَامِلَ الحِطِّ مِنَ الثَوَابِ،  
لا زلت جَزِيلَ القِسْطِ مِنَ المَجْدِ،  
لا زلت مَأْمُولاً تَنَالُ بِكَ<sup>(١)</sup> الطَّلِبَةَ،  
لا زلت مَرْجُوّاً تُسْتَجِجُ بِكَ الحَاجَةَ،

لا زلت مُلْهِمًا امْتِراءَ النِّعَمِ بِالشُّكْرِ،  
لا زلت مُجَاراً مِنْ كُلِّ سُؤَالٍ،  
لا زلت مُزِيلًا لِلعُسْرِ عَنِ الأَحْرَارِ،  
لا زلت سَالِماً مِنَ الزَّمَنِ العَثُورِ،  
لا زلت مُحِوِطاً مِنَ صَرْفِ الرَّدَى،  
لا زلت مُحَرَّوْساً مِنْ كُلِّ أذى،  
لا زلت مُبْلِغاً مِنْ أَمَانِيكَ الغَايَةَ  
القُصْوَى،  
لا زلت مُحْفَوظَ النُّعْمَةِ،  
لا زلت مُؤَنِّفاً لِشُكْرِ النِّعَمِ؛ . . .  
1b 161 ولا زالت العيونُ إليك ممتدةً،  
(مناطق الرجاء)  
لا زالت الأمالُ نحوك متقادة،  
لا زالت الرغبة إليك مصروفةً،  
لا زالت نعمتُك محروسةً،  
لا زالت يَدُكَ مبسوطةً،  
لا زالت أيامُك ممتدةً،  
لا زالت منزلتُك من الكرم رفيعةً،  
لا زالت رغبَتُك في الخير بالقدرِ  
موصولةً،  
لا زالت منزلتُك من الكرم رفيعةً،  
(ح ٢٤ ب)  
لا زالت قدرتُك لهمتك موازيةً،  
لا زالت آثارُك في الفضل مشهورةً،

(١) م، ح: به، تحريف.

ألا تخليني من فضل نظرك،  
 أن تبتاعَ ثمرةً شكري،  
 أن تحفظَ ما يحفظه مثلك من مثلي،  
 أن توليني ما أنتَ أهله في اختياري  
 إيَّاك،  
 أن تسلّفاني بما أنتَ أهله وبما أنتَ  
 أعلى به عيناً،  
 أن تلحظني لحظةً تصلح بها،  
 أن تنظرَ إليّ أمني بعينِ رأفتك،  
 أن تجبر كسري وتلمّ شعبي،  
 ألا تقصر بي عن حظي،  
 ألا تستكثر عظيمًا تأتيه،  
 أن تفرد بالشكر والمنة، (٢٨م ب)  
 أن تُودعَ الخيرَ أهله،  
 أن تقدّمَ المنّة في إنعاشي، (ح ٢٥)  
 أن تقدّمَ النية في الإنعام عليّ،  
 أن تتوصل إلى ما فيه صيانتني،  
 أن تبتديني بما يبقى لك ثناؤه وشرقه،  
 أن تجمعَ إلى شكر العاجل ثواب  
 الأجل،  
 أن تستفرغ الجهد فيما حملتكه،  
 أن تأتي ما يضارعُ ثقتي بك،  
 أن تفعل ما استوجه بوسيلتي لذيّك،

(٢٨م)  
 لا زالت نعمتُك دائمة،  
 لا زالت مشيتك في الأولياء نافذة،  
 لا زالت محاذرُ الأفضية عنك  
 مصروقة،  
 لا زالت آيأمك مما يُقذّئها سالمة،  
 لا زالت النعمة عندك متجددة،  
 لا زالت الغُتونُ بك مُصدّقة،  
 لا زالت كلمة أعدائك السفلى،  
 لا زالت النوائب عنك كائنة،  
 لا زالت الأيام لك طائعة،  
 لا زالت محاملك مأثورة،  
 لا زالت مآثرُك مشكورة،  
 لا زالت مناقبك محمودة،  
 لا زالت محاملك مشهورة.

مطلب آخر في الطلب . . .):

16 x وإن رأيت أن تأتي ما يُشبهك<sup>(١)</sup> . . . . .  
 أن تصطنعني)  
 . . . أن تنظرَ نظري النعمة لحاملها،  
 أن تتخولني<sup>(٢)</sup> وتبعدي في آخر  
 الأيام،  
 أن تحكّم في سهم تطولك،  
 أن تزهني عن الخمول في دولتك،

(١) جواب الشرط يأتي بعد سرد الجمل المتوازية وسيكون (فعلت) انظر مدخل 163 .  
 (٢) تخول: اتّخذ . وتخول فلاناً: دعاه خاله . وتخوله: تعهده (تخوله بالموعظة) .

أن تحمّلني معروفك،

أن تستعبدني إحسانك،

أن تصرفني بالنجح في مطلوبي،

ألا تردني بحسرة الحرمان،

أن تؤنسني<sup>(١)</sup> بسعادة أيامك،

أن تمدّ نعمتك عليّ،

أن ترمقني بلحظ رعايتك،

أن تخصني بجميل إنعامك،

أن تؤثر البر والإحسان إليّ،

أن تؤدّي حق تذرّعي إليك،

أن تقرّبني وتدنيّني،

أن تصل متقدّم الإحسان بمترادف

الامتنان،

أن تأتيّ في أمري ما استوجهه بوسيلتي

لديك،

أن تشيّد مواضي نعمك،

أن تؤكّد سوائف بلائك،

أن تستغنم استقلالي ونصيحتي،

أن تبسطني وتقربني،

أن تحمّلني من معروفك ما استوجهه،

أن تتوخّى إضافة منّة إلى منّة،

أن تؤكّد عارفةً بعارفة،

أن تُلجّق حديث نعمة بقديمها،

(١٢٩م)

أن تستعبدني بإحسانك،

أن ترتهنّ شكري بمعرفك،

أن تمتحن مئابرتي على طاعتك،

أن تجعلني أحد المتعشين بأيامك،

أن تجعلني غرساً أجمل الشكر،

أن يكرمك وليك الموسوم

بخدمتك؛ . . (ح ٢٥ب)

163 x فعلت<sup>(١)</sup>

164 x باب في الانقطاع):

(. . . إنه لما كان الرؤساء . . . ؛ . . .)

وأهل السيادة، وأولو الفضل،

ومقتنو السؤدد، وزائدو المعروف،

والراغبون في المكارم،

والبانون المجدد، والمشيدون للفخر،

المُتقلّبون في السيادة،

المقتفون آثار الفضل،

المتبرعون بالعرف،

المستقلون بعبء الرئاسة،

المُضطلّعون برعاية اللمام،

المولون للنعم الجسم،

المعانون على النيات،

الموفون بعهد الولاء . . . . .

(١) ح: تنتاشني .

(٢) هذا هو جواب الشرط للمدخل السابق والجمل المتواردة بعده .



165 x يَتَعَمُّونُ<sup>(١)</sup> النظرَ،

(يتنظرون النظر)

يُتَقَفُّونَ الرَّأْيَ، يُجِيلُونَ الْفِكْرَ،

يَجْتَهِدُونَ فِي الْاِخْتِيَارِ،

يُهَيِّبُونَ التَّمْيِيزَ، يَتَقَنُّونَ الْأَصَابَةَ،

يَتَأَمَّلُونَ الْاِغْتِمَامَ، يَشْحَدُونَ التَّدْبِيرَ،

يَجِيلُونَ اللَّبَّ، يَعْزَمُونَ بِالْعَقْلِ . . .

166 x فِي اصْطِنَاعِ مَنْ يَصْطَفُونَ لخدمتهم . . .

(الاصطناع)

(. . . يَصْطَلِحُونَ لِصَحْبَتِهِمْ، يَرْتَبِطُونَ

لِمَهَامِهِمْ<sup>(٢)</sup>،

يَخْتَارُونَ لِاصْطِنَاعِهِمْ، يُؤْمَلُونَ لِاعْتِقَادِهِمْ،

يُرَوِّهَ لِلسَّعْيِ فِي أُمُورِهِمْ،

يَنْحَلُونَ أَيْدِيَهُمْ،

يَجْعَلُونَهُ مَوْضِعَ حَرَمَتِهِمْ،

يَتَنَاقَسُونَ فِي أَدْحَارِهِمْ، (م ٢٩٩ ب)

يَقْضُونَ بِالْحُرْمَةِ لَهُ عَلَيْهِمْ،

يَقْفُونَ بِالْإِحْسَانِ عَلَيْهِ،

يُؤْمَلُونَ الْكِفَايَةَ مِنْهُ،

يَسْتَكْفُونَهُ لِشُؤْنِهِمْ،

يَنْهَضُونَهُ فِي أَسْبَابِهِمْ . . .

167 x فَيَتَوَخَّوْنَ . . .

(توخي)

(. . . يَعْتَقِدُونَ، يَصْطَنِعُونَ، يَسْتَرْقُونَ،

يَسْتَخْدِمُونَ، يَسْتَنْهَضُونَ، يَفْرَسُونَ،

يَقْصِدُونَ، يَعْمَدُونَ، يَتَّحُونَ،

يَتَسَمَّتُونَ، يَحْتَلُونَ . . .

168 x أَقْرَبَهُمْ سَبِيًّا، (ح ١٢٦)

(أقربهم سبيًّا)

أَصْدَقَهُمْ مَوْلَاةً وَقَلَمًا،

أَسْلَسَلَهُمْ فِي طَاعَتِهِمْ انْقِيَادًا،

أَوْجِبَهُمْ لِحَقِّهِ أَدَاءً،

أَشْدَّهُمْ بِالْغَايَةِ نَهْوضًا،

أَفْوَاهَهُمْ بِالشُّكْرِ اضْطِلَاعًا،

أَوْلَاهَهُمْ بِالْمَنْنِ قِيَامًا،

أَشْهَرَهُمْ بِالشَّهَامَةِ خُبْرًا،

أَعْلَاهَهُمْ فِي الْكِفَايَةِ ذِكْرًا،

أَوْفَاهَهُمْ بِالنَّعْمَةِ حَقًّا،

أَبْرَعَهُمْ آلَةً، أَكْمَلَهُمْ أَدَاءً،

أَكْثَرَهُمْ مَعْرِفَةً، أَقْدَمَهُمْ صِحْبَةً،

أَحْمَدَهُمْ مَذْهَبًا، أَنْقَاهَهُمْ سَرِيرَةً،

أَخْلَصَهُمْ دَخِيلَةً، أَصْحَبَهُمْ طَوِيَّةً،

(١) أَنْعَمَ النَّظَرَ فِي الْأَمْرِ: أَطَالَ الْفِكْرَةَ فِيهِ. وَيُقَالُ: أَمَعَنَ فِي الْأَمْرِ وَأَمَعَنَ فِي النَّظَرِ، إِذَا جَدَّ وَبَالَغَ فِي الْاِسْتِقْصَاءِ. (الوسيط: (ن ع م) و(م ع ن)).

(٢) الْمُهَمُّ (بضم الميم وكسر الهاء وتشديد الميم): الْأَمْرُ الشَّدِيدُ. مَا يَسْتَرْعِي الْاِهْتِمَامَ مِنَ الْأُمُورِ. (ج) مَهَامٌ (بفتح الميم الأولى وتشديد الأخيرة).

أشكرهم يداً، أكملهم نفاذاً،  
أوفرهم براعة، أمحضهم<sup>(١)</sup> تيةً.  
x 169 وكانت الأتباع المختبطين . . .  
(الأتباع)

العاقون، المرتادون، المتتابون،  
المنقطعون، المزدلفون،  
المتوسلون،  
المتنزعون . . .  
x 170 مَنْ يَتَجَمَعُونَ بِرَغْبَتِهِمْ،  
(من يتجمعون)

(يتلقون بوسيلتهم،  
يرغبون في الاتصال بهم،  
يتعلقون بحبالهم، يعتمدون  
بأسبابهم،  
يتمسكون بغيرهم، (م ١٣٠)  
يلوثون بكنفهم، يحلون بفنائهم،  
يستلرون بذراهم، ينقطعون إليهم،  
يمنون بحرمتهم . . .  
فيعملون، يتسّمون، يصمدون،  
يتابون، يعتقون، يعملون،  
يقصلون . . .  
أقدمهم بالوفاء خيراً،  
أثقفهم بكفاءتهم علماء،  
أحسنهم لحقوقهم إيجاباً،

أحناهم عليهم ضلوعاً،  
أوفرهم براً، أكثرهم لهم أيناساً،  
أبدلهم لهم بسطاً،  
أطلقهم منهم وجهاً،  
أفشاهم إحساناً، أودمهم<sup>(٢)</sup> إنعاماً،  
أرعاهم لهم نعماً، (ح ٢٦ ب)  
أحفظهم لهم حرمة،  
أحسنهم بلاءً،  
أحمدهم منهم سريرةً،  
أجزلهم رفاً، أكرمهم طبعاً،  
أخلصهم سخاءً.

x 171 وَكُنْتَ حَقِيقاً لِمَا خَصَّكَ اللهُ بِهِ مِنْ  
الفضل،

(حقيق)

(. . . منحك من النعمة،  
أنالك من الهمة،  
وهب لك من الجلالة،  
أعطاك من النباهة،  
أولاك من القسم،  
حباك من الكرم،  
رفدك من صنوف البر،  
مكن لك في البسط،  
أغلى يدك، أنفذ أمرك،  
أشهر سلطانك باجتذاب مَنْ شَهْرَتْ

(٢) م: أودمهم، تحريف.

(١) ح: أصحهم.

الانصراف عن كل أمدٍ إلى الأمل  
فيك،  
التزوع عن كل رغبةٍ إلى الرغبة إليك،  
الاستسعاد بما تقدر من مالي فيك،  
الالتجاء دون كل ملتجأ لك،  
اللواذ بك دون كل ملاذ،  
التعويل دون كل أحد عليك.

173 x وقد رغبتُ في اعتلاق جيلك،  
(رغبتُ في . . .)

تمسكتُ بحبل تأمليك،  
تشفتُ إليك بك،  
توسلتُ بمتأكد رجائي فيك،  
متتُ بمتقدم حُرمتي بك،  
تنافس أمني فيك،  
قوي متي بالتعرف إليك،  
اعتصمتُ برجائي لك،  
استشرفتُ الطول المعهود بك،  
تطلعتُ إلى أيامك السعيدة،  
أملتُ دولتك الحميدة،  
استتجحتُ حوائجي بك، (م ١٣١)  
تدرعتُ بخرمة الصناعة،  
تسييتُ بحالٍ تُدخاني في جملة

في دولتك آيامه،  
وجب عليك ذمامه،  
رغبتُ له حقوقه،  
مت (١) بقديم حُرمته . . . ،  
عُرف باصطناعك إياه وأخذك بيده،  
. . . رَفَعِكَ من ضَعَتِهِ (٢)،  
عَقَلَ (٣) مُهْمَاتِكَ به، (م ١٣١)  
اختصاصك بالناية له،  
رَفَعِكَ من خسيتِه .

كُنْتُ مما عَرَفَنِي اللهُ من مَنَاقِبِكَ،  
(

مكته عندي من فضائلك،  
علمني من محاسنك،  
تبيته من مآثرك،  
تحقق عندي من شرف أخلاقك،  
وقفتُ عليه من كرمك،  
ثبت عندي من جزيل شرفك،  
تفهمته من خصائص لطفك،  
عرفته من شامل بلائك،  
أحسسته من كريم عوائدك،  
. . . جديراً بالانقطاع دون كل متقطع إليه،  
الاعتصام بك دون كل معتصم به،

وصل وتوسل .

١ : صبغة، تصحيف . والضعفة (بالتحريك) : الانحطاط واللؤم والخسة .  
٢ : عصك، تصحيف . والعقل : الربط، ومنه عَقَلَ البعير : أي ربطه بحبل هو العقال .

انْقَطَعْتُ بِالرَّجَاءِ إِلَيْكَ،

خَطَبْتُ خِدْمَتَكَ،

بَدَلْتُ نَفْسِي لَكَ.

174 x فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَأَمَّلَ مَا صَرَفْتُ إِلَيْكَ مِنْ

أَمَلِي... (١)... ؟ ...

(رَغِبْتُ فِي...)

(.. بَدَلْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِي،

أَنْبَأْتُكَ عَنْهُ مِنْ رَغْبَتِي،

خَطَبْتُهُ مِنْ خِدْمَتِكَ،

رَغِبْتُ فِيهِ مِنْ اعْتِلَاقِ حَبْلِكَ،

حَاوَلْتُهُ مِنَ التَّفَيُّزِ بِفَيْتِكَ،

الْتَمَسْتُهُ مِنَ الِاعْتِرَازِ إِلَيْكَ،

رَمَيْتُهُ مِنَ التُّشْرُفِ بِرِعَايَتِكَ،

أَرَدْتُهُ حُلُولَ سَاحَتِكَ،

ابْتَغَيْتُهُ مِنَ الدُّخُولِ فِي عِمَارِ

أَوْلِيَاتِكَ، ..

وَأَنْ تَجْعَلَنِي أَحَدَ مَنْ رَغَيْتَ حُرْمَةَ

انْقِطَاعِهِ،

تَحَقَّقْ أَمَلِي،

تَتَطَوَّلُ بِتَقْدِيمِ الْعِنَايَةِ بِي،

تَكُونُ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّي،

تُلْحَقَنِي مِنَ الْحَيَاةِ مَا يُلْغَنِي

الصِّيَانَةَ،

تَوَلَّيْنِي مَا يَبْقَى ذِكْرُهُ وَفَخْرُهُ،

تَجْعَلَنِي مِنْ مَوَالِيكَ بِحَيْثُ أَرَدْتُ،

تَحْمَلَنِي بِاخْتِصَاصِكَ، (ح ٢٧ ب)

تَصْرِفَنِي فِي مَهْمَاتِكَ،

تَقَابِلُ تَرْوَعِي بِالْقَبُولِ،

تَرْتَبِطَنِي وَتَقْرَبَنِي،

تُجَلِّئَنِي الْمَحَلَّ الَّذِي يُوَجِّهُ اجْتِهَادِي،

تَخْلَطَنِي بِمَنْ اخْتِصَصْتَ بِهِ مِنْ

الْخِدْمِ، ..

175 x فَعَلَمْتُ (٣)، ...

176 x (آخِرُ مِنْهُ ..) :

(مَنْ وَجِبَ ..)

مَنْ اسْتَحْكَمْتَ ثِقَتَهُ بِكَ .. ؟ ..

مَنْ تَأَكَّدْتَ وَسِيلَتَهُ عِنْدَكَ،

مَنْ وَجِبَ ذِمَامُ حُسْنِ ظَنِّهِ عَلَيْكَ،

(١٣٢م)

مَنْ زَكَّتْ عَارِفَتُكَ لَدَيْهِ،

مَنْ أَوْحَيْتَ لَهُ أَسْبَابَ مَا يَحَاوِلُهُ مِنْكَ،

مَنْ قَوَّيْتَ مَوَدَّتَهُ لَدَيْكَ (٣)،

مَنْ لَطَّفْتَ حُرْمَتَهُ عِنْدَكَ،

مَنْ وَطَّدْتَ وَسَائِلَهُ فِي كَنْفِ مَا يُؤْمَلُهُ

فِيكَ،

مَنْ خَلَصَتْ مَحَبَّتُهُ لَكَ،

(١) انظر جواب الشرط في المدخل الذي يلي.

(٢) جواب الجمل الشرطية المتواردة في المدخل السابق.

(٣) ح: لديه، تحريف.

مَنْ اتَّصَلَتْ خُلُوطُهُ بِكَ،  
 مَنْ صَحَّحَتْ مَوَدَّتَهُ لَكَ،  
 مَنْ وَقَفَ بِأَمَالِهِ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِكَ،  
 مَنْ أَلْقَى مَقَالِيدَهُ إِلَى كَرَمِ سَجِيَّتِكَ،  
 مَنْ نَاطَ جَمِيلَ أَمَلِهِ بِكَ،  
 مَنْ حَكَّمَ كَرَمَكَ فِي مَطْلَبِهِ،  
 مَنْ أَفْرَدَكَ بِرَجَائِهِ وَشَكَرَهُ،  
 مَنْ ارْتَجَى ذِمَامَ حُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ،  
 مَنْ جَعَلَكَ غَايَةَ أَمَانِيهِ إِذَا تَمَنَّى،  
 مَنْ أَفْنَى أَيَّامَهُ فِي حُسْنِ إِتْعَامِكَ،  
 مَنْ أَبَتْ هَمَّتُهُ إِلَّا أَنْتَظَارَ دَوْلَتِكَ،  
 مَنْ وَكَّلَ شَعْبَ حَالِهِ إِلَى فَضْلِكَ،  
 مَنْ غَوَّلَ فِيمَا نَابَهُ عَلَى رَجَائِكَ،  
 مَنْ اسْتَظْهَرَ عَلَى دَهْرِهِ بِتَأْمِيلِكَ،  
 مَنْ أَفْضَى بِأَمَالِهِ إِلَيْكَ،  
 مَنْ وَصَلَ رَغْبَتَهُ بِكَ مِنْ إِنْقَادِ قَلْبِهِ  
 نَحْوِكَ،  
 مَنْ جَعَلَكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمَانِيهِ،  
 مَنْ اسْتَجَارَ بِكَ مِنْ دَهْرِهِ،  
 مَنْ اسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَى نُوبِ زَمَانِهِ،  
 مَنْ اسْتَدْرَى مِنْ لَوْمِ الزَّمَانِ بِدُرَاكِ،  
 مَنْ جَمَعَ إِلَيْكَ قَوَاصِيَ أَمَالِهِ،  
 (ح ٢٨١)  
 مَنْ حَمَلَكَ ذِمَامَ حُرْمَاتِهِ، (م ٣٢٢)

مَنْ أَضَاءَتْ عَيْنُهُ بِكَ،  
 مَنْ رَضِيَ بِكَ شَفِيعاً،  
 مَنْ قَنَعَ بِفَضْلِكَ لَدَيْكَ وَسِيلَةً،  
 مَنْ اتَّخَذَ الثِّقَةَ ذَرِيعَةً إِلَيْكَ،  
 مَنْ أَقَامَ الْأَمَلَ فِيكَ شَفِيعاً لَدَيْكَ،  
 مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ بِسَمَاحَةِ نَفْسِكَ،  
 مَنْ تَعَرَّضَ لِئَنْبُلِ حَظِّهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ،  
 مَنْ لَمْ يُوجِّهْ رَغْبَةً إِلَّا إِلَيْكَ،  
 مَنْ تَعَرَّضَ لِاحْتِمَالِ مِثْنَتِهِ بِكَ،  
 مَنْ دَلَّهُ كَرَمَكَ عَلَى رَجَائِكَ،  
 مَنْ جَعَلَ قَدِيمَ وُدِّهِ لَكَ ذَرِيعَةً،  
 مَنْ اتَّخَذَ الْقَوْلَ بِفَضْلِكَ سُنَّةً وَشَرِيعَةً،  
 مَنْ بَلَغَ ثِقَتَهُ بِكَ أَقْصَى مَرَاتِبِ الْيَقِينِ،  
 مَنْ اسْتَعَاذَ مِنَ الْإِكْدَاءِ بِسَمَاحَتِكَ،  
 مَنْ تَحَمَّلَ بِكَ عَلَيْكَ،  
 مَنْ أَعَدَّكَ لِيَوْمِي رَجَائِهِ وَوَجَلِيهِ،  
 مَنْ اعْتَرَّ بِمَوَدَّتِهِ لَكَ،  
 مَنْ عَلَا عَلَى الْأَقْرَانِ وَالزَّمَانِ بِكَ،  
 مَنْ لَمْ يَعْتَرِضْ لَهُ فِي الثِّقَةِ بِكَ شِبْهَةً،  
 مَنْ لَمْ يَرُدِّعْهُ عَنِ رَجَائِكَ عَارِضٌ،  
 مَنْ اخْتَارَكَ وَلَمْ يَخْتَرْ عَلَيْكَ،  
 مَنْ رَغِبَ فِيكَ وَلَمْ يَرْغَبْ عَنْكَ،  
 مَنْ كُنْتَ مَعِينَهُ عَلَى الزَّمَانِ،  
 مَنْ كُنْتَ مَالَهُ فِي الْحَدَثَانِ<sup>(١)</sup>،

(١) الْحَدَثَانِ هُنَا، الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ. وَمِنَ الْمَعْنَى الْأُخْرَى لَهَا: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

مَنْ اسْتَعْلَى عَلَى آيَامِهِ بَعْلُو يَدِكَ،  
مَنْ تَظَاهَرَتْ خِدْمَتُهُ لَكَ،  
مَنْ تَكَافَأَتْ حُرْمَاتُهُ بِكَ،  
مَنْ اسْتَظْهَرَ بِتَأْمِيلِهِ إِيَّاكَ وَرَغْبَتَهُ فِيكَ،  
مَنْ جَعَلَ حَاجَتَهُ بَيْنَ تَأْمِيلِهِ وَكِرْمِكَ،  
(م ٣٢٢ب)

مَنْ طَالَتْ آيَامُهُ فِي انْتِظَارِ دَوْلَتِكَ،  
مَنْ عَزَّ أَمْرُهُ بِإِقْبَالِ عَزِّكَ،  
مَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ مَا أَلْبَسَنِي مِنْ نِعْمَتِكَ،  
(ح ٢٨ب)

مَنْ كَانَ مَوْفُورَ الْحِفْظِ مِنْ اخْتِصَاصِكَ،  
مَنْ وَقَفَ بِأَمَالِهِ عَلَى رِجَائِهِ لَكَ،  
مَنْ خُصَّ بِالرَّأْيِ الْجَمِيلِ وَالتَّقَرُّبِ  
مِنْكَ،

مَنْ وَعَدْتَهُ بِغَيْتِهِ بَلُوغِ الْأَمَلِ فِيكَ،  
مَنْ وَالَاكَ وَأَحَبَّ نَفْوَذَ أَمْرِكَ،  
مَنْ بَسَطَ الْأَمَلَ نَحْوَكَ،  
مَنْ حَثَّ مَطَايَا الطَّلَبِ إِلَيْكَ . . . . .

177 x جاز أن يفتبط بدولتك،

(أن يبتهج)

(. . . يعز بهبوب ربحك،

يحل بشروق شمسك،

يبتهج بما يجدد الله لك،

يرتاح لراهن النعمة عندك،  
يسر بما تمنح من زيادة القدرة،  
يرغب إلى الله في حراسة نعمتك،  
يؤنس ما يرتفع إليه من السمو،  
يحوز مطالبه لديك،

يظفر ببغيته عندك،  
يدرك نجح حاجته بك،  
ينال الأمانة والتأميل منك،  
يزيد إسعافك إياه على تأميله،  
يحظى لديك بمراحمه<sup>(١)</sup>،

يدرك أقصى تأميله عندك،  
يلغ ذات نفسه في الآمال لك،  
يتتهي إلى أقصى همته<sup>(٢)</sup> في ملتصمه  
منك،

تسامحه الأقدار فيما يحاوله منك،  
يتمكن من المحبوب منك وفيك،  
(م ١٣٣)

ينفذ حكم دأته وتحكمه عليك،  
يستطيل على الزمان بك،

يستلزي من الحوادث بذكاءك،  
ينفذ أمره بنفوذ أمرك،

يزيد في عزه بما يتجدد لك،  
يحوى أقصى ما يؤمله منك، (ح ٢٩أ)

(١) م: بمواته، تحريف. ح: بمراته، تحريف.

(٢) م: ممته، تحريف.

بلغتك أقصى السمو،  
 أعانك على أذخار المحامد،  
 وفر أنصابتك<sup>(١)</sup> من المكارم،  
 أصار إليك مواريث الكرام،  
 قيّد لك شرائف النعم، (م ٣٣ ب)  
 قلّدك<sup>(٢)</sup> محامد العفاة،  
 أحرز لك مواد القسّم،  
 رَفَع بك إلى الدرجة القاصية،  
 أمهلّك في نعم تترى،  
 منحك قسّم التحيات،  
 حَفَظ الإحسان إليك،  
 أجمل الصنح على<sup>(٣)</sup> يدك،  
 أيّد رُكنك،  
 أنمى سُمُوك وقُدُوك،  
 كثر في أولي الأخطار مثلك،  
 أثابك على الإحسان بالمزيد  
 (ح ٢٩ ب)  
 أوفد عليك فوائد الكرامات،  
 مهّد لك مهاد العزّ،  
 أمهلّك أمدد الزيادة،  
 أسبغ عليك النعمة،  
 أسنى لك الحياء<sup>(٤)</sup>،  
 جدّد لك الهبات،

يجوز أمله ما قدر فيك،  
 يجتذلك ببسط سلطانك ليستكمل  
 الحظ والفائدة منك،  
 يدرك آماله بجميل رأيك،  
 يتناهى إلى مبتغاه بحسن حفاظك،  
 تغمره عوائد امتنانك،  
 تشمله فوائد أياديك،  
 تسمه نعمتك بميسم مختصّ،  
 يحثّك كرمك على رم حاله،  
 يستعطفك فضلك لشعب صدّعه،  
 يعثك همتك على اصطفاء شكره،  
 يحضّك سؤددك على إرفاده،  
 تُقرّبه من المأمول همتك في  
 المعروف،  
 يبلغه التّجج مشهور كرمك،  
 يعطفك عليه فضلك،  
 يُسهّل كرمك سبيله إليك،  
 تنجح طلباته عندك،  
 يعينه كرم عنصرك،  
 ينبسط إليك في المهم غير محتشم،  
 يُعول عليك في الأمور غير متقبض.

٢٧ . x فأدام الله لك القدرة

حساء - اقتدار

بسط يذكّ بالعلو،

(٢) م، ح: قلّد، تحريف.

(٤) الحياء (بكسر الحاء): العطاء.

( ) م، ح: انصابتك، تصحيف.

( ) م: أعلى، تحريف.

قيامي بالشكر لك،  
مواظبتي على النشر،  
صبري على نوائب الدهر معك،  
وشيج حرمتي بك،  
قرب القرابة، وكيد الأصرة،  
استحكام الأخية.

181 x مذهبي في التصحح بَدُّكَ مهجتي لي  
الطاعة،  
(مذهب في التصحح . .)

(. . كفايتي ونصيحتي،  
اضطلاعي بحق النعمة،  
إظهاري للنعمة،  
إقرارى بالمنة،  
إعظامي حق العائلة،  
أدائي حق،  
خروجي من اللازم،  
نشري حسن الأحدوة،  
إيثاري محبتك،  
انتهايي عن سخطك، (ح ١٣٠)  
انقطاعي من بين الأنام إليك،  
استغنائى عن الناس بك . . . . .

182 x فَعَلْتِ .  
مطلب ما يقال في الشفاعات . . . :

183 x مذهبُ فضلك . . . . .

سَرْتَلْكَ سربال التأييد،  
جليبك جلياتب التمكين،  
أعزُّ سلطانَ يدك،  
طرف أبصار حُسادك،  
غَضُّ عِيُونَ شانتيك،  
أبقى على الزمان ذكرك،  
زادك ولا نقصك،  
قَدَّمَكَ ولا أُحْرَكَ،  
أنهضك بحق السيادة،  
أودع القلوب محبتك،  
أحسنَ في كلِّ الأمور إليك، . . .

179 x وقد سحت حاجة،  
(عرضت . .)

بَدَّتْ إزْبَةُ<sup>(١)</sup>، عرضت لِبَانَةٌ،  
تجدد إزْب، سمت طَلْبَةٌ .  
180 x فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَخَوَّلَ . . . . .  
(. . تفعل، تُنعم، تُتكرم،  
تفضل، تقضي،  
تأتي فيها حَسَب . . .  
كِفَاءة . . .، مِثْل . . .، شِبْه . . .  
جَزْءة مقايضة . . .، مقارنة . . .  
دَالَّةُ الثقة بك،  
حُرْمَةُ المقت لك،  
فِهام الصحبة إِيَّاكَ، (١٣٤م)

(١) انظر مدخل (٢١٦).



صنوف تَطُولُكَ، جميل

عادتك . . .

كريم طبعك في اصطناعِ البرِّ . . .

إيثارك للسُّؤْدِدِ . . .

مبادرتك إلى المآثر . . .

رغبتك في المكارم،

اعتقادك للمحامد،

اقتنائوك للشُّكْرِ . . .

استرقاقتك للأحرار،

حُتُوك على المتحرمين،

عَطْفُكَ على المتوسِّلين،

تحفُّيك بالمنقطعين،

قيامك بحقِّ المتشفِّعين،

جليل<sup>(١)</sup> إنعامك، طهارة أخلاقك،

كرم عنصرك، تبرُّعك بالمعروف،

فاضل سجايك، شاملٌ معروفك،

غمور طولك،

مطالبتك نفسك بالمعروف،

(م ٣٤ب)

اجتهادك في الإسعاف،

سأر خبرك، سماحة شيمتك،

براعة كرمك، حسن تقبلك . . .

x يَسْهَلُ إِلَيْكَ سَبِيلُ الْمَطَالِبِ،

(١) خليل، تصحيف.

(٢) م: يحظو، تحريف.

(يَسْهَلُ إِلَيْكَ . . .)

يُوجِّهُ نحوك وجوه الرغائب،

يرفَعُ إليك أعناق الأملين،

يسْمُو إليك بنواظِرِ الطَّالِبِينَ،

يسمو إليك بالمحافظ الأحرار،

يُسَوِّقُ إلى فضلك نوازِعَ الآمالِ،

يعتُ إليك إربة الطالب،

يورد عليك رغبة الرَّاغِبِ،

يوفد إليك وفودَ الرِّجاءِ،

يَحُطُّ بقناتك رجال المؤمنين،

يرفَعُ سِتْرَ الاحتشامِ معك،

يحظر<sup>(٢)</sup> الانقباضَ عنك،

يؤدِّي إليك الثناء،

يقفُّ عليك أهل الأخطار،

يعلِّقُ بك أسبابَ العفاةِ،

يسترق لك الأحرار،

يكثر من يقتصلُّك بالتأميل.

(ح ٣٠ب)

185 x ظَاهَرَ اللَّهُ نِعْمَةَ عَلَيْكَ،

(أسعدك بالتمام)

وَصَلَ قَسْمَهُ بِالنَّمَاءِ عِنْدَكَ،

ظاهر إحسانه بموادِّ العزِّ،

حرس إقسام كرامته لَدَيْكَ،

أسعدك بتمام ما أولاك،  
لا أعدمك موادٍ منجيه لك،  
لا أخلاك من أنق<sup>(١)</sup> كراماته إياك،  
تمم النعمة علينا بدوامها،  
لا سلبك النعمة المقسومة فيك،  
تابع مدد إحسانه عليك،  
جعل ما أولاك خالصاً، (م ٣٥٠)  
عمّر فناءك بالعز،  
أجراك على الجميل المعهود من  
عادته،  
بلغك منتهى سُؤلك فيما ترتجيه<sup>(٢)</sup>.

186 x وفلان بن فلانٍ أخذ من أنقضته الأيام،  
(الخبير)

(. . .) افترمته الأحداث،  
غالته أغوال القدر،  
نابته خطوب الزمن،  
تخونته أحداث الليالي،  
تخرمته بواتق الدهر،  
تقسّمته نوائب الأيام،  
وزّعته عوادي الدهر،  
تخيفته نوازل الأحداث،  
لحظته لواحظ الغير،  
طحطحته دوائر الأيام،

اجتاحت رواجع العقب،  
نابته كّر الدهور،  
تحامل عليه الزمان فقراه.

187 x ويستنهضك شأوك في الكرم لانتياشه،  
(يلزمك العون)

يبعثك غايك في الفضل على  
انتعاشه،  
يوجب عليك بسماحتك<sup>(٣)</sup> الخنو  
عليه،  
يحظر عليك المروءة الخروج عما  
يرضيه،  
تلزم حريتك النظر له،

تحدوك همتك على إسعافه، (ح ٣١)  
يحكم عليك العز ارتياشه،  
يفرض عليك كرمك إنهاضه،  
تخرج عليك المروءة ألا تجبره،  
لا تسوغ لك نفسك الخروج عن  
لازمه،  
لا يرضى شرفك بالإغفال عنه،  
يأبى طولك إلا إرفاده،  
لا تغيب إن قدمته واصطنعت.  
(م ٣٥٠ ب)

(١) أنق: أكثر أناقة وإعجاباً.

(٢) م: يرتجيه.

(٣) م: بسجاحتك، تحريف.

188 x وقد قصدك<sup>(١)</sup> مرتجياً عفوك،

(قصدك مرتجياً . .)

(. .) مستجدياً أملك، راجياً معروفك،

مؤملاً شام برفك،

لاجئاً إلى كنفك، . .

189 x نَزَعَ يَرْغِبُهُ إِلَيْكَ،

(اعتصم بك)

اعتصم بك من آيامه،

تمسك بحبل تأميك،

وثق بجودك وكرمك،

استعاذ بتطولك؛ . . .

190 x وله غناء فيما يُسند إليه،

(وله رجاء . .)

(. .) كفاية فيما يُقَلد،

شهادة فيما يُستعان به،

نفاذ فيما يُتَدبُّ له،

استقلال فيما يُحْمَل،

اضطلاع بما يُكَلَّف،

رجاء بأعباء ما يُنْهَضُ له .

191 x يقضي حقَّ النعمة،

(ينهض بالواجب)

يقوم بحُرمة الصنعة،

يؤدِّي مفترض الأيدي،

ينهضُ بواجب الآلاء،

يتحمَّلُ عبءَ المنن،

يضطلِّعُ بدمام العارفة،

يحتمل منه الصنعة،

يحدُّ نفسه بشكر النعمة،

يعرفُ حقَّ ما يُسَدِّى إليه من عائده،

يُخْلِصُ الوُدَّ لمصطنعه،

يمحَضُ السيرةَ لمسترفده<sup>(٢)</sup>،

يُخْلِصُ الطاعةَ لمرفده،

ينشرُ ما يولي من عطية،

يبيِّثُ ما يُسَدِّى إليه من صنيعه،

(ح ٣١ ب)

يزكو لديه المعروف .

192 x فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُحَسِّنَ قِرَى<sup>(٣)</sup> أَمَلَهُ،

(تحسن إكرامه)

(. .) تأتي في أمره ما أنتَ أمله، (م ١٣٦)

تُحْمَلُهُ معروفك، تحمله شكرك،

لا تخرجه عن المعهود من مروعتك،

تصلح من حاله،

تصله بعصمة من تفضلك،

يكون كفاء أماله أماله،

تجعل له شفيعاً من تقبلك،

(١) م، قصدتك . وترتيب الجمل في هذا المدخل متداخلة في المخطوطتين . وهو من عبث النساخ .

(٢) انظر مدخل ( 140 ) .

(٣) قِرَى (بكسر القاف) : ما يقدم للضيف من طعام .

تحقق آماله، تصدق رجاءه،  
تصل كتابي له بالنجح فيما يرتجيه،  
توليه البسط والإيناس،  
تُحسن إصدار حاجته،  
توصله إلى محبته،  
تعلّقه طرفاً من عنايتك،  
. . متوخياً بذلك برّي،  
مرتهاً شكري،  
زائداً في عائدات تفضلك عندي،  
مُضيفاً إليّ مينةً،  
مُشبعاً قديم اليد بحديثه،  
مُقتنياً حُسن الأحذوثة،  
مؤكداً لديّ مبتك،  
مُمترياً جميل الذكر،  
مُخلداً باقي النشر،  
مُكملاً لديّ المينة،  
مُحسبناً إليّ،  
مُتفضلاً عليّ . . . .  
193 x فعلت إن شاء الله .

194 x (آخر منه . . .):

(في الشفاعات)

أنا أوي إلى حالٍ في الثقة بك  
مُستحكمة القوي . . . .

(١) انظر مدخل (٩١).

(٢) ح: الأرخاء، تحريف.

أرجع إلى منزلة في السكون إليك  
وثيقة العرى،  
أزكن إلى خلوص المودة في الاعتماد  
عليك،  
أناملك بعين السكون والاستقامة،  
أشرع نحوك باب الانبساط،  
أراك بعين الاسترسال،  
أتمسك بحبل مودتك،  
أعتمد في المهم على تفضلك،  
أسكن إلى وكيد صفائك، (م ٣٦ب)  
أستيم إلى عرى وثيقة في الانبساط  
إليك . . . . (ح ١٣٢)

195 x لِمَا وَصَلَ اللهُ بَيْنَنَا مِنْ خِلالِ الخُلَّةِ (١)  
والمودة؛

(العرى)

(. . . جمعنا عليه من أحوال الصفاء،  
وصل بيننا من كريم الإخاء<sup>(٢)</sup>،  
أوضح بيننا من متشابك الحال،  
ألفنا عليه من وثيق<sup>(٣)</sup> العهد،  
أكده بيننا من الحرمة،  
عَضَدْنَا بِهِ مِنْ خالِصِ المودَةِ،  
أوجِبَ لِبعضنا على بعضٍ من  
الذمام،  
دلنا عليه من كرم الرعاية،

(٣) م: وشق، تحريف.

196 x وفلان بن فلان أحد المتقدمين في الإثرة

عندي...؟! (ح ٣٢ب)

(فلان أحد المتقدمين .)

(. . .) المختصين بالتمكين قبلي،

المختلطين في المعاشرين لي،

المنقطعين إلي،

الماحضين في مؤدتي،

المتصلين بأسبابي، المكرمين قبلي،

المواصلين إلي، المقرين لدي،

المؤثرين عندي،

الموسومين بالحفاظ لموداتي<sup>(١)</sup> له

له متقدمة،

. . . حقوق له مؤكدة،

حرمات له متضاعفة،

أسباب له واشجعة،

أحوال مألوفة،

شفاعات وكيدة،

وسائل قديمة،

ذرائع قريبة،

وسائل مُحَكِّمة،

مودات لا تُدفع،

ضمم مرعية،

قرايات مختصة،

لصحة الحدائث،

وما نعتقده من المشاركة،

نرجع إليه من الوُدِّ،

عقد بيننا من الإخلاص والطاعة،

أصفاه لنا من مستحكم العهد إن شاء

الله، . . .

196 x فلذلك أوالي كتبي في الشفاعات إليك،

(أتابع)

(. . .) أُرَادُفُ مسائلتي في الحوائج لديك،

أثقُ بمواقع كتبي عندك،

أتابعُ الحاجات قبلك،

أواصلُ كتبي في الوسائل،

لا تنقطع كتبيني الانبساط عنك،

تتهافتُ شفاعتي في الشفاعات،

يكثُرُ التشفع بي إليك،

يتواترُ المتوسلون بي إليك،

اعتمدُ من مُهمِّ أحوالي عنك .

197 x لا أخلاك اللهُ من نعمة،

(دعاء - شفاعة)

لا عراك من أقسام كراماته،

لا أعدمك من مَواهِبِ المنحِ الجليلة،

ظاهر لك مدد إحسانه،

تابع لك من مزيد امتنانه، (م ١٣٧)

لا سَلِّبُكَ النعمة المقسومة لك،

بَلِّغْكَ أنفَسَ الأعمار،

وقاك سوء الأقدار.

(١) ح: لموات، تحريف.

. . الوديعه المحفوظة المودّة،

ذمام القرابة،

أواخي ثابتة .

198 x وهو العَلَقُ<sup>(١)</sup> النَّفِيسُ؛

(النفيس)

. . الوديعه المحفوظة، المصطنعُ

الذّاكي،

الفرس المثمر، الجوهرة الثمين،

الفرصة المنتهزة، الفائضة الجليّة،

الحظ المناقس فيه، (م٣٧ب)

الأخ الموثوق به،

الودود البعيد من النفاق،

المحتمل للأيدي، المليّ بالشكر،

الوافي بالنشر، المحقق للظنّ،

المغنّم، المُدخِر، المأثرة الباقية،

المكرومة النامية، العَرَضُ المستفاد،

الرغبة المقتناة؛ . .

199 x وقد رغب في خدمتك،

(رغب في خدمتك)

. . آثر التصرف بحضرتك،

أحبّ التّفؤُّ بفيئتك،

أحجج إلى مسألتك،

اضطرّ إلى استرفادك،

استعان بك على دهره،

رجاك لا يامه، انتظر علو يدك،

أمل نفوذ أمرك،

آثر الدخول في جملة خدمك،

أحبّ صحبتك،

وقف بأماله عليك،

نزع بهيته إليك، (ح١٣٣)

انصرف عن المأمولين إليك،

تعلّق بحيلك، تمسك بوصالك،

فزع من زمامه إليك،

اعتمد في أمره عليك،

قطع أسبابه إلا منك،

لأد بمنج كنفك .

200 x فإن رأيت أن توصلة إلى محبته . . ؛

(صنيعك)

. . تؤثر بسطه وإيناسه،

تُحسِن تألفه ورفده،

تحمل إصدار حاجته،

تبسط من أمله،

تُخلج صدره، تحقّق ظنه،

تعرف له موضع توسله بي،

تقدّم معونته،

تحملني المنّة فيما توليه،

تخصّه لعنايتك، توليه حياطتك،

تمنحه صياتك،

تجعله أهلاً لصنيعك، (م١٣٨)

(١) العَلَقُ (بكسر العين وتفتح، وسكون اللام): النفيس من كل شيء .

استديمك لمن يعظم قدر النعمة بدوام  
 جميل رأيك،  
 استشفرك لمن يكثر موقع المزية<sup>(٣)</sup>  
 لديك بتفقد جميل نظرك،  
 استحفظك لمن يقوم بحفظ ما توليه  
 من عارفتك،  
 أورد عليك مَنْ يصرف باقي عمره على  
 وصف فضلك، (ح ٣٣ب)  
 أصحبك مَنْ لا يؤثر النفيس من سواك  
 على خدمتك،  
 أحضك على مَنْ لا تُنسيه الأيام  
 الممنوح منك،  
 استشفرك لمن يرافد بالتيه والدعاء  
 شكر نعمتك. (٣٨ب)

201 x (مطلب في العيادة . .):

سَلِمْت من سطوة الأمراض؛  
 عُوفيت من ألم الأسقام،  
 برئت من تتابع الآلام،  
 نقهت من معاناة الأوجاع،  
 بللت من مكابدة الأوصاب،  
 شُفيت من عوارض العلل،  
 أومنت من سلطانِ الدَّنْفِ<sup>(٤)</sup>،

(٣) م، ح: المهورنيه، تحريف.

(٤) الدنف (بفتح النون): المرض الملازم.

تحفظ فيه حقي،  
 تقبل به دعامي،  
 تعتقد شكري، تصون أسبابه،  
 تتقدم في إثاره،  
 تؤثر عنده أثراً محموداً،  
 تغتم نشره، تختصه بالقرية،  
 تشهره بالاصطناع، تقصده بالحياء،  
 تودعه مئةً ويداً،  
 تحرص على إصلاح شأنه،  
 تكتسب حسن ثنائه،  
 تحله المكان اللطيف،  
 تتوخاه بالرعاية،  
 تستهضه فيما ينهض به،  
 تتعمدني بالمنة فيه،  
 تقصدني بالصنيعة إليه؛ . .

200 x فإني أذكرك بمن<sup>(١)</sup> لا ينسى في مغيرات

الحالات ذكرك،

(أحضك)

(أحُكك على من لا يعمل في ملماث  
 الخطوب شكرك،  
 استعطف على مَنْ لا يعطف بقلبه<sup>(٢)</sup>  
 عنك،  
 استرجعك لمن لا يعتاض عوضاً  
 منك،

(١) م: به من، تحريف.

(٢) ح: بقلبك، تحريف.

(تتاهى إليّ)

تساقط إليّ، نُمي إليّ،  
وَدَّ عليّ، رُقي إليّ،  
تقاذف إليّ، انتهى إليّ،  
تتاهى إليّ،

الخبر، النبأ، ..

بما نهكك من الحمى،

.. عاينت من الشكوى،

قاسيت من البلوى، (م ١٣٩)

كابدت من الوَعَك،

حالفَت من رسيس العلة،

عانيت من دخيل السقم،

(ح ١٣٤)

وَجِدْت<sup>(١)</sup> من كامن الوَصَب،

شكوت من الأسقام والعلل،

لاقيت من فنون الآلام،

نالكَ من نِكَاد<sup>(٢)</sup> الدَّنْف،

عراك من مرام الوجع،

حل بك من المرض .. ٤ ..

أجرت من جور الضنى،

رُعيت من حوادث الأزمان،

وقيت من غير الدهر والأيام،

حُفِظت من طوارق الحَدَثَان<sup>(٣)</sup>، ..

202 x وَقَدِمْتُ قَبْلَكَ لورود حياض الحمام

(دهاء - عبادة)

أَعِدْتُ فيك سوء خواطر الأوهام،

جُعِلْتُ فداك . وسلمت على الأيام،

مُنِعْتُ كدر<sup>(٤)</sup> ففقدك . ونلتُ صفو

وُدك،

عُزيتُ بفقدني . وعشتُ بعدي،

فَنيتُ قبلك . وحميتُ عُمرَك،

مُنِحْتَ أقصى الأمان . وأبعد

الغايات،

وَقِيْتُ الرَدَى . ونلتُ مدنى المنى،

ولا تطاولت في العلة أيامك،

لا اتصل بك بسقامك .

203 x اتصل بي .. ٤ ..

(١) الحَدَثَان (بفتحتين) : الليل والنهار . الشرُّ والأمر العظيم .

(٢) م : كون، تحريف .

(٣) وجد (بكسر الجيم) يوجد وُجُداً به : أحبه حباً شديداً . وجَدَ له : حزن عليه . والوَصَب (بفتحتين) : المرض والوجع الدائم ونحول الجسم .

(٤) نِكَاد الدَّنْف : (يفتح النون) شدتها وعسرها . ونِكَاد (بكسر النون) جمع النُكْد : كل شيء جرَّ على صاحبه شراً .



204 x فاستفزني القلقُ عن المهاد؛

(استفزني الأرق)

أزَالَ الأرقُ لذيدَ الرقادِ،

استَمَطَنِي الشوقُ شحائبَ الجفونِ،

اسلمني الغليلُ<sup>(١)</sup> إلى العويلِ،

تَجافَى الجِسْمُ عن المَقِيلِ<sup>(٢)</sup>،

جفا العينُ لذيدَ الرقادِ،

كَحَلَّتْ<sup>(٣)</sup> مقلتي بالسَّهادِ<sup>(٤)</sup>،

نَسَلَطَتِ الأحزانُ على الفؤادِ،

أَقْضَ القلقُ عليَّ الفِراشَ،

هَمَلْتُ إشفاقاً عليَّ الدموعَ .

205 x ولم أزلُ على غايةِ الشوقِ إليك . . .

(الشوق - القلق)

نهايةِ الجَزَعِ لفرقتك،

تناهي الإشفاقِ من علتك،

مُعَاينةِ القلقِ لما بك،

ترادف الوحشةِ لبعدي عن

مشاهدتك،

تَكَأَنَفُ الحَسْرَةِ لِتَعَدُّرِ مفاوضاتك،

مزايدة الأحران إليك،

مجانبة السرور لوحشتك،

معاناة الهموم فِكْراً فيك،

مقاساة الوجوم إشفاقاً عليك . . .

206 x حتى استحوذَ الهمُّ على قلبي . . .

(استحوذ الهمُّ .)

غلبني شوقي وكُرْبِي، (م ٣٩ب)

حلُّ بي لشكواك السَّقمُ،

أخافني ما بيئتُ من علتك،

نَزَلْ بجسمي الألمُ لعلتِكَ،

اسْتَوَطَنْتَ<sup>(٥)</sup> الحمى جوارحي،

تَحَلَّلْتُ العليلُ جوارحي،

أَخَذَ الصُّدَاعُ بمفارقِ رأسي،

قَبِضَ الرجوعُ على قلبي وأنفاسي،

أوهنتُ الأَسقامُ ضلوعي،

أوهنتُ الأمراضُ مِنِّي . . .

207 x فَرَجَوْتُ اللهُ أَنْ يَكُونَ<sup>(٦)</sup> قد رَقَعَهَا عنك

وصرفها إليَّ،

(أماطها عنك)

أماطها عنك وسلطها عليَّ<sup>(٧)</sup>،

(١) الغليل (بفتح الغين): حرارة الحب أو الحزن. (وهو المقصود هنا) والغليل: العطشان عطشاً شديداً.

العطش الشديد. الحقد والضغن.

(٢) المَقِيل (بفتح الميم): موضع القيلولة. النوم والاستراحة في الظهيرة.

(٣) كَحَلَّتْ (بالتحريك بالفتح) أرقت.

(٤) السَّهاد (بضم السين): الأرق وذهاب النوم.

(٥) م: استتظنت: تحريف.

(٦) م: عليك، تحريف.

ساقها عنك وخذها<sup>(١)</sup> إليّ،  
أذهبها عنك وأوردّها عليّ، (ح ٣٤ب)  
أبعدها عنك وقربها مني،  
صرفها عنك ومكّنتها مني،  
أصدرها عنك وأوردّها عليّ،  
أزالها عنك وأنزلها بي،  
وقأك مكروهاها ودفعتني إلى محذورها،  
شفاك منها وابتلاتني بها،  
حماك معرفتها وامتنحتني بمضرّتها؛ . . .

208 x . . . لِيُكْمِلَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ وَيُخَصِّنِي  
بالألم،  
(يُحَسِّنُ لَكَ الْعُقْبَى)

يحوّز لك الثواب ويفرديني<sup>(٢)</sup> بالسقم،  
يجمع لك الذخر ويحملني  
المرض<sup>(٣)</sup>،  
يُحَسِّنُ لَكَ الْعُقْبَى<sup>(٤)</sup> ويتيليني  
بالبلوى،  
يتاشك بجميل العُقْبَى ويعمدني  
بالدنف<sup>(٥)</sup>،  
يهدني لك الحسنَى ويحيل عليّ

بالشكوى.  
وَيَسِيرٌ لِمَهْجَتِي الْكَمْدُ؛  
(السُّهْد)

وَحَقِيقُ طَرْفِي بِالسُّهْدِ<sup>(٦)</sup>،  
وَقَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَوَدَّتِكَ الْقَلْبُ،  
وَحَقِيقُ نَاطِرِي بِالْأَرْقِ، (م ٤٠م)  
وَحَرِيٌّ بَدْنِي بِالنَّحُولِ،  
وَقَمِينٌ جَسْمِي بِالدُّبُولِ،  
وَحَظِيٌّ فَوَادِي الدُّهُولِ،  
وَحَجِيٌّ جِثْمَاتِي بِالضَّمْنِي،  
وَحَلِيقٌ جَسْمِي بِالْإِتْهَاكِ،  
وَمَحْقُوقٌ مِثْلِي بِالْجَزَعِ.

210 x أَنَسَ اللَّهُ اسْتِيحَاشِي بِسُرْعَةِ لِقَائِكَ،  
(سَلْمَنِي)

شَدُّ أَرْزِي بِطُولِ بَقَائِكَ،  
أَدَامَ سُورِي بِإِجْمَالِ الصُّنْعِ لَكَ،  
أَقْرُّ عَيْنِي بِحُسْنِ اتِّتْيَاشِكَ،  
أَتَلَجَّ صَدْرِي بِجَمِيلِ عُقْبَاكَ،  
بُرْدَ غَلِيلِي بِالنَّظَرِ إِلَى رُؤْيَتِكَ،  
سَلْمَنِي بِسَلَامَتِكَ،  
حَاطَنِي بِحَيَاطَتِكَ.

(١) م، ح: وخذهاها، تصحيف، ولعل الصحيح وهداها.

(٢) م، ح: ويفرد، تحريف.

(٣) م، ح: والمرض، تحريف.

(٤) الْعُقْبَى (بضم العين وسكون القاف): جزء الأمر. الآخرة: آخر كل شيء.

(٥) انظر مدخل (201).

(٦) انظر مدخل (204).

211 x (مطلب ما يُقال في التعازي)

بَلَّغَنِي الْخَيْرَ الْفَطِيحَ . . . ؟ . . .  
اتَّصَلْ بِي النَّبَأَ الْمُؤَلِّمَ ،  
وَرَدَّ عَلَيَّ الْخَيْرَ الْفَادِحَ ،  
تَنَاهَى إِلَيَّ خَيْرٌ مَصَابِكُ ،  
تَقَادَفَتْ إِلَيَّ النَّبَأُ الْمَكْرَبُ ،  
تَسَاقَطَ إِلَيَّ الْخَيْرُ الْبَاهِظُ<sup>(١)</sup> ، (ح ١٣٥)  
رُقِّيَ إِلَيَّ نَبَأُ الرِّزِيَةِ الْبَاهِرَةِ ،  
نَعِي إِلَيَّ خَيْرَ الْمَصِيْبَةِ  
الْمَقْوُضَةِ<sup>(٢)</sup> . . .

212 x بحادثِ قضاءِ اللهِ وقدره ،

(قضاء الله)

بِمَحْتَوَمٍ قَدَرَ اللهُ ،  
بِنَافِذِ أَمْرِ اللهِ ،  
بِمَاضِي حُكْمِ اللهِ ،  
بِسَابِقِ قَدْرِ اللهِ ،  
بِكَائِنٍ مَقْدُورِ اللهِ ،  
بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ ، بِمَفْنِيَةِ العُمرِ ،  
بِمَجْدُدَةِ المَصَابِئِ ، بِمَقْتَنَصَةِ  
الْأَلْبَابِ ،  
بِمَفْرَطَةِ الْاِكْتِثَابِ ، بِمُذْهَلَةِ العُقُولِ ،  
بِمَوْهِنَةِ الجُشْمَانِ ، بِمَوْجِبَةِ الْجَزَعِ ،  
بِالقَضَاءِ العَدْلِ ، بِالدَّاهِيَةِ العَظِيمَةِ ،

بِالمَصِيْبَةِ المُحِطَّةِ بِالْأَمَالِ ، (م ٤٠ ب)

بِالحَقِّ الْوَاجِبِ ، بِالْأَمْرِ الْوَاجِبِ . . .

213 x فِي فلان .

214 x فَخْشَعُ مِنْ طَرْفِي ،

(خَشَعُ طَرْفِي)

غَضُّ مِنْ بَصْرِي ،  
قَصْرٌ مِنْ أَجْلِي ،  
أَضْعَفْتُ مِنْ أَمْنِيَّتِي ،  
طَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِي ،  
هَدُّ مِنْ رَكْنِي ،  
كَسَفٌ مِنْ بَالِي ،  
كَدَّرُ مِنْ عَيْشِي ،  
حَفَضُ مِنْ تَأْمِيلِي ،  
فَتُّ فِي عَضْدِي ،  
قَبْضُ مِنْ رَجَائِي ،  
أَكْبَى مِنْ زَنْدِي ،  
طَاطَمَنْ إِشْرَافِي ، أَرْقُ عَيْنِي ،  
أَوْهَى مِنْ قُوَّتِي ،  
حَطُّ مِنْ هَمَّتِي ،  
فَلُّ مِنْ حَدْيِي ،  
كَسْرُ مِنْ غَرْزِي ،  
أَزْرَى بِأَمْلِي ،  
أَوْحَشَنِي بَعْدَ الْأَنْسِ ،  
قَلَلَنِي بَعْدَ الكَثْرَةِ ،

(١) م : الباهظ .

(٢) م : المقرضة ، تصحيف .

عاطفون، آيبون<sup>(١)</sup>، . . .

216 x استسلاماً لأمره،

(استسلاماً لأمره)

أخذاً لإربه<sup>(٢)</sup>، منجزاً لموعده،

رضى بقضائه،

إيقاناً بأن الموت حق،

إذعاناً لعزته،

خضوعاً لقدرته، خشوعاً لإغلبته،

استعاذة عند حادث المصيبة،

استشعاراً للتعزي،

إثارة لما حث عليه،

انتهاء عما نهى عنه،

استدلالاً من الخالق،

تهضماً عند النائبة،

تطامناً عند النكبة،

نجوعاً عند الزرية،

إيماناً وإيقاناً،

علماً بالخيرة فيما قضى،

تمسكاً بعرى الصبر،

تأدباً بأدب السلف،

ضراعةً للقادر.

217 x وَرَجِمَ اللَّهُ فُلَانًا،

جرعني مرارة الثكل،

أسهر طرفي، ألم قلبي،

ثبت وجدي، أطر عبثي،

زاد في وحشتي،

قرب ترحي، جدد حرقتي،

أورى غلتي، سقر غليلي،

ورى أحشائي، أطال ليلي،

أطار نومي، أذوم عويلي،

أنسي بالجزع،

وقر حظي من الهلع،

أحرق بالبكاء جفوني،

زرق صفو عمري،

أفجعني بالسلو،

سلط عليّ الأحزان،

استمطى شؤوني، أبعث هجودي،

أفنى رقادي، (ح ٣٥ب)

أدنى سهادي، عيل له صبري،

وضع نخوتي، أذل من عزري،

قلم من ظفري؛ . . .

215 x فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . . . ؟ . . .

(إنا لله . . .)

(. . . صائرون، منقلبون، عائدون،

(م ١٤١)

(١) م: آيدون، تحريف.

(٢) الإزبة (بهمزة مسكورة وسكون الراء وفتح الباء) والجمع إزب (بفتح الراء): البغية والحاجة. الحيلة والمكر. (والأرية - بضمه مضمومة وسكون الراء وفتح الباء - العقد الشديلة. العروة. القلادة (ج) أرب).

رَحِمَ اللهُ فَلَائِنَا

(نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ،  
ضَاعَفَ حَسَنَاتِهِ، غَفَّرَ مِثْيَاتِهِ،  
أَكْرَمَ مَأْبَهُ، أَنَسَ وَحِشْتَهُ،  
حَفِظَ مَجَاوِرَتَهُ، أَنَارَهُ بِنُورِهِ،  
رَحِمَهُ أَوْسَعَ رَحْمَةٍ،  
وَسَّعَ لَهُ فِي ضَرْبِهِ،  
أَكْرَمَ مَنَقَلِبِهِ، شَرَّفَ مَكَانَهُ،  
رَضِيَ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ،  
أَزْلَفَ مَثْوَاهُ وَمَتْبُوهَهُ،  
أَسْعَدَهُ بِرِضْوَانِهِ،  
فَسَّخَ لَهُ فِي قَبْرِهِ،  
لَقَّنَهُ حُجَّتَهُ،  
تَعَهَّدَهُ بِمَا تَعَمَّدَ بِهِ نَبِيِّهِ،  
أَجَلَّهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ،  
عَوَّضَهُ الْجَنَّةَ مِمَّا فَارَقَ،  
قَابَلَهُ بِأَحْسَنِ عَمَلِهِ،  
أَلْحَقَهُ بِالْأَبْرَارِ مِنْ سَلْفِهِ،  
أَكْرَمَ مَنَقَلِبَهُ وَمَأْبَهُ،  
سَرَّهُ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ،  
أَغْبَطَهُ بِمَا انْقَلَبَ إِلَيْهِ،  
حَطَّ أَوْزَارَهُ عَنْهُ،  
أَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ، أَلْحَقَهُ بِالصَّالِحِينَ،  
جَاوَزَ بِهِ أَصْفِيَاءَهُ وَأَحْبَاءَهُ، (م ٤١ ب)

بارك له في عمله، (ح ١٣٦)،  
كفَّرَ خَطِيئَتَهُ، خَتَمَ لَهُ بِجَنَّتِهِ،  
أَجْزَلَ ثَوَابَهُ، جَعَلَ الْجَنَّةَ مَصِيرَهُ،  
طَلَّبَ تَحِيَّتَهُ،  
لَقَاهُ رُوحَهُ وَرِضْوَانَهُ،  
شَرَّفَ دَرَجَتَهُ، حَطَّ أَوْزَارَهُ،  
أَحَلَّهُ فِي عِلِّيِّينَ،  
أَبْهَجَهُ بِمِرَاقَةِ النَّبِيِّينَ،  
رَضِيَ سَعْيَهُ، اخْتَصَمَ بِغَفْرَانِهِ،  
عَفَا عَنْهُ،  
بَوَّأَهُ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا،  
أَنْزَلَهُ فِي مَتَرٍ مِنْ إِصْطَفَى،  
حَشَرَهُ مَعَ الصَّادِقِينَ،  
أَعْطَاهُ مِنْ نَارِهِ أَمَانًا،  
مَنْحَهُ مِنْ جَنَّتِهِ نَصِيبًا،  
سَهَّلَ لَهُ عَلَى الصِّرَاطِ جَوَازًا،  
مَحَا عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ،  
جَازَاهُ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا،  
سَقَى قَبْرَهُ الْغَيْثَ،  
لَا سَأَلَهُ عَنْ مَظْلَمَةٍ،  
لَا أَخَذَهُ بِتَبِعَةٍ،  
أَبْدَلَهُ بِمَصِيرِهِ،  
خَلَّدَهُ، أَنَارَهُ بِنُورِهِ<sup>(١)</sup>،  
حَفِظَ مَجَاوِرَتَهُ<sup>(٢)</sup>، أَكْرَمَ مُورَدَهُ،

(١) و (٢) سبق ذكرها.

رفع في الصالحين درجته،  
مهَّد له في العُرْف العُلا من جناته.

218 x وأَعْظَمَ اللهُ لكِ العِثْمِيَّةَ والأَجْرَ،  
(دعاء - عزاء)

منحك حُسْنَ العِزَاءِ والصَّبْرَ،  
عَوَّضَكَ أَكْرَمَ العِوَاضِ مِنَ الثَّوَابِ،  
تولَّاكَ فِي النِّهَايَةِ<sup>(١)</sup> والبَاقِي بِأَفْضَلِ  
الوَلَايَةِ،  
وفَقَّكَ فِيمَا غَابَ عَنْكَ لِلصَّبْرِ وَفِيمَا  
أَبْقَاهُ لِلشُّكْرِ،  
أَحْضَرَكَ صَبْرًا يُوجِبُ لَكَ بِهِ الأَجْرَ،  
آنَسَ بِالعِزَاءِ وَحَشْتِكَ،

أَعْظَمَ أَجْرَكَ وَتَوَلَّى تَسْلِيَتِكَ،  
أَطَالَ اللهُ بِقَامِكَ وَأَبْقَى مَنَ بَقِيَ لَكَ،  
(م ١٤٢م)

وَقَرَّ عَلَيْكَ ثَوَابُ المِحْنَةِ وَلَا أَعَادَهَا  
إِلَيْكَ،  
أَوْزَعَكَ شُكْرَ النِّعْمَةِ وَأَدَّى حَقَّهَا  
عِنْدَكَ<sup>(٢)</sup>،

جَعَلَكَ بِالخَلْفِ المَاضِي طَوِيلَ عَمْرٍ  
البَاقِي، (ح ٣٦ب)  
عَوَّضَكَ مِمَّا أَبْلَاكَ بِهِ،  
طَوَّلَ إِمْتَاعَكَ بِمَا أَفَادَكَ،

وَهَبَ لَكَ مَنزِلَةَ أَهْلِ الصَّبْرِ  
والِاحْتِسَابِ،  
أَحَلَّكَ مَحَلًّا مَن سَلَّمَ إِلَيْهِ وَاسْتَسَلَّمَ  
لَهُ،

أَذَاقَكَ حَلَاوَةَ الصَّبْرِ عَلَى مُرِّ مُصَابِكَ،  
لَا حَرَمَكَ قِطْطِ الأَجْرِ،  
جَعَلَكَ مِمَّنْ يَتَّخِذُ بِأَدْبِهِ عِنْدَ النِّكْبَةِ  
وَيَقْضِي حَقَّهُ عِنْدَ نَزْوِلِ المَلَمَةِ،  
أَغْنَاكَ عَنِ الصَّبْرِ بِحُسْنِ العِزَاءِ،  
لَا أَنْسَاكَ مَصِيبَتِكَ بِأَعْظَمِ مَنَاهَا،  
لَا حَرَمَكَ جَزِيلِ الثَّوَابِ عَلَى الرِّزْيَةِ،  
كَانَ الأَجْرُ لَكَ لَا بِكَ وَالعِزَاءُ لَكَ لَا  
عِنْدَكَ،

سَوَّغَكَ بِحُسْنِ العِزَاءِ حَسْنَ الخَلْفِ،  
عَوَّضَكَ مِنَ عَظِيمِ الأَجْرِ مَا يُوَازِي مَا  
فَجَعْتَ بِهِ،

أَلْهَمَكَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِهِ،  
وَهَبَ لَكَ جَمَالَ التَّسْلِي،  
أَعْقَبَكَ عَوَاقِبَ المَحْسِنِينَ،  
أَجْزَلَ ثَوَابِكَ،

مَنْحَكَ مِنَ عِزَائِهِ مَا يُهَوِّنُ أَلَمَ الرِّزْيَةِ،  
أَلْهَمَكَ مِنَ الرِّزَاةِ مَا يُضَاعَفُ بِهِ  
الثَّوَابُ،

(١) م: الناهل، تحريف.

(٢) م: عرك، تحريف.

وَفَقَّكَ تَوْفِيقًا يَضَاعَفُ بِهِ لَكَ الْأَجْرُ،  
 عَجَّلَ مِنَ الْمَصِيبَةِ عِوَضَكَ،  
 جَبَّرَ مَصِيبَتَكَ بِحَسَنِ الْخَلْفِ،  
 جَعَلَكَ وَارِثَ أَعْمَارِنَا وَالْبَاقِي بَعْدَنَا،  
 أَعَانَكَ بِالتَّوْفِيقِ عَلَى اعْتِقَادِ الثَّوَابِ،  
 (١٤٢م)  
 جَعَلَهُ قَدَمَ صِدْقٍ لَكَ عِنْدَهُ وَشَفِيعًا  
 وَجِيبًا لَكَ قَبْلَهُ،  
 لَا نَقْصَرَ لَكَ عِدْدًا وَلَا أَوْهَنَ لَكَ  
 عَضْدًا،  
 ضَاعَفَتْ لَكَ الْحَسَنَاتِ،  
 جَعَلَكَ مِنَ الْقَاتِلِينَ عَنْهُ،  
 حَازَ لَكَ ثَوَابَ الصَّابِرِينَ وَمَزِيدَ  
 الشَّاكِرِينَ، (ح ١٣٧)  
 أَلْهَمَكَ مَا فِيهِ دَرْكُ مَرْضَاتِهِ وَطَاعَتِهِ،  
 أَجْزَلَ مِنْ جَلِيلِ رِزْقِكَ عِوَضَكَ،  
 وَفَرَّ حِظَّكَ مِنَ الثَّوَابِ يَوْمَ الْمَأْتِ،  
 وَفَقَّكَ مِنْ حُسْنِ الْعِزَاءِ مَا يُجْزَلُ بِهِ  
 ذَخْرَكَ،  
 وَجَعَلَ مَا وَعَدَ الصَّابِرِينَ عِوَضَكَ،  
 كَثَّرَكَ وَلَا قَلَّلَكَ،

وَفَرَّكَ وَلَا نَقْصَكَ،  
 شَدَّ خَلْتِكَ، عَصَمَكَ بِطَاعَتِهِ،  
 وَفَقَّكَ لِمَا يَبْلُغُ رِضْوَانَهُ،  
 مَنَحَكَ مَنَزَلَةَ الصَّابِرِينَ،  
 وَفَرَّكَ وَكَثَّرَكَ، أَنْمَى عَدَدَكَ،  
 عَجَّلَ لَكَ الْخَلْفَ السَّارَ،  
 أَجْزَلَ ثَوَابِكَ، أَحْسَنَ عِقَابَكَ،  
 رَبطَ بِالصَّبْرِ عَلَى قَلْبِكَ،  
 جَعَلَ وَفَاتَهُ سَبِيًّا إِلَى رِضْوَانِهِ،  
 أَسْعَدَكَ بِمَا جَرَتْ بِهِ أَقْدَارُهُ،  
 قَضَى فِي أَمْرِكَ بِالْخَيْرِ،  
 جَمَعَ لَكَ الْمَحَبَّةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا،  
 أَلْهَمَكَ صَبْرًا يَسْتَوْجِبُ ثَمُونَتَهُ،  
 أَعْقَبَكَ صَبْرًا تَسْتَكْمِلُ بِهِ ثَوَابَهُ،  
 أَرْقًا عَيْبَتِكَ<sup>(١)</sup> وَكَشَفَ عَوَلَتَكَ<sup>(٢)</sup>،  
 شَدَّ بِالصَّبْرِ قِوَاكَ،  
 أَزَالَ الْأَحْزَانَ عَنْكَ،  
 جَعَلَ عِقَابَكَ دُخُولَ الْجَنَّةِ،  
 أَذَاقَكَ<sup>(٣)</sup> حَلَاوَةَ بَرْدِ الرُّضَا،  
 أَعْظَمَ ثَمُونَتَكَ عَلَى مَا فَجَعَكَ،  
 (١٤٣م)  
 أَنْجَزَ لَكَ مِيعَادَهُ لِلصَّابِرِينَ،

(١) أَرْقًا الدَّمْعُ : سَكَنَهُ وَحَقَّنَهُ .

(٢) الْعَوَلَةُ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْوَاوِ) : رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبُكَاءِ وَالصِّيَاحِ .

(٣) م : أَضَاقَكَ ، تَحْرِيفٌ .

بَلِّغْكَ دَرَجَاتِ الْمُتَّقِينَ،  
وَلِيكَ بِأَحْسَنِ آيَاتِهِ<sup>(١)</sup>،  
تَوَحُّدِكَ بِأَتَمِّ كِفَايَةٍ،  
أَجَارَكَ مِمَّا تَخْشَاهُ،  
زَادَكَ نُورًا يَوْمَ تَلْقَاهُ،  
أَعْقَبَكَ نُورَ الْيَقِينِ،  
وَهَبَ لَكَ حُسْنَ السُّلُوبِ<sup>(٢)</sup>.

219 x وَأَتَسَمُّ بِاللَّهِ الْعَالِمِ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ،  
(أَتَسَمُّ بِاللَّهِ الْعَالِمِ)

(.. الخباير بمحجوبات الغيوب،

(ج ٣٧ ب)

الشاهد لخفيات الصدور،

المحيط بسرائر النفوس،

المطلع على خواطر الضمير،

المشرف على مكنون الأسرار،

المؤفي على هواجس الأوهام،

المعارف بمضمرات الفطن،

المعاین لخفي السرائر،

المشفي على مكنون القلوب،

المشاهد لودائع الأفتدة، ..

أَنْ مَا نَالْتَنِي مِنَ الْقَلْقِ،

كَرَّتَنِي مِنَ اللَّوْعَةِ،

كَرْبِنِي مِنَ الْجَزَعِ،  
أَضْوَانِي مِنَ الْكَآبَةِ،  
أَصَابِنِي مِنَ الْوَحْشَةِ،  
عَانِيْتَهُ مِنَ الْأَسْفِ،  
قَاسِيْتَهُ مِنَ الْأَرْقِ،  
تَسَلَّطَ عَلَيَّ مِنَ الْكَرْبِ،  
مَلَّكَ زِمَامِي مِنَ الْهَلَعِ،  
أَرْمَدُ<sup>(٣)</sup> عَيْنِي مِنَ الْحَزَنِ،  
وَجِدَّتُهُ مِنَ الْوَجْهِ، ..  
يَزِيدُ، .. يَسْتَوْلِي،  
يَتَجَاوِزُ، يُوفِي، يُشْفِي،  
يُشْرِفُ، يُنِيفُ، يَطْلُ،  
يَعْفِي، .. عَلَى مَا يُنَالُ،  
يَصِيبُ، يَلْحَقُ، يَجِدُ.

220 x مَنْ صَفَتْ لَكَ نَيْتَهُ،

(أصفاك)

خَلَصْتَ لَكَ مَوَدَّتَهُ،

مَنْحَكَ إِخَاءَهُ، أَصْفَاكَ ضَمِيرَهُ،

أَتَاكَ عَقْدَهُ، مَحَضَّتْ طَوَيْتَهُ،

صَحَّتْ لَكَ عَقِيدَتُهُ،

قَوِيَتْ لَكَ سَرِيرَتُهُ،

صَفَّتْ لَكَ دَخِيلَتَهُ،

تَوَفَّرَتْ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ. (م ٤٣ ب)

(١) م: الآية، تحريف.

(٢) سلاه وسلا عنه، يسلوه، سلوا، وسلوا وسلوانا: نسيه، وطابت نفسه بعد فراقه.

(٣) م: أدمى.



221 x (مطلب ما يقال في جوابات العزاء

والمصائب . . .):

وَصَلِّ كِتَابُكَ بِمَا نَأْتِكَ . . . ؛ . . .

نَكْبِكَ<sup>(١)</sup>، استولى عليك،

اشتمل عليك، التحف عليك،

ملك زِمَانَكَ، وَصَلَّ إِلَيْكَ، دهاك،

دهمك من دواعي الإرتماض،

فتون الاهتمام، مسرَّ<sup>(٢)</sup> القلق،

مؤلم الشهر، مقضُّ الميض،

غالب الأرق، (ج ٣٨)

متسلط الكرب، مستقر الجزع،

مستخف الهلع، فادح التملل،

مستعر الحزن، متقد الأسف،

محتدم الهم، مشتغل الغم،

باهظ النكب، باهر الوجوم،

لاعج البرحاء، خامر الوحشة، . . .

. . . للرزء الفادح، للنخبط العظيم،

للمصيبة الباهرة، للحادث الجليل،

للداهية الشنعاء، للمحنة الفظيعة،

للتأبة المقرحة<sup>(٣)</sup>، للنازلة

المبرحة<sup>(٤)</sup>،

للبياتة الفارقة.

222 x بأيي فلان - رحمه الله تعالى - وكم (٥)

حشئتُ عليه من العزاء،

(العزاء - مُصاب)

(. . . حدثتُ عليه من السُّلوة،

حصصتُ عليه من التسلية،

رغبتُ فيه من الذُّهول،

رسمته من الصُّبر،

نهجتته من التعزِّي،

كشفتته من الأسى،

بثتته من الموعظة،

دللتُ عليه من التعزية .

223 x وَصَلِّ كِتَابُكَ<sup>(٦)</sup> . . . وفهمت .

224 x والمصيبةُ به قد حيرتُ النفوس،

(مصيبة مُذهلة)

(. . . أذهلتُ العقول، (م ٤٤م)

نكأتُ القلوب، انحلتُ بالآمال،

أزرتُ بالأمانى، أوجمتُ القلوب،

أحزنتُ الصدور، أفقتُ

المضجع<sup>(٧)</sup>،

نهكتُ الأبدان، انحلتُ الأشباح،

(١) م : نكتك، تصحيف.

(٢) م : مسهر.

(٣) م : المريحة، تصحيف.

(٤) هذا بداية المدخل السابق، وهنا نهايته.

(٥) م : المفرحة، تصحيف.

(٦) م، ح : كآ، تحريف.

(٧) م : المفجع، تحريف.

وتشعرُ أحشائي، ومخامرة كملدي،  
وتلهبُ غلتي<sup>(١)</sup>،  
وتضعضُ<sup>(٢)</sup> مِثِّي، وتمكُنُ ترحتي،  
وزوالُ فرحتي، ودفينُ وِجْدِي،  
وتأثيرُ زفرتي، وصعداءُ أنفاسي،  
وتململُ روحي، وتضاعفُ بئِي،  
وتصعدُ أنيني، . . .

227 x على ما فاتني به الأيام . . .  
(فاجأني الزمان)

ناكبتني به الدهور،  
اعتورتني الليالي،  
فاجأني الزمان،  
بادهتني الحوادث،  
عافضتني<sup>(٣)</sup> النوايب، . . .

228 x من الشيخ المتكفل بشأني،  
(المُحسن إليّ)

(. . . الرؤوف بي، العطوف عليّ،  
المتفضل عليّ، المحسن إليّ،  
(م ٤٤ ب))

أضوتُ الحثمان، أمطرت  
الجبون<sup>(٤)</sup>،

أنهلتُ الدموع، قطعتُ الأكباد،  
أغازتُ<sup>(٥)</sup> الغَيْل<sup>(٦)</sup>، . . .

225 x فلا إنشعاب<sup>(٧)</sup> لصدعها،  
(لا جبرَ لكسرهما)

ولا اندمألُ لجرحها،  
ولا انسدادُ لثلمها،

ولا جبرَ لكسرهما، (ح ٣٨ ب)

ولا أسو لكلمها،  
ولا رقعَ لخرقها،  
ولا رتقَ لفتقها،

ولا رابَ لصدعها،  
ولا حسمَ لدائها،  
ولا ضمَ لنشرها.

226 x فيا طولَ أسفي . . .  
(يا أسفي)

(وتكأثفُ لهفي، وفور عويلي،

همول عيرتي، . . .

واستيلاء وحشتي، ودوام بكائي،

(١) م، ح: الشوق، تحريف.

(٢) م: أثارت، تصحيف. ومعنى أغازتُ: أذهبت وغَوَّر الماء: ذهب في الأرض وسفل فيها.

(٣) الغَيْلُ (يفتح الغين وسكون الياء): اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل. والمعنى أن المصيبة لشدتها قد أذهبت لبن الأم. وفي المثل: «أم سقتك الغَيْلُ من غير حَبَل».

(٤) انشعب الشيء: انتشر وتفرق. والصدع: الشق.

(٥) انظر مدخل (٨٥). (٦) م: تمضع، تحريف. (٧) أي صارعتني.

228 x قَاتَا لَهْ خَشُوعًا . . .

(دعاء - عزاء)

( . خضوعاً، نجوعاً، ضراعة،  
استكانةً، استعاذةً، استدلالاً،  
تضائلاً، تطامناً، تقاصراً،  
تطاطاً، تهضماً،  
. . وإنا إليه راجعون،  
صائرون، عائدون، ثابتون،  
منصرفون، آيون، . .  
القدرة، وقضائه، وأمره،  
وحكمه، ورحمته، وواجهه .

229B x إِذْ كُنْتَ الْأَخَ الْمَشَارِكَ وَالصَّدِيقَ

المفاوض،

(الأخ المشارك)

( . . والحليف المساهم،  
والنسيب القريب، (ح 139)  
والأليف الخالص،  
والودود الوفيّ الموافق،  
والواسق المصافي،  
والخدين المماحض<sup>(1)</sup>،  
والخليل الصفي، والعون الظهير،  
والرّده النصير.

228c x نَحْنُ غَيْرُ مَتَمَايِزِينَ . . .

(غير متمايزين)

( . . ولا متفاضلين، ولا متباعدين،  
ولا متجانين، ولا متباينين،  
ولا متحاجزين، ولا متصادعين،  
ولا متضادين، ولا متناقضين،  
ولا متفرقين، . .  
فِي كُلِّ مَا سَاءَ وَسَرٌّ،  
أترح وأفرح، أحزن وأجذل<sup>(2)</sup>،  
أقلق وأغبط، أسهر وأرقد،  
أرمرض وأبهج، أخذ وأعطى،  
وَهَبَ وَارْتَجَعَ .

230 x وَقَدْ ارْتَسَمْتُ مَا رَسَمْتَهُ،

(حذوتُ على . .)

حذوتُ على ما مثلته،  
بنيتُ على ما أسستهُ،  
جريتُ على ما نهجته،  
تأملتُ ما خَطَطْتَهُ،  
استثتُ بما سننتهُ .

231 x وَقَدْ دَلَّنِي مَا نَبَّهْتَ عَلَيْهِ . . .

(أرشدني ما . .)

أرشدني ما أرشدتُ إليه، . . (م 145)

(1) أي الصديق المخلص . والخدين لغة في الخَدْن (بكسر الخاء وسكون الدال) : الصاحب والحيب .

(2) ح : أجزل، تحريف .

233 x وإليه أرغبُ أن يُطِيلَ بقاءك،

(دعاء - أماني)

(. . . يُدِيمَ نعمائك،  
يُدافعُ الأسواءَ عنك،  
يَمُدُّكَ بالمزيدِ لديك،  
لا يريكُ مكروهاً فيما أنعمَ عليك،  
وأن يوفِّرَ لك الأُنسَ،  
يُكَمِّلُ لك السرورَ،  
يُحَوِّزُ لك الحظَّ،  
يُجْزِلُ لك من الخيرِ النصيبَ،  
يُكْفِيكَ الأسواءَ، يَكْفِيكَ المُهمَّ،  
يُكْفِيكَ مهماتك، يَنْيِلُكَ أمانيك،  
يُجَنِّدُ لك النعمةَ،  
يُنْشِرُ لك محاسنك .

234 x (مطلب في الشكر . . .):

أوجِبُ المعروفَ شكراً . . .  
وأحسُّهُ في المحافلِ نشراً،  
أجمَلُهُ في الاستماعِ ذكراً،  
أجلُّهُ في القلوبِ خطراً،  
أطفِقُهُ في الصُّنُورِ مَحَلّاً، (م ٤٥ب)  
أبرزه في المجالسِ جمالاً،  
ألله على الألسنةِ وصفاً،  
أشرفه في العقاةِ بهاءً،

من تزوّد<sup>(١)</sup> التسليم،

قبولِ التَّيْبِ، الانقيادَ للدهرِ،

تَجَلُّدِ الصبرِ،

التأدبِ بالاحتسابِ، الانتفاعَ

بالموعظةِ،

التبركِ بالدُّعاءِ، استشعارِ التَّعْزِي،

رُدِّ الأمرِ إلى الباري،

الرُّضَا بالقضاءِ،

الجريِ على حكمِ الأحياءِ.

232 x وأسألُ الله توفيقاً لما يُرضيه،

(دعاء - نوازل)

(. . . صبراً على نوازلِ مقاديره،

استسلاماً لأقضيته،

إيزاعاً<sup>(٢)</sup> لشكرِ آيابه،

تسليماً لأمره،

استشعاراً للتضرعِ،

تأهباً لورودِ المكروعِ،

اعتقاداً لمزيده،

رداً بالأمرِ إليه،

اتكالا في الأحوالِ عليه،

علماً بالخيرةِ فيما يُمضيه، (ح ٣٩ب)

رجاءً للزيادةِ من إحسانه، . . .

(١) م، ح: تزويدي.

(٢) انظر مدخل (20).

أعزّه في المسترفدين قلداً،  
أنفسه في المحتفين حظاً،  
أجلّه في النفوس مكاناً،  
أقربه من الأفتدة أنساً،  
أبقاه على الزمان جِدَّةً<sup>(١)</sup>،  
أدومه على الأيام نضارة<sup>(٢)</sup>،  
أوفره من الثناء قسطاً،  
أزلفه من النفوس مكاناً،  
أنداه على متحليه فضلاً،  
أشدّه بالنماء خيراً،  
أبيّنه في أهل العرف فخراً،  
أبعده في المتطولين صوتاً،  
أثبتّه في الأحرار شرفاً . . . . .

أقمته بالثناء،  
أسقّه بالشكر،  
أحراره بالمدائح،  
أحجّاه بالاعتداد،  
أشكّله بالتعظيم،  
أجلّده بالتبجيل،  
أخلّقه بالتفريط،  
أخطاه بالتطرية،

أخيله بالتكريم<sup>(٣)</sup> . . . (ح ١٤٠)  
معروفك عندي،  
صنائعك لديّ،  
يدك الطولى عليّ،  
ميتك العظمى عندي،  
أياديك المتواترة إليّ،  
الأيك المتتابعة عليّ،  
هباتك المتصلة إليّ،  
عوائدك المتهاقّة عليّ،  
ميتك المتقاربة إليّ،  
رفدك الجسيم لي،  
جباؤك الواصل إليّ،  
عطايك المنعاقبة عندي،  
إحسانك الشامل لي،  
تُحَفِّك المُتَسِقَةَ إليّ . . . . .

235 x لأنك تطوّعت به بادياً . . .

(أسديت متفضلاً)

(. . . أسديته متبرعاً، أوليته متفضلاً،

تبرّعت به منعماً، (م ١٤٦م)  
منحتيه مبتدئاً،  
أجديتيه متطوِّلاً،  
سوغتنيه متكرماً،

(١) الجِدَّة: (يكسر الأول وفتح الثاني) : الغنى واليسار والترف. القدرة.

(٢) م: نظارة، تحريف.

(٣) م، ح: بالتكريه، تحريف.

ولا رَجِمَ متلاصق،  
 ولا قرابةً وأشجبةً،  
 ولا أواخِرَ مستحمة . . .  
 ولا حالٍ دائيةً . . . (ح ٤٠ب)  
 . . . x 238 . . . فحميتني بعنايتك من سطوة الزمان،

(آثرتني)

صتني عن الرُّغبة إلى الإخوان،  
 مددت عليّ ظلَّ عنايتك،  
 بوأتني مقرُّ ذوي الحرمة،  
 حُطَّت ما غاب من أمري،  
 آثرتني فيما خصَّ من أسبابي،  
 بلغت بي حيث لم يبلغه أمني،  
 أنفَت بي على اليفاع،  
 مدَّدت من قصير صنيعي،  
 سمَّقت بي إلى المعالي،  
 خلطتني بنفسك،  
 رفعت بحمايتك خسيمي، (م ٤٦ب)  
 آبعَدت بصيانتك صوتي،  
 أنبَهت بفضلك ذكري،  
 سموت بي إلى الغاية القصوى،  
 شرفت باصطناعك مرتبتي،  
 أعليت باستخدامك لي منزلتي .

. . . x 239 . . . فشكري لك . . .

(شكري)

نشري محاسنك، إشادتي بأياديك،

أفديتني مُحسِنًا،  
 نحلتنه مسعفًا،  
 أزلكته إليّ مرفدًا،  
 تناولتني به قبل المسألة،  
 أبدأتني<sup>(١)</sup> به قبل الاستحقاق . . .

x 236 . . . من غير ذِمَامٍ أوجب عليك،

(ذريعة)

( . . . وسيلةً أكذت لديك حرمةً،  
 مؤنةً اقتضتُك حقًا ذِمَامًا،  
 ذريعةً ألزمتك مفترضًا،  
 سببٍ قضيت به واجبًا،  
 وصلةً رعيت بها ذِمَامًا،  
 أخوةً افترضت عليك لازمًا،  
 حرمةً ألزمتك عنايةً،  
 معرفةً عطفتُك عليّ،  
 أنس بعنك على بسطي . . . )

. . . x 237 . . . ولا قضاءً لحقِّ سالفٍ . . .

(معرفة سابقة)

ولا قضاءً لحقِّ سالفٍ،  
 ولا معرفةً غابرةً،  
 ولا مُفاوضةً قريبةً،  
 ولا تقريب حالٍ،  
 ولا حرمةً وكيدةً،  
 ولا نَسبٍ دَانٍ،

(١) أبدأ: إبداء: جاء باليديء أي البديع . وأبدأ الشيء: أنشأه واخترعه اختراعاً من غير مثال سابق .

مُسْتَيْقِنٌ، مُتَيْقِنٌ.  
240 x (مطلب في اضطرام نار الحرب  
والفتن):

240 x تَدْرَعُ جَلِيَابَ الظُّلْمِ. وَمَرْقٌ<sup>(١)</sup>، (ح ٤١أ)  
(الظُّلْمُ - زَاغٌ)

(عَنْدٌ<sup>(٢)</sup>، عَبَسَ، بَسَرَ)  
أَشْرٌ، أَذْبَرُ، اسْتَكْبَرُ، صَدَفٌ،  
نَكَبٌ، عَدَلٌ، زَاغٌ، رَاغٌ،  
مَالٌ، حَافٌ، تَعَدَّى،  
غَمَسَ يَدَهُ فِي الشُّنَّةِ.

241 x أَوْرَى<sup>(٣)</sup> زِنَادَ الْحَرْبِ. وَخَشَدٌ،  
(خَشَدٌ)

(أَعَدُّ، عَبَأَ، جَهَّزَ<sup>(٤)</sup>، هَيَأَ،  
جَمَعَ، حَضَرَ، جَنَدَ<sup>(٥)</sup>).

242 x وَأَضْطَرِمَتْ نَارَ الْحَرْبِ  
(حَمِيَّ الوَطِيسِ)

حَمِيَّ الوَطِيسِ، (م ٤٧أ)  
صَلَّى<sup>(٦)</sup> المَلْحِدِينَ،  
اسْتَعْرَتِ العَتَّةَ، التَّهَيْتِ الضَّلَالََةَ،

إِخْبَارِي عَنِ فَوَائِدِكَ،  
إِسْهَابِي فِي مَدْحِكَ،  
إِبْلَاعِي فِي تَقْرِيفِكَ،

تَحَدَّثِي بِنِعْمَتِكَ<sup>(١)</sup>، غُلُوبِي فِي  
حَمْدِكَ،  
إِفْرَاطِي فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ،

وَصَفِي مَحَاسِنِكَ،  
مُوَاطِبَتِي عَلَى بَثِّ مَحَامِدِكَ،

إِخْبَارِي عَنِ مَسَاعِيكَ،  
اعْتِدَادِي فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ،

قِيَامِي بِحِرْمَةِ صَنِيعِكَ،  
أَدَائِي مَفْتَرَضِ نِعْمَتِكَ،

نَهْوِضِي بِوَأَجِبِ آلَائِكَ،  
اضْطِلَاعِي بِذِمَامِ عَارِفَتِكَ،

نَشْرِي طَيْبِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ،  
إِشَاعَتِي حُسْنِ الْأَحْدُوثةِ فِيكَ،

إِفْصَاحِي بِذِكْرِ مَنَاقِبِكَ،  
اجْتِهَادِي فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ . . . . .

شُكْرٌ مُقَرَّرٌ،  
(مُدْعِينٌ، مُعْتَرِفٌ، عَالِمٌ،

(١) ح: بنعمتك، تصحيف.

(٢) مَرْقٌ (بالفتح): خرج ونفذ، يُقال خرج من الدين: خرج.

(٣) عَنْدٌ (بالفتح): استكبر وتجاوز الحد في العصيان.

(٤) م، ح: صرف، تحريف.

(٥) م، ح: عند، تحريف.

(٦) صَلَّى الشَّيْءَ صَلِيًّا: ألقاه في النار. ويقال: صلاة النار وفيها وعليها. ويقال صلاة العذاب، أو الهوان،

أو الذل، وكذلك أصلاه النار.

اتَّقَدَّتْ المَلْحَمَةُ، احتدمت الهيجاء،  
ثارت الواقعة، حُشَّتْ الوغى<sup>(١)</sup>،  
أذكيَّتْ الجِمرَةُ، أحمشت  
المعارك<sup>(٢)</sup>؛ . .

243 x فطالت المضاربة،

(أعمال الأسلحة)

(المناضلة، المباشلة، المُبَالِغَةُ<sup>(٣)</sup>،  
المحاسبة، المجالدة، المماصعة<sup>(٤)</sup>،  
المناعة، المسايفة، المنافحة<sup>(٥)</sup>،  
المكافحة، المُعاوَدَةُ<sup>(٦)</sup>، المصاولة،  
المخالسة، المبالدة، المشاركة،  
المعاركة، المسارعة، المقارعة).

244 x قَضَى اللهُ جَمْعَ أعدائه،

(بُدِّدَ شملهم)

بُدِّدَ شَمْلُهُمْ،  
بِتُّ أقرانهم<sup>(٧)</sup>،  
صَدَّعَ شَعْبَهُمْ<sup>(٨)</sup>،  
شَتَّتْ جمعهم،  
شَرَّدَهُمْ في البلاد،  
مَرَّقَهُمْ كُلَّ مَرَّقٍ،  
تركهم عبايد<sup>(٩)</sup>،  
لفظتهم البلاد،  
تجهتهم الأمصار<sup>(١٠)</sup>،  
محقُّ ذكركم، عَقَى أثرهم،  
أبَادَ خضراءهم<sup>(١١)</sup>،  
اجتثَّ أصلهم، استأصل شأقتهم،  
(استأصلهم، أبادهم)،  
زَلَّزَلْ أقدامهم، نخب قلوبهم<sup>(١٢)</sup>،  
هزم أفتنتهم، أطاش عقولهم،

(٢) أي ألهمت نارها.

( أي أوقدت نارها.

المبالغة: المجالدة، ولا المُبَالِغَةُ إلا على الأرض والبلاط: ما صلب من الأرض. (أساس البلاغة للزمخشري).

أصل المصع الضرب، وهي المعاركة.

( أصل النفع الرمي.

(٦) المُعَاوَدِ: البطل الذي لا يهرب العود إلى القتال.

(٧) أي حبالهم.

(٨) ح: شعبهم، تحريف. والشَّعْبُ (بفتح الشين وسكون العين): الجماعة من الناس.

(٩) عبايد: لغة في عبايد: (لا واحد لها): الفرق من الناس.

(١٠) م: الأهبار، تحريف. ح: الأحبار، تحريف. والتجهم من النكرة، أي نكرتهم.

(١١) أي جماعتهم، مأخوذ من السواد. (١٢) أي نزع.



شئت أحزابهم حتى جعلهم أهدوثة  
سائرة،

.. عظة زاجرة، عيرة رادعة،  
مثلاً مضروباً، جَزَزُ السيف<sup>(١)</sup>،  
درية للرماح<sup>(٢)</sup>، لِقَى للسياج<sup>(٣)</sup>،  
جعلهم للحق لساناً على الباطل،  
.. عيرة لِمَنْ اعتبر،  
بصيرة لمن أبصر،  
عظة لِمَنْ تذكر.

245 x فَمَنَحَ المارق كفه . . .

(هَرَبَ)

ولّى ظهره،  
نكص على عقبيه،  
(نكل وخام<sup>(٤)</sup> وانقمع، وذل).

246 x . . . وِبَاءَ بِذُلِّ،

(هلاك العدو)

(ب: قهر، صغار، وقم<sup>(٥)</sup>)،  
استخذاء، كبت، إرغام، توهين،

(٢) الجوانح ما تحت الأضلاع.

أرعد فرائصهم<sup>(١)</sup>،

أشكن الرعب جوانحهم<sup>(٢)</sup>،

قذف الروع في قلوبهم،

ضرب وجههم، قطع أديارهم،

(ح ٤١ ب)

أباح ذمارهم، صدغ أفتهم،

شق عظامهم، كشف بهجتهم،

أوهن كيدهم، قطع نظامهم،

أطفأ جمرتهم، (م ٤٧ ب)

أمكن من ناصيتهم،

جعل دائرة السوء عليهم،

محا ذكروهم<sup>(٣)</sup>، أراق دمهم،

تركهم جزر السباع<sup>(٤)</sup>،

هدر ركنهم، فت في عضدهم،

قطع دابرهم، خفض رايتهم،

أسكت نائمهم، عرضهم للصلم،

أوردتهم موارد لا صدر لها،

(١) ح: فوائدهم، تحريف.

(٢) يست هذه الجملة وما بعدها في نسخة ح.

(٤) ي أشلاء تأكلها السباع والطيور. والجَزَزُ (بفتح الجيم والراء): كل ما يصلح لأن يذبح من الشاء. الواحدة: نزرة (للمذكر والمؤنث).

(٥) ي أشلاء.

(٦) لدرية (بالياء المثناة): وهي حلقة للرماح.

(٧) قى (بكسر اللام وفتح القاف بعدها ألف مقصورة): أي الشيء الملقى.

(٨) خام في القتال: نكص عنه جبناً.

(٩) يقم (بفتح الواو وسكون القاف): القهر والرذ عن الحاجة أقيح رذ.

إذعان، اقتسار، خشوع، استكانة،  
خضوع، انقياد، ..

x 247 وقد أَضَلَّ اللهُ سَعْيَهُ؛  
(أَضَلَّ اللهُ سَعْيَهُ)

(.. خَبَّبَ أَمَلَهُ، كَذَّبَ ظَنُونَهُ،

رَدَّهُ بِغَيْظِهِ، رَدَّهُ عَلَى عَقْبِهِ،

أَمَكْنَ مِنْهُ،

أَوْصَلَهُ إِلَى بَيْضَةِ بِلَادِهِ،

أَطْفَرَ بِهِ، نَصَرَ عَلَيْهِ،

قَصَفَ شَوْكَتَهُ، فَلَّ حَتَمَهُ،

رَدَّ عَادِيَتَهُ، قَمَعَ كَلْبَهُ،

كَسَرَ غَرْبَهُ<sup>(١)</sup>، (م١٤٨م)

أَكْبَأَ زَنْدَهُ،

أَرْكَسَهُ<sup>(٢)</sup> فِي زُبَيْتِهِ<sup>(٣)</sup>،

رَأَاهُ فِي حَفْرَتِهِ،

رَمَاهُ بِحَجْرِهِ،

نَكَبَهُ بِمِشْقَصِهِ<sup>(٤)</sup>، (ح١٤٢)

حَنَقَهُ بِوَتْرِهِ،

رَدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ .  
x 248 وقد تضايقت عليه الحيل . . . ؟ . . .  
(ضايقت عليه الأرض)

ضايقت عليه المذاهب،

أخطأ وجوه المقاليد،

خذلته التوفيق،

ارتجت عليه المسالك،

التبست عليه المساعي،

اشبهت عليه المقاصد،

استبهمت عليه المناهل<sup>(٥)</sup>،

استعجمت عليه المصارف، ..

x 249 فَبَسَقَ لِحَقِّ عَالِيَا،

(نُصِرَ الْحَقُّ)

(وأصبح وليُّ الله ناصراً،

ودينُ الله عالياً وحزبه منصورون،

وأشباعه غانمون، أتباعه

موفورون،

جنوده غالبون، أنصاره مظفرون،

أولياؤه محروسون، خلفاؤه

(١) غَرْبُهُ: جِدَّتُهُ واندفاعه .

(٢) أَرْكَسَ: نَكَسَ .

(٣) زُبَيْة (بضم الزاي وسكون الباء وسكون الياء): الرابية التي لا يعلوها ماء . حفرةٌ للأسد في موضع عالٍ لا يصل إليها السيل . ج: زُبَيْ .

(٤) المِشْقَصُ (بكسر الميم وفتح القاف): سهم فيه نصل عريض يُرمى به الوحش . ج: مشاقص .

(٥) المَنْهَلُ (بفتح النون وسكون الهاء): (ج): مناهل: الموارد والطرق . وأيضاً: الشرب . وموضعه على الطريق .

أدير العنوان مستسلماً،  
ولّى الزينغ مقصوعاً،  
أدير النفاق هارياً<sup>(٣)</sup>.  
x 252 قد استخذى بعد جبروته<sup>(٤)</sup>،  
(ذُل)

استكان بعد عزّته،  
بَخَع بعد استعلائته،  
ذُل بعد كِبَره،  
خَضَع بعد عُنُوه<sup>(٥)</sup>،  
خنع بعد أُبَهتته،  
تطامن بعد تَشْمَخه<sup>(٦)</sup>،  
انقاد بعد منعته،  
امتحن بعد عزّه،  
ضرع بعد زُهوّه،  
عنا<sup>(٧)</sup> بعد عُلوّه،  
طَاطَأ بعد إشرافه.

x 253 فالحمد لله ناصِر فِئة الحقّ اللذين جاهد  
بهم عن حقه، وَقَمَعَ أَدعياء الباطل اللذين  
جاهدهم على باطلهم.  
(دعاء - نصر)

فالحمد لله على ما يحوط به دينه

مؤيدون،  
أعلامه قائمة، سُبُلُه واضحة،  
شواهد نيرة، أماراته مسفرة،  
دلائله مشرقة، دعائمه قائمة،  
أساسه ثابتة، طوده راسخ.  
x 254 وقد لجأ من الطاعة إلى ركنٍ عزيز؛  
لجأ - ملجأ

(. . .) معقل حريز، عقْد وثيق،  
ملاذ منيع، حصن حصين،  
ظهر ظهير، وزير عاصم،  
موئل واقٍ، ملتحذٍ والٍ،  
عدة كافية، مفرج مؤمن،  
جنة واقية، عصير<sup>(١)</sup> كافٍ،  
ملجأ حام، سند حافظ،  
معنصم مانع، (٤٨م ب)  
كهف صائين.

x 25 وأنحفض الباطل زُهوفاً،  
هزيمة العدو

ولّى البغي مغلولاً<sup>(٢)</sup>،  
أنضَع الكفر منخفضاً،  
ذهب الطغيان مولياً،

(١) عَصِر (بالفتح): الملجأ والمنجاة.

(٢) ح: مغلولاً، تحريف.

(٣) ح: جبريته.

(٤) ح: سمحه.

(٥) ح: لهارياً، تحريف.

(٦) م: عنوده.

(٧) عنا يعنو، إذا خضع، والعاني الأسير.

وخليفته، ويتولى مَنْ نَصَرَ أوليائه  
وأظهارهم،

ويتولى مَنْ قَمَعَ أعداءه ويوارهم .  
فالحمد لله الغالب الذي لا يُغَلَبُ،  
والمقتدر الذي لا يُقَهَرُ.

فالحمد لله مُنَجِّزِ وَعْدِهِ،  
والمؤيد أوليائه، والحاكم بالفلاح  
والظهور لهم،

فالحمد لله المُنِيل من أعداء دينه،  
المحيط دائرة السوء عليهم .

فالحمد لله المُزِيد من فضله،

فالحمد لله الملي بثواب المتقطعين  
إليه بالطاعة . (م ٤٩٩)

فالحمد لله المُتَطَوِّل على عبده  
وخليفته بما لا يقدر عليه غيره .

فالحمد لله شكراً لأنعميه التي لا  
تُحصى،

وآلائه التي لا تكتته .

فالحمد لله المُسَدِّي لصنائه،

المُعِين على أداء شكره .

فالحمد لله لِكُنْهِ عَظَمَتِهِ وَفَضْلِهِ، ومدى  
نعمته وكرامته .

فالحمد لله على ما وَهَبَ من الكرامة،  
وأوزغ من الشُّكْرِ .

فالحمد لله موجب الشكر بنعم،  
ومستحقه بتوفيقه .

فالحمد لله ملازم الشكر بصنائه،  
ومستوجبه بإيزاعه .

فالحمد لله أحق كلمة بُدِيءَ بها  
لسالف نِعْمِهِ، ومُستأنف مزِيدِهِ .  
(ح ٤٣١)

فالحمد لله حمداً لا انقطاع دون بلوغ  
رضاه .

فالحمد لله الذي لا ينقطع مدُّهُ<sup>(١)</sup> نعمه  
عن عبادِهِ وإن انقطع الشكر منهم .

254 x (فصول شتى في الاعتذار من تأخر

الكتب . . . ) :

(أسباب المحافظة . . . )

أسباب المحافظة . . . ؟ . . .

حقوق المودّة، لطائف المحاماة،

عمارة الحال، حبال الصفاء،

مناهج الخلّة، عقود الوفاء،

انتظام الإخاء، سمر الإخلاص،

سُبُل المصافاة، وسائل<sup>(٢)</sup> المساهمة،

أحوال المؤانسة، رسوخ الحرمة،

أواصر المفاوضة؛ . . .

بصحة النية . . . ،

بخالص السريرة، (م ٤٩٩ ب)

(٢) ح: وصايل .

(١) ح: مواد .

محض الطُّوية، وِدَادِ الصُّدر،  
 سلامة الضمير، نقاوة الدخيلة،  
 أمانة الغيب، خلوص المعتقد،  
 وفور المحبة، صِدْقِ المغيب،  
 حُسن الباطن، جميل الظاهر،  
 وثوق العقد، تشابك الوُدِّ،  
 اتلاف المحبة، قرب  
 الألفة . . . ٤٠٠

أوثق عُرَى . . . ،  
 أشزراً<sup>(١)</sup> أسبياً،  
 أقتل حبالاً،  
 أوثق عصماً،  
 أمكن أواخي،  
 أثبت أركاناً،  
 أقوى إعضاداً،  
 أشمخ أطواداً،  
 أمكن عماداً،  
 أرسى قواعد،  
 أقوم قناة،  
 أزكى غروساً،  
 أنضّر أفناناً،  
 ألين عروقاً،  
 أبعد فروجاً،

أرسخ أصولاً . . . ،  
 ح ٤٣ ب) من أن يُخِلَّ بها بُعدُ  
 الاكتفاء،  
 يزيلها شطون<sup>(٢)</sup> الديار،  
 يقصّرُ بها تراخي الشَّقة،  
 يضرُّ بها حالك الشحوط،  
 يتكافأها تأخر الرُّسل،  
 ينال منها انقطاع الرسل والكتب،  
 ينظر فيها التنوير،  
 يخلقها<sup>(٣)</sup> الدهور،  
 يستمل جدتها الزمان،  
 تسحقها الأيام، تصرف الليالي،  
 يلبها كرور الحوادث،  
 يبرث جدتها البعد . . . ٤٠٠

255 x فإن هفا هاف . . . ٤٠٠

(العثرة والزلل)

وعثر عائر، وزل زائل،  
 وكبا كاب، ووقمت قلتة،  
 بدرت بادرة، وسقطت سقطتة،  
 وفرطت فارطة . . . ٤٠٠ (م ١٥٠)

في المواظبة على المكاتب . . . ،  
 (مواظبة الاتصال)

(٢) أي بعدها .

(١) شَزَرَ الحبل: ربطه .

(٣) خَلِقَ (بكسر اللام): أصبح بالياً فهو خَلِيق .

256 x التي إن تجاوزها متجاوز. . .

(الصفح) تَعَمَّدَهَا مُتَعَمِّدٌ<sup>(٣)</sup>،

سَامَحَ بِهَا سَامِحٌ،

صَفَحَ عَنْهَا صَافِحٌ،

غَدَرَ فِيهَا غَادِرٌ<sup>(٤)</sup>،

أَقَالَهَا مُقِيلٌ . . .

أَغْمَضَ فِيهَا مُغْمِضٌ،

أَغْمَضَ فِيهَا مُغْمِضٌ،

أَعْتَبَ فِيهَا مُعْتَبٌ،

غَفَرَهَا غَافِرٌ . . . (ح ٤٤٤ أ)

x 58

(شرف الأصل)

قَبِشَرَفٍ عُنْصُرٍ، (بمحضٍ أرومية،

بنجاية عُنْصُرٍ، بخلوص سجية<sup>(٥)</sup>)،

بصدق مَحْتَدٍ، بوفور حَسَبٍ،

بطهارة جَذْمٍ، بزكاء مغزسٍ،

بطيب مَنَشَأٍ، بكرمٍ مركبٍ،

برفعة نَجْرٍ، بعلوبيتٍ،

بصريح نصابٍ، بتلادٍ مَجْدٍ،

بإقتناء تطوُّلٍ، بإيثار تفضُّلٍ،

في المثابرة على الاستعلام،

في المداومة الإعلام،

في البحث عن الأخبار،

في الفحص عن الأسباب،

في تعرف الأحوال،

في استعلام الشؤون،

في استخبار الأمور،

في إركان المواصلة،

في مواترة الرُّسُلِ،

في التفجير عن الأنباء،

في التفتيح عن الآثار،

في إيراد الكتب بالسلامة،

في سلوك سبيل المفاوضة . . .

(الهفوة)

فذلك من هفوات الأمور . . .

مغفورات<sup>(١)</sup> الذنوب،

يسير الجُرمِ، هين الخطيئة،

قليل السُّقْطِ، مغفور الجريمة،

مغمود<sup>(٢)</sup> الكبوة، مُقْتَفَرُ الزَّلَّةِ،

مُسْتَحَقَرُ العِثْرَةِ . . .

(١) م، ح: محفوات، تحريف.

(٢) غَمَدٌ، يقال: ذنبك مغمود ومُتَعَمِّدٌ. أي مستور. وتَعَمَّدَ اللهُ فلاناً برحمته: غمره بها.

(٣) م: مغممد.

(٤) غَدَرَ وَغَادِرٌ: ذهب والمعنى مجازي في الصفح. وألزم في الخيانة.

(٥) مِينَحٌ، تصحيف. ولعل الأصح: السُّنْحُ (بسكون النون بعدها خاء معجمة فوقية)، يُقال أصيل السُّنْحُ:

كريم النسب.

بأذخار تكرم، باعتقاد جلالته،

بنيامة قدر، (م ٥٠ب)

بسمو ذكر، بسموق همة،

بامتجلاب محمودة.

x 257 وإن عاقب عليها معاقب...

(العقاب والجزاء)

حصّلها مُحصّل،

كافأ عليها مكافيء،

جزى بها جاز،

عاقب عليها عاقب،

استزاد من أجلها مستزید،

استبطأ منها مستبطنيء،

فندّ فيها مُفندّ،

عدّل فيها عاذل،

ويّخ فيها مؤيخ،

قرّع لها مقرّع،

عنفت لها مُعنفت،

أنّب لها مؤنّب،

لام فيها لائم... ٤...

x 258 فيفرط استقصاء... ٤...

(مجة المنازعة)

( بطول مناقشة، بالأخذ بالثبنة،

بإثارة المناوشة، بمجة المنازعة،

بالرغبة عن المواعدة،

(١) م، ح: كففك، تصحيف.

بالزهد عن المسامحة؛ ...

x 259 ولن تستجيز... ٤...

(استحسن)

(... ولن تستحسن، ولن تستجمل،

ولن تؤثر، ولن تؤتي،

ولن تفعل... ٤...

(يشابه)

إلا ما يوازي... ٤...

(يشبه، يشاكل، يضاهي، يحاكي،

يكافيء، يحاكي، يقارن، يقارب،

يجازي، يسامي، يباري، يحادي،

ينازع)... ٤...

x 260 لين كففك<sup>(١)</sup>... ٤...

(سماحة مقامك)

( سماحة مقامك<sup>(١)</sup>،

قرب متاولك، سهولة مرامك،

محمود إرادتك، معروف مآثرك،

رائع مناقبك، (ح ٤٤ب)

شامخ مساعيك، طيب

معاليك... ٤...

x 261 من التغمّد، (م ٥١أ)

(الغفران)، العفو

(التجاوز، الصفح، الإقالة،

التغاضي، =

(٢) م، ح: مقادتك، تحريف.

في الانبساط في الحوائج،  
 في السُّبُق إلى التفضل،  
 في التطوع بالتكرم،  
 في الإيناس بحس العهد،  
 في إعادة عهد الأنس،  
 في الزيادة في الفضل،  
 في تشريفي بالمكاتبة،  
 في التنفيس عني بمناجاتك،  
 في تحريي البرِّي،  
 في توخي الإفضال عليّ،  
 في اعتقاد إيناسي،  
 في مآريك، في إنهاضي،  
 في بداعتك . . .

263 x عادة محمودة،  
 (كرم الطباع)

مِنَّة مشكورة،  
 (عزيزة، مألوفة، خليفة،  
 محبوبة، ضريئة، مأثورة)،  
 مِئِنَّة تنافس فيها،  
 حيلة مُجَدِّلة<sup>(٣)</sup>،  
 دُرَّة<sup>(٤)</sup> ممدوحة،  
 نِيَّة نحيبة<sup>(٥)</sup>،

= التغابي<sup>(١)</sup>، التغامض، الغفران،  
 العُتْبَى<sup>(٢)</sup>، التجاوز، السماح،  
 الفضل، اغتفار الجرائم،  
 تغمد الهفوات،  
 الصفح عن الزلات، إقالة العثرات،  
 الإنهاض من الصُّرعة، الإشالة من  
 الكبوة،  
 الأخذ باليد من السقطة).

(مطلب في استدعاء الكتب . . .)

262 x لَكَ في البرِّ والصلَّة في المثابرة على  
 المكاتبة . . .  
 (المواصلة)

في المواظبة على المواصلة،  
 في الزيادة في البرِّ،  
 في تأكيد المِنَّة عليّ،  
 في المقام على الصلَّة،  
 في الدوام على ما افتتحت،  
 في عمارة محجَّة المفاوضة،  
 في حُسن النيابة،  
 في الكتب،  
 في إيثار متابعة الرُّسل،

(١) أي التغافل، فتر في الإخبار بما صنع . (٢) م : البُقايا .

(٣) جَدَّل (بفتح الدال) : انتصب والجَدَّل (بكسر الجيم وسكون الدال) أصل الشجرة . ويُقال : إنه لجذل  
 حكاك . وهو جَدَّيْلُها المحكك : لمن يستشقى برأيه . والجَدِّل (بكسر الدال) والجَدْلان : الفرح المسرور .

(٤) دُرَّة : (بضم الدال وسكون الراء) : عادة أولع بها .

(٥) النحيبة : الطبيعة التي بُني عليها الإنسان .



خَيْمٌ<sup>(١)</sup> تريف،

طَبَّحَ كَرِيمٌ، (ج ٤٥ أ)

مرسٌ ظاهر...؛

265 x وقد يَلْزِمُكَ...؛

(يلزمك)

(يوجبُ عليك، يفرضُ عليك،

يقتضيك، يستدعي منك، يحلوك،

يبعثك، يحكم عليك،

يَحْتُمُ عَلَيْكَ...؛

266 x مروءتك وتبرُّعك...؛

(حميد أخلاقك)

(حميد أخلاقك، رَضِيْ أفعالك،

شريفُ هِمَّتِكَ، سامي رتبتك،

رغبتك...؛

267 x في جميل إيثارك للإحسان؛

(بلوغ الغاية)

(... مجبتك للفصل، إشداتك للمجد،

جربك إلى الغاية،

بلوغك الأمد،

سبقك إلى الطول،

ذهابك بالخطر،

فوزك بقصب الرهان،

مشاركتك في الكرم،

حُنُوك على المحافظة...؛

268 x إكمال اليد فيه،

(تمام الصلَّة) إسباغ المِنة به،

26 x وَيَدُّ يُعْتَدُّ بِهَا،

يَدُّ صِنَاعٍ = الماهر الحاذق)

(... يُجَلُّ موقعها، يُرتاح لها،

يسكن إليها، يلفظ محلها،

يستتر لها، يُتَرَقَّبُ تطوُّك بها،

يُنْتَظَرُ جَرِيَّتِكَ عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup>،

يُنْتَهَجُ بما يعظم خطرُها،

يُنْتَحَسِنُ إتيانك لها،

تَأْسُرُ إليها الأبصار،

تَسْكُنُ إليها النفوسُ،

يُحْمَدُ إليها الشوق،

تَنْطَلِعُ إليها الأنصارُ،

تَطْمَحُ إليها الجفونُ،

تَقْرَأُ لها العيونُ،

تُهْمَدُ غليلُ الحُرقة،

تُطْفِئُ نارُ الحنينِ،

تَبْرُدُ غليلُ التُّزاعِ،

تَنْتَجُ السُّرورُ،

تَجْدُدُ عهدُ الإيناسِ،

تَزِيدُ في العمة.

(١) المَخِيمُ (بكسر الخاء وسكون الياء): السجية والأصل.

(٢) أي طريقتك وعادتك التي تجري عليها.

إذ تخلّا له ذرعك،  
 إذ لم يقطعك عن مهمّ،  
 . . لم يحجز بينك وبين حاجة،  
 سمحت به نفسك،  
 أتبهتك عليه طباعك،  
 بعثتك عليه همّتك،  
 رأيت الإنعام به،  
 توخيت التفضل بإيراده،  
 فرغت للتطوّل به،  
 سهّل عليك نجشمه،  
 تيسر عليك تكلفه،  
 قرب عليك متناوله،  
 لم يتعدّر عليك البرّ به،  
 لم يحلّ بينك وبين أمورك في  
 الاستزادة.

289 x (يَوْمًا . . .  
 (يوم سعيد)  
 (صَبِحْنَا<sup>(١)</sup>، عَدَاثْنَا، بُكْرَتْنَا . . .)  
 يوم حَسَنَ المواعِد<sup>(٢)</sup>،  
 . . سعدُ الموارِدِ، طَيِّبُ الأوَّلِ،  
 جميلُ المُستقبلِ، وَطِيءُ النواحي،  
 مُشرقُ النورِ، ظاهِرُ السُّعودِ،

إتمام العارفة، إستمَامُ العائِدة،  
 ربُّ الأيادي، (م ١٥٢)  
 الزيادة في النعمة،  
 إنماء الغرس، إجمال المحافظة،  
 إيثار الجميل،  
 رغبتك في الكرم،  
 إضافة مِنَّةٍ إلى مِنَّةٍ،  
 توكيد عارفة بعارفة، (ح ٤٥ ب)  
 اقتناء الفضل، استقبال الإحسان،  
 إثراء الجِباء<sup>(١)</sup>،  
 استطراف تحفة<sup>(٢)</sup>،  
 استئناف صنيعه، ائتلاف ذخيرة.

289 x وفي ذلك ما يغني ويكفي . . .  
 (رفع الحرج)

( . . يزيد على الغنى،  
 يأتي من وراء المسألة، يقنع،  
 يُجزِيءُ عن الإحراج عليك،  
 التضييق عليك، الإيلاء عليك،  
 الإقسام عليك،  
 يُجزِيءُ عن بعثك على  
 الكتاب<sup>(٣)</sup> . . .  
 . . إذ أنشطت له ذرعك،

(١) الجِباء: (بكسر الجاء): ما يجوبه الرجل صاحبه ويكرمه.

(٢) أي استحسانها.

(٣) م: صبحتنا.

بادي البهاء، كاملُ السَّناء،  
محمودُ الأتار، مُسْفِرُ المنار،  
موسومٌ بالخير (م ٥٢ب)  
مُنْتَظَرُ المخايل، مستشرفُ الشواهد،  
مرجُوُّ الشواكلِ، مأمولُ الإماراتِ،  
منتظرُ المخايلِ، مشرفُ اللوائحِ . . .  
ذو سماءٍ وغيومٍ ودَجَنٍ وسحابةٍ  
ومخيلةٍ وعارضٍ . . .  
270 x قد أَظَلَّتْ بالتَّعَمِّ،  
(هطل الغيث)

272 x لأنَّكَ قطبُ السُّرورِ،  
(شفاء الغليل)

(. . . أتساق الأمور، كثرة القليل،  
شفاء الغليل، نظامُ العيشِ،  
موضعُ الاستراحة، مقرُّ الأُنسِ،  
مجمعُ الحبورِ، مستراحُ الشكوى،  
تمامُ اللذةِ، مُستَقَرُّ الصُّبوةِ،  
جمعُ الشُّمْلِ، سكونُ الحنينِ،  
قلادةُ الابتهاجِ، مآلفُ الاغناطِ،  
مأنسُ الاستبشارِ، (م ٥٢م)  
سلوةُ المشتاقِ، حياةُ المروءةِ،  
مَسْرَةُ القُلوبِ، زينةُ الأُخْدانِ<sup>(٣)</sup>،

أذنتُ بالخيرِ، تحلَّتْ بالنورِ،  
رعَدتُ بالمحبوبِ،  
برَقَّتْ بالمأمولِ، (ح ٤٦)  
هطلتُ بالغَيْثِ، جادتُ بالوَيْلِ<sup>(١)</sup>،  
أَسْبَلتُ بما تريدُ،  
ذُرْتُ بما تشتهي، أَحْيَيْتُ الثَّرى،  
جَدَّدتِ البلى، أَهْدَيْتِ التَّعْمى،  
آتتُ بالحُسنى، أورقتُ الأشجارِ،  
أنصرتُ الفصونِ، وَدَقَّتْ بالمزنِ

271 x وَأنتِ أَلدُّ من العافيةِ . . .  
(مدح)

(. . . أزينُ من المالِ،

(١) الوَيْلُ: (بفتح فسكون): العطر الشديد.

(٢) م، ح: انظر، تصحيف.

(٣) الأُخْدانُ (بفتح الهمزة وسكون الخاء): الأصدقاء المخلصون. والمفرد: خِدْنٌ وخِدِينٌ.

جمال الخُلان<sup>(١)</sup>، منارُ الأدب،  
عمودُ الكرم، بهجةُ المحزون،  
رِيُّ الظُّمان، فرحةُ المغموم،  
مُنتزهُ الأبصار، مسلاةُ الأشجان،  
مرتجُّ القلوب، نفيُّ الهموم.

273 x فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَخْصِنَا بِزِيَارَتِكَ،  
(دهوة للزيارة)

(. . .) تَوَثَّرْنَا بِقُرْبِكَ، تَوَسَّنَا بِمَحَادَثَتِكَ،  
تَنَفَّى حَسْرَتَنَا بِمَنَاسِمَتِكَ<sup>(٢)</sup>،  
تُسَلِّي هَمَمَنَا بِمِثَاقِيَتِكَ<sup>(٣)</sup>،  
تَمُنُّ بِتَرْكِ الْجَوَابِ وَتَكُونُهُ، (ح ٤٦ ب)  
تُبْرِدُ غَلَّتْنَا بِحَضُورِكَ،  
تُرَوِّي ظَمَأَ إِخْوَانِكَ بِبَهْجَتِكَ،  
تَنْضَحُ وَجُوهَنَا بِمَاءِ وَجْهِكَ،  
تَوَسِّنُ وَحِشَّتَنَا بِدَنُوكِ،  
تُزِينُ مَجْلِسَنَا بِبِهَاءِ طَلْعَتِكَ،  
تَوَثِّرُنَا عَلَى كُلِّ شَعْلٍ،  
تَهَبُّ لَنَا بَاقِيَ يَوْمِكَ،  
تُدْفَعُ غَمَمَنَا بِمِجَازِيَتِكَ،  
تُوجِبُ الْعِنَةَ فِي الزِّيَادَةِ،  
تَتَطَوَّلُ بِتَرْكِ الْعَلَلِ،  
تَجِدُّ فِي الْمَصِيرِ إِلَيْنَا،

تخلعُ الشُّرور علينا بزيارتك،  
تتعَمُّ على أسماعنا بحُسن نعمتك،  
تُمتعُّ أرواحنا بنسيمك،  
تداوي قلوبنا بالإمتاع بك،  
لا تدفع عن قلوبنا أدويتها بفقدك،  
الآ توحشنا بتخلُّفك،  
الآ نَسْتَوْحِشُ بِتَفْرُوكِ،  
الآ تَفْرِدُ عَنَّا فَتَتَدَمُّ، الآ تُفْرِدُنَا فَنَذِلُّ،  
الآ تهضمُّ نفسك بالتأخر،  
الآ تنقصُ وقورنا بنأيك، (م ٥٣ ب)  
الآ تعللت بالأماني،  
الآ تُخَلِّينَا مِنْ لَذِيذِ مَحَادَثَتِكَ،  
الآ تسلط علينا الحسرة بتأخرك،  
الآ تمكن منا الوحشة ببعذك،  
الآ تحرمنا النظر إلى غرتك.

274 x (مطلب في استهداء الشُّراب . . .):

274 x حضرني صديق لي . . . ، . . .  
(الصديق)

واقاني خليل لي،  
وقد عليَّ حبيب لي،  
ورَدَّ عليَّ مصافٍ لي،  
زارني بعضُ أخداني،

(١) الخُلان (بضم الخاء وتشديد اللام): الأصدقاء المخلصون. والمفرد خليل.

(٢) أي قريك.

(٣) انظر مدخل (103).

.. نستأنس في شربه بوصف محاسنك،

نتمتع بالإخبار عن فضائلك،

نستعين به على تشييع اللهب،

نساعد به صرفَ هذا اليوم،

نُسِرُ أنفسنا بالاجتماع، (م ١٥٤)

نهب نوام الأرواح،

نُشفي به ظمأ القلوب،

نجلو بروقه العيون،

.. نحسوه على نشر مناقبك .. ؟ ..

276 x فَعَوَّلْنَا عَلَى بَحْرِكَ الَّذِي لَا يُتَرَفُّ؟

(المطاء)

(. . . مخيلتك التي لا تخلف،

يفك التي لا تبخل،

سييلك الذي لا يترن،

نوائلك التي لا تُضِنُّ،

السحابة التي لا تكلي،

غدرانك التي لا تغور،

آبارك التي لا تفيض،

ماؤك الذي لا ياجن<sup>(١)</sup>،

جودك الذي لا يتغدر،

بارقك التي لا تخلف؛ ..

277 x وَذُكِرْتَ إِذْ لَا تُذَكَّرُ إِلَّا عِنْدَ شِدَّةٍ تَدْفَعُهَا،

اجتمعت مع سَجِيرٍ<sup>(١)</sup> لي،

أتاني بعضُ وامقتي<sup>(٢)</sup>،

بكر عليَّ صاحبٌ لي،

غدا عليَّ وودودٌ من أودائي؛ ..

.. يشاركني في المودة،

يساهمني / يكافئني في الإخلاص

لك، (ح ١٤٧)

يُذني في الاعتماد عليك،

ياريني في التنفس فيك،

يساورني في الحبِّ لك،

يقاريني في معرفة فضلك،

يجانسني في السكون إليك،

يضاهيني في الامتنامة عليك،

يساميني في الخُلة لك،

يوازيني في الافتخار بك،

يعتدُّ بمثل ما اعتده لك.

275 x وَاسْتَعْلَقَتْ الْأَبْوَابُ . . . ، . . .

(اختلاف الرأي)

اشتبهت الآراء، التُبست المناسِبُ،

استبهمت المسالك، استعجمتِ

الحجَّات؛ ..

(الشراب)

في شرابٍ (راح، خمير، نبيذ)

(١) السَجِير: الصديق المخلص، ج: سُجْرَاء.

(٢) وَمِقَّةٌ وَقَمًا وَمِقَّةٌ: أحبه. فهو وامق، وهي وامقة. والمفعول: مَوْمُوقٌ، وممِيق.

(٣) أَجْن (يفتح الجيم)، الماء فهو آجن: تغَيَّر طعمُه ورائحته إلا أنه شروب.

(دفع الشدة)

تُعْظَم علينا العِنة بإنفاذِ راحِك،

(م ٥٤ب)

تحفنا بدميجة<sup>(١)</sup> من شرابك،  
تهدي لنا قينة من نبيلك،  
تقلينا عن بذل الوجه لسواك .

279 x (مطلب في الاقتضاء):

(تعذر المطلب)

قد لحقتني في موعدك . . . ،  
نأني في عدتك،  
أصابتنني في ضمانك،  
عانيته في مواعيدك؛ . . .  
. . بعد تعلق القلب به،  
شغل الخاطر من أجله،  
صرف الهمم إليه،  
وقوف الأمل،  
استيلاء الفكر فيه،  
امتداد البصر إليه،  
طموح الطرف نحوه،  
تردد النفس بين اليأس والطمع فيه،  
نزوع الهمم إليه وعدم الطمأنينة،  
. . إمتهان العرض، ابتذال الوجه،

(. . مسألة تُسَعِفُ بها،

طَلِبَةٌ تَطْلُبُنَاهَا، غَلَّةٌ تِيرُدُهَا،

ظَمًا تُرْوِيهِ، (ح ٤٧ب)

مَكْرُومَةٌ تَقْتَنِيهَا، شُكْرٌ تَتَأْتَلُهُ،

نَهْزَةٌ حَمْدٌ تَنْتَهِزُهَا،

فُرْصَةٌ شُكْرٌ تَقْتَرِصُهَا<sup>(١)</sup>،

خُلْسَةٌ مُحَمَّدَةٌ تَخْتَلِسُهَا،

عُرَّةٌ مَجْدٌ تَخْطِفُهَا،

حَاجَةٌ تَنْجِحُهَا، نَكْبَةٌ تَفْرَجُهَا،

أَمَالٌ تُحَقِّقُهَا، ظَنُونٌ تَصْرِفُهَا<sup>(٢)</sup>،

غَلِيلٌ تَنْقَعُهُ، غَلَّةٌ تُسُدُّهَا،

مَنْحَةٌ تَمْنُحُهَا، مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُهَا،

مُهَمٌّ تَكْفِيهِ، بَدَائِعَاتٌ تَتِيلُهَا.

278 x فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَحَرَّى فِينَا الْحَمْدَ،

(الفضل)

(. . تَوَثَّرَ فِينَا مَا أَنْتَ حَرِيٌّ بِهِ،

تَمَطَّرْنَا شَأْيِيْبَ فَضْلِكَ،

تُرْوِي غُلَّتْنَا بِمَائِكَ،

تَجْمَعُ شَمَلْتُنَا<sup>(٣)</sup> بِتَفْضِيلِكَ،

تَسْقِي عِصَابَةَ<sup>(٤)</sup> مُمَحَّلَةً مِنْ سَجْلِكَ<sup>(٥)</sup>،

تَمَلِّينَا الشُّرُوزَ بِسُقْيَاكَ،

(١) ح: مُفْتَرِسُهَا.

(٢) م: تَصَدَّقُهَا.

(٣) الشَّمْلَةُ (بفتح الشين وسكون الميم): كساء مخمل دون القطيفة يشتمل به.

(٤) العِصَابَةُ (بكسر العين): غيم أحمر يكون فيه الجذب.

(٥) السَّجْلُ (بفتح السين وسكون الجيم): الدلو العظيمة إذا كان فيها ماء.

(٦) دَسْتِيْجَةٌ: إناء يحمل باليد. كأس مُعَرَّبٌ (دست: يد + ي النسبة + جه علامة التصغير).

قِلَّةُ اليَسَارِ، رِقَّةُ الحَالِ،

تشعث الأمور، (ح ١٤٨)

مناوَلَةُ الاختلال، معاناة الضيقة،

مقاساة الشدة، زوال الصبر،

بلوغ الجهد، مُمارسة الخُلة،

مكابدة الوحشة، مخالفة

الوحدة...؛

.. تذكيرك،

تسويخ الحاجة باستعطافك،

حَثُ الضيقة على هَزْكِ،

بعثُ الخُلة على تنجيز موعودك.

280 x ولا<sup>(١)</sup> ذَكَرْتَ ذَاكِرًا...؛

(الاستبطاء)

ولا هَزَزْتَ مهتزاً...،

ولا أيقظت مستيقظاً،

ولا استبطأت مُمنعاً،

ولا أنبهت متبهاً،

ولا رغبت راغباً،

ولا حثت مُجدداً،

ولا استعطفت عاطفاً،

ولا استزدت محسناً، (م ١٥٥)

ولا استريت مَنْ لم يزل

متفضلاً...؛

(المصلاحة)

فرائيك في الإنعام يتجعج يُوجِبُ

الشُّكْرَ أو رُدُّ يَبِينُ العذر،

في إسعاف تحوزُ به الحمد أو منعه

يكشف عن الأمر،

في إنجاز يقضي لك بالفضل أو خُلفٍ

يُخصِّصُ الحَقَّ،

في جِباةٍ يمتري خالص الدعاء أو

إفصاح بالزهد،

في الإسداء في إدناء بإيناسٍ وطُولٍ

أو قضاءً بضنٍّ ويُخْلِ،

في قضاءٍ ما حملتُك من الحاجة أو

إعرابٍ بعجز الطاقة؛

281 x قد أَمَلْتُكَ تقاضياً...؛

(الضجر) أضجرتك اذكّاراً،

الحقتُ عليك سؤالاً،

أبرمتك هَزّاً،

المحنتُ عليك مطالبةً،

أسامتُك إلحاحاً،

تناقلتُ عليك استنجازاً...؛

(إخلاف الرجاء)

حتى لقد مَلَيْتُ عَالِدَتَكَ، (ح ٤٨ ب)

كروهتُ فائدتك، اجتوتتُ صلتك،

عَفْتُ عَوَارِفَكَ، زهدتُ بفوائدك،

هزرتُ أسداءك،

ضجرتُ من تحمل سَيِّئِكَ<sup>(١)</sup>؛

(١) السَّيِّبُ (بفتح السين وسكون الياء): العطاء المعروف.

(١) م: لما، تحريف.

(خُلِّفَ الوعد)

غيم وعده جَهَام ،

وَعْدٍ كالوَعِيد .

لَأَنِّي مَنكَ فِي أَمَانِي الْكَمُونُ<sup>(١)</sup> ،

( . . مواعيد عرقوب<sup>(٢)</sup> ، لَمَعَ الْآلُ<sup>(٣)</sup> ،

بَرَقِ الْخُلْبِ<sup>(٤)</sup> ، رَبَّعَانَ السَّرَابِ ،

تَنُورِ نَارِ الْحُبَابِ<sup>(٥)</sup> ،

وَعْدٌ كَاذِبٌ ،

قَوْلٌ لَيْسَ مَعَهُ فِعْلٌ ،

مواعيد مقرونة بالديان ،

مُظَلٌّ يُفْضِي إِلَى خُلْفٍ ،

أَمْنِيَّةٌ تَهَيِّطُ الْعَظْمَ ،

خُلْفٌ يُذَكِّرُ الْعَدَمَ ،

لِسَانٌ مَغْسُولٌ وَنَفْسٌ شَحِيحَةٌ ،

بِشْرِ مَطْمَعٍ وَمِظَلِّ مَوْشٍ ،

عِدَّةٌ انْتَسَبَتْ إِلَى الْغُرُورِ ،

طَمَعٌ آخَرُهُ يَأْسٌ ،

أَمَلٌ مِنْهَاجُهُ خِيَّةٌ ،

282 x ولست بالحريص . . . ؟ . . .

(بِالْجَشَعِ ، بِالطَّمَعِ ، بِالشَّرِّهِ ،

بِالرُّبْعِ<sup>(٦)</sup> ، بِالمُسْتَكْلِيبِ ، . . . )

الَّذِي يُعَلِّقُ نَفْسَهُ بِوَعْدِ الْكَلْبُوبِ ،

يَتَّبِعُ أَمَلَهُ إِلَى المُمِظِلِّ ،

يَسْكُنُ إِلَى وَعْدِ الْبَخِيلِ ،

يَتَنَظَّرُ انْفِتَاحَ القَفْلِ الْعَسِيرِ ،

يُعَالِجُ النَفْسَ الْكِرَّةَ<sup>(٧)</sup> ،

يَشْرَعُ فِي مَكْرَعِ كَلْبٍ ،

يُرُومُ القَبْضَ عَلَى المَاءِ<sup>(٨)</sup> ،

يَحَاوِلُ لِمَسِّ الرِّيَاحِ ،

يَرْضَى مِنَ الْحَاجَةِ بِالتَّمَلُّلِ دُونَ

النَّجَاحِ ،

(١) أَمَانِي الْكَمُونُ : يَضْرَبُ مَثَلًا لِلْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَمُونَ لَا يُسْقَى ، بَلْ يُوعَدُ بِهِ بِالسَّقْيِ ، فَيَقَالُ

غَدًا نَسْقِيكَ ، وَيَعْدُ غَدًا نَكْفِيكَ ، فَهُوَ يَنْمُو بِالْأَمَانِيِّ عَلَى الْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ . (مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِ

٢٥٤/١) .

(٢) مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ : يَضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْكُذْبِ وَالْخُلْفِ . (المِيدَانِيُّ ٣١١/٢) .

(٣) الْآلُ : السَّرَابُ ، يَضْرَبُ مَثَلًا لِمَا لَا حَاصِلَ لَهُ مِنَ الْوَعْدِ الْكَاذِبِ وَغَيْرِهِ .

(٤) أَيُّ الْبَرَقِ الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ ، وَهُوَ مِثْلُ لِمَنْ يُخَلِّفُ كَمَا يَخْلَفُ ذَلِكَ الْبَرَقُ .

(٥) (نَارِ الْحُبَابِ) ، تَضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ يَرُوقُ وَلَا طَائِلَ فِيهِ ، وَفِيهَا أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ . (انظُرْ : المِيدَانِيُّ ٢٥٣/١) .

(٦) الرُّبْعُ (بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الثَّاءِ) : ذُو الشَّرِّهِ وَالْحَرَصِ .

(٧) الْكِرَّةُ (بِشَدِيدِ الزَّايِ) : الْيَابِسُ الْمُتَقَبِّضُ . وَيُقَالُ : «فَلَانٌ كَرَّ الْيَدَيْنِ» ، أَيُّ بِخَيْلٍ . وَ«بِكِرَّةٍ كِرَّةً» ، أَيُّ ضَيْعٍ

شَدِيدَةٌ الصَّرِيرِ .

(٨) أَيُّ يَطْلُبُ الْمَسْتَحِيلَ . وَفِي الْمَثَلِ : «كَالقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ» ، أَيُّ لَيْسَ بِيَدِيهِ مِمَّا أَخَذَ شَيْءًا .



يطلب حاجة من صمُ الصخور،  
يقطع دهره بالتسوية؛ ..

283 x وقد وَجَدْتُ لليأس حالة ...، ..

(العتاب)

وقد وَجَدْتُ للقنوطِ في القلبِ عدويةً،  
.. للخُلفِ على الكيدِ يرداً  
للخيبةِ في الفؤادِ قرحاً،  
لِرَفْعِ الطَّمَعِ في الأحشاءِ  
عَرَفاً...، ..  
وأعمل عليه - بعد إذنتك - معرفة  
محصولك،

الوقوف على مكنونك،

سير دخيلتك، اختيار مضمرك،

تصريحك بالبخل، (ح 149)

إفصاحك بالضمير فأحب أن تختار لي  
شكراً أو تبين لي عدراً،  
تطلق عقلاً، تفك أسراً،  
تُرخي خناقاً، تحلي سرباً،  
ترسل وثاقاً.

(مطلب في الأعداد...):

284 x ذنبي وإن عظم...،

(الذنب)

جرمي وإن جَسَمَ،

زلّتي وإن جَلَّتْ،

اقترافي وإن طال،

اجترأحي جريمتي وإن اشدت.  
(156م)

جريرتي وإن استفظعت...؛ ..

(العفو)

فليس يسقط عن تجاوزك...، ..  
لا يضيق عنه عفوك،  
لا يتأني عنه صفحك،  
لا يستكره تَعَمُّدُكَ<sup>(1)</sup>،  
لا يستكره إقالتك،  
لا يجلّ عنده<sup>(2)</sup> غفرانك،  
لا يبعدُ عنك تغاضيك...؛ ..

(الإقرار بالذنب)

(..) وقد أقررتُ بالذنب...؛ ..

اعترفتُ بالجُرمِ،

أذعنتُ بُدُحُوضِ الحُجَّةِ،

صرّختُ ببُؤِ المعاذيرِ،

خَضَعْتُ عندَ الهَمَّةِ،

استذللتُ بقرطِ الكُيُوبِ،

استقدتُ لشنيعِ الاجترأحي...؛ ..

285 x فأرحمَ ولهي إلى عفوك...؛ ..

(الاستعطاف)

(..) نفور قلبي من موجدتك،

خفقان فؤادي من عتبتك،

وجيب أحشائي من استزادتك،

استجارتي من غضبك بغفرانك،

(2) م: عند.

(1) انظر مدخل (256).

التباس المسالكِ عليّ لِوَجْهِكَ ،  
تَحْيِرِي خَشِيَةَ انْتِقَامِكَ ،  
مَسَكْتِي إِلَى تَعْمُدِكَ ،  
غَضَاتِي لِاحْفَاطِكَ ، مَسَالْتِي  
صَفْحَكَ . . . ؛

(قبول المعلرة)

فليس يُخْطِئُنِي تَعَطُّفُكَ . . . ؛ . . .  
لا يتعداني تَفَضُّلُكَ ، لا يجوزني  
امتنانك ،  
لا يَخْطُونِي إِحْسَانُكَ ،  
لا يبعُدُ عَنِي تَطَوُّلُكَ ،  
لا يَنَائِي عَنِي تَكَرُّمُكَ ،  
لا يبخُلُ عَلَيَّ سَمَاحَتُكَ . . . ، . . .  
.. تَسْتُرُ الْعَوْرَةَ: إِصْلَاحُ الْهَفْوَةِ ،

(ح ٤٩ ب)

الشيل من الصرعة ،  
الإنهاض من الكبوة ،  
الأخذ من السقطة ،  
الإنباش من العثرة ،  
الإقالة عند الزلة .

x 286 فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرَحَّمَ تَضَرُّعِي ،

(غفر الزلة)

(. . . تُوْتِسَ وَحُشْتِي ،  
تُوْتِرَ جَمِيلِ الْأَحْدَوَةِ فِي ،  
تَبَلُّ لَهَاتِي<sup>(١)</sup> ، تُسْكِنُ رَوْعِي<sup>(٢)</sup> ،  
تَطْلُقُ لِسَانِي ، تَأْخُذُ بِيَدِي ،  
تَنْعَمُ بِالْعَفْوِ عَلَيَّ ، تَحْقُقُ ظَنِّي ،  
تُحْكَمُ كَرَمَكَ فِي ،  
تَصَوِّنَ عُرْفَكَ عِنْدِي ،  
تَقْبِلُ تَنْصَلِي ، تَكُونُ مَوْلَى عَقَا ،  
تَتَلَفَّنِي إِقْسَادِي ، تَقِيلُنِي عَشْرَتِي ،  
تَجِيرُنِي مِنْ جُرْمِي ، تَعْفُو عَن ذَنْبِي .

x 287 (مطلب في الشكر . . .):

(الشكر)

لو اقتصرْتُ في الشكرِ على سالفِ  
بلائِكَ . . . ؛ . . .

مُتَقَدِّمِ أَيَادِيكَ ، مَاضِي نِعْمَتِكَ ،  
غَائِبِ إِحْسَانِكَ ، دَارِجِ امْتِنَانِكَ ،  
فَارِطِ تَطَوُّلِكَ . . . ، . . .

.. لَكَانَ فِيهِ شَغْلٌ شَاغِلٌ . . . ؛ . . .

.. مَسْتَنْفَذٌ لَوْشَعٍ ، مَفْنَى لِلطَّاقَةِ ،

مَتَعَبٌ لِلِاسْتِطَاعَةِ ، مُسْتَقْرَعٌ

لِلجَهْدِ ،

مَلْزَمٌ لِلعِجْزِ ، مَوْقِعٌ لِلتَّقْصِيرِ ؛ =

= فَكَيْفَ وَعِنْدِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ لَطِيفِ

(١) اللّهُاء (بفتح اللام): اللّحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم . ج: لهوات ولهيات ولهيات ولهيات  
ولهيات .  
(٢) ح: لوعتي .

بورك . . . . .

.. جزيل معروفك، سيب نائلك،  
مُسْتَطَرَفٌ تُحَفِّك، محمود هداياك،  
شامل نعمتك، وإفْرِ قِسْمِكَ . . . . .  
ما استقل . . . . .  
لا أنهض . . . . .  
لا أقوم، لا أنوء . . . . .

بِحِقِّهِ / (واجبه، لازمه،  
مفترضه، شكره، نشره،  
الحديث به، مَدِّحُه،  
الإغراق في وصفه).

x 288 لكنني وَحَقُّ مودتك . . . . .

(العرفان)

وذمام عشيرتك، وجلال أخوتك،  
وحُرْمَةِ يوم الوصال،  
وجليل الأمل فيك . . . . . (ح ١٥٠)  
.. وَمَنْ أَسْأَلُهُ بقاء النعمة  
عليك . . . . . (١٥٧م)  
وَمَنْ يَزَعَاكَ وَيَهَبُ بقاءك،  
وَمَنْ يَلْفُكُ رجاءك،  
وَمَنْ يُعْطِينِي الأمل فيك،  
وَمَنْ يُعْطِي كَعْبِكَ،  
ومن يكبتُ عذوك،  
ومن يُحَسِّنُ لك العقبين،

(١) م: يَشْرِي، تصحيف.

ومن يهب لك الحُسْنين،  
وَمَنْ يُبَلِّغُكَ غاية الأمانني،  
ومن يُيسِّرُ لك الصعاب . . . . .  
.. عَيْنُ الشَّاكِرِ عرائلك،  
حَقُّ النَّاشِرِ كُنْهَ محاميدك،  
جُدُّ المادِحِ لك،  
كُلُّ الواصِفِ قسَمِكَ.

x 289 فما عذري إذا شامت أيديك فآتت . . . . .

(دعاء يناسب الثناء)

أعجرت / (أَتَمَّبْتُ، سَبَقْتُ،  
طَلَّتْ، فآتت)، . . . . .  
إشهابي في شكري،  
(إبلاغي، إفراطِي، اشتطاطي،  
وصفي، مدحي، نشري<sup>(١)</sup>)؛ =  
= فَأَجْزَلُ الله مَثُوبَتِكَ،  
تحمل عني جزاك،  
كافأك عن نعمتك عندي،  
أَدَّى إِلَيْكَ حَقَّكَ عَلَيَّ،  
أَحْسَنَ عَلَيَّ حُسْنَ الرِّعَايَةِ عونك،  
أَنَابَكَ عَلَيَّ جَمِيلَ النَّيَّةِ الزُّلْفَى،  
بَلَّغَكَ فِي العُلُوِّ الغاية القصوى.

x 290 مطلب آخر في الطلب . . . . .

(المدح بشرف الأصل)

أنت دعامة من دعائم الكرم،

إلا وبحوزة الأمانة...  
 (.. ينال التأمل...، يظفر بالبغيه،  
 يحوي المراد، يُشرق وجهه،  
 يبلغ المحبوب، يدرك المطلوب،  
 ينجح سعيه، يسعد جده،  
 تقر عينه، يدوم اغتباطه،  
 يتوفر ابتهاجه...  
 لُحْنُوكِ عَلَى الْأَحْرَارِ،  
 عطفك على المنقطعين،  
 تحفيك بالمتجعين،  
 رعايتك حقوق الأملين،  
 إيثارك بسط المعتمدين،  
 ترفيهم بالمستمحين،  
 أدائك مفترض المجتدين،  
 محبتك إسعاف الطالبين،  
 رغبتك في حمد الحامدين.

x 291

(دعاء يناسب المَلْجَأَ)

لا أخلاك من أنعم مترادفة،  
 لا عراك من آلاء متظاهرة،  
 لا أعدم مؤمليك معروفك،  
 لا أفقدهم شخصك،  
 لا سلهم<sup>(١)</sup> الكثرة والوفور بمكانك،  
 لا جعل للإحرار منصرفاً،  
 لا هد ركنهم بفقدك...

ركن من أركان الجود،  
 عين من أعيان الزمان،  
 حلية من حلى الإخوان،  
 أس من أساس المروءة،  
 معدن من معادن الفضل،  
 عنصر من عناصر المجد،  
 كهف للأحرار وملأ لهم،  
 متجع للطلاب وحصن لهم،  
 عُضْن من أغصان المعالي،  
 فتن من أفتان الإحسان، (م ٥٧ ب)  
 طود من أطواد الفخر،  
 علم من أعلام التكرم...

(الجود والكرم)

وَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَشِيرُ الْخَفُوقَ  
 إِلَيْكَ...  
 يحاول الحركة تحرك،  
 يرجو سيك، (ح ٥٠ ب)  
 يرتاد معروفك، يرغب إليك،  
 يقدر الانتعاش بتطولك،  
 يُحَسِّنُ الثَّعْمَةَ بِكَرْمِكَ،  
 يتعلق بعروة منجدك،  
 يستظل بظلك،  
 يسكن إلى رعايتك...

(بلوغ المني)

(١) ح: أسلهم.

.. وأطال مُدَّتَكَ،

صان مكاتك،

حَرَسَ نِعْمَتَكَ،

دَفَعَ اللأواء<sup>(١)</sup> عنك، (١٥٨م)

ظاهر امتنانه لديك،

حاط ما يَضْعُفُ عنه تمهيدك،

توَحَّدَكَ بِالكَرَامَةِ الثَّامَةِ،

جَدَّدَ لَكَ النِّعْمَةَ السَّابِقَةَ،

منحك المواهب السنية،

تَمَمَّ المَوَاهِبَ لَدَيْكَ،

وَلِي حُرْمَةَ الرَّاجِي حَقَّ المَوْمِلِ،

.. ثقة المتحرِّم، (ح ١٥١)

سكون الواثق،

ذمام المتخبط.

292 x فَإِنَّ رَأَيْتَ أَنْ تَشْعَبَ لِي شُعْبَةً مِنْ

رَأْيِكَ .. ، ..

(الطلب)

تَدْخُلَنِي فِي جَمَلَةِ خِدْمِكَ .. ، ..

تَخُصَّنِي بِصَنِيعِكَ، تَتَعَمَدُنِي

بِإِحْسَانِكَ،

تُوَهِّلُنِي لِاصْطِنَاعِكَ،

تَرْبُّ الصُّنِيعَةَ عِنْدِي،

تَجِدُّدُ المِنَّةِ لَدِي،

تُسَبِّحُ إِلَيَّ تَصَدِيقَ ظَنِّي،

تقابل رغبتني بالنجاح،

تصدر حاجتي بالفلاح،

تحمل النظر لي بعنايتك،

تتأمل ما بذلت لك من الرغبة،

تأتي الأشبه بكرمك .. ، ..

فَعَلَّتْ .

293 x (آخر منه - في الطلب والمدح -):

(الطلب)

مَنْ بَدَأَ عَبْدًا بِإِنْعَامٍ .. ، ..

مَنْ عَوَّدَ خَادِمًا عَادَةً جَمِيلَةً،

مَنْ أَسَدَى إِلَى وَلِيِّ عَارِقَةٍ،

مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ شَاكِرٍ يَدًا،

مَنْ بَدَّلَ الأَمَلَ غِييَةً،

مَنْ اصْطَنَعَ عِنْدَ رَاغِبٍ صُنِيعَةً .. ، ..

.. حْدَاهُ كَرَمَهُ .. ، ..

حَتَّى رَضِيَ أَخْلَاقَهُ،

بِعِثَةِ حَمِيدٍ خَلَّاهُ،

دَلَّةَ شَرَفٍ مَنْصِبِهِ .. ، ..

.. عَلَى اسْتِمَامٍ مَعْرُوفَةٍ عِنْدَهُ،

عَلَى رَبِّ صِنَاعَتِهِ لَدِيهِ،

الزِّيَادَةَ فِي الإِنْعَامِ عَلَيْهِ،

اتِّصَالَ الأَخْرِ بِالأَوَّلِ مِنْ طَوْلِهِ،

اتِّبَاعَ المَاضِي الغَابِرِ مِنْ عِنَايَتِهِ،

تَشْفِيعَ سَالِفِ النِّعْمَةِ بِحَادِثِهَا.

(١٥٨م ب)

(١) انظر مدخل (78) .

294 x وقد بدأت بما يستغرقُ الثناء والشكر،

(الثناء)

يعمُّ النَّشْرَ والذِّكْرَ،

يتجاوز حُسْنَ الأحلوثة،

يأتي من وراء الأمل والأمنية،

لا مزيد عليه ولا مطلع وراءه ولا

متجاوز فوقه؛

295 x فلا أزالُ اللهَ عليك رَغْبَةَ الراغبين،

(دعاء - طلب)

لا صَرَفَ عنك أملَ المؤمنين،

لا جَعَلَ إلا إليك سبيلَ المستمحين،

لا وَجَّهَ إلا سواك آمالَ الطَّالِبين؛

(ح ٥١ب)

296 x وحاجتي كذا فإن رأيت أن تأتي ما

يُشَاكِلُ إِيابَكَ إليّ،

(الطلب)

(. . . يضاهي نِعَمَكَ عليّ،

يقارب بلائِكَ عندي،

يوازي إحسانَكَ لَدَيّ).

297 x تَمَّتْ الفصول

وهذا حينُ نبدأ بالشوارد<sup>(١)</sup>، ثم نتبعها

بالفوارد<sup>(٢)</sup> على ما تقدم به الشرط في

أول الكتاب إن شاء الله، وبه الثقة .

## الشوارد

298 x باب: ما تحركت به الضمائر،

ولا هَجَسَتْ به الخواطر،

ولا تُصَوِّرُ في الوهم،

ولا جالَ في فكر،

ولا اضْطُرِبَتْ به حاسّة،

ولا جرى في العَظَن،

ولا عَلَقَ بالوهم،

ولا خَطَرَ ببال،

ولا أَلْقَى في روع،

ولا وَقَعَ في خَلْد،

ولا سَبَقَ إليه وهم،

(١) شوارد (اللغة): غرائبها ونوادرها، أي التي يندر استخدامها من الألفاظ الفصيحة. وأشهر من ألف فيها

(المحسن بن محمد الصُّغفاني المتوفى ٦٥٠هـ) كتاب (الشوارد في اللغة) حققه عدنان الدوري ونشره

المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٣م.

(٢) الفوارد: (ج) الفارد: المنفرد، يقال: الفوارد من الإبل: التي لا تشبهها فحول.

والفرائد في اللغة: «إتيان المتكلم بلفظة تنزل من كلامه منزلة الفريدة من حبِّ العقد تدلُّ على عظم

فصاحته، وشدة عريته؛ حتى أن هذه اللفظة لو سقطت من الكلام لمرَّ على الفصحاء غرامتها». (بديع

القرآن (ص ٢٨٧) لابن أبي الأصبح المصري، تحقيق حفي محمد شرف، القاهرة، ١٩٥٧م).

ولا اتَّصَلَ بناموس<sup>(١)</sup>،

ولا حَالَفَ شك،

ولا لَأَطَ به صَفَر<sup>(٢)</sup>،

ولا اجتنته مخيلة،

ولا لآخ للمتوسم،

ولا دَلَّتْ عليه فِكْرَة، (م ١٥٩)

ولا نازعه خاطر،

ولا أوما إليه ظن.

298 x باب : وَجَدَّ فِي الْعِبْرَةِ<sup>(٣)</sup>،

وَدَلَّ عليه البيان،

وَبَيَّنَّ عليه الوجود،

وجرت عليه التجربة،

وقبلته الطبايع،

وَأَتَسَّقَ به النظم،

وقام به التركيب،

وأطرد<sup>(٤)</sup> فيه التوفيق،

وثبته الفحص،

وَشَهَدَ لَهُ العَدْلُ،

وقام عليه البرهان،

وحَقَّقَتْهُ الحَقِيقَةُ،

وَبَيَّنَّهُ الدَّلِيلُ.

300 x باب : حَاجَزَنِي عَنْ ذَاتِ نَفْسِي،

وكاتمني بنات صدره<sup>(٥)</sup>،

وأخفى عني مصون دخيلته،

وأكنَّ عني مكتوم ضميره،

وواربني عن مُضْمِرِ سره،

ودافعني عن مكنون طويته،

وطوى عني خفي نبيته، (ح ١٥٢)

وأبطن دوني مكتوم نجواه.

301 x باب : كَشَفَتِ الغَمْرَةَ<sup>(٦)</sup>،

وقَرَّجَ الكُرْبَةَ،

وأَمَّنَ السَّرْبَ<sup>(٧)</sup>،

وجلا الغمَّة، وأقبل بالمذير،

(١) م : نامور، تحريف، والنامور: الموت. والناموس: لفظة دخيلة مقرية من اليونانية بمعنى: الشريعة. أو

صاحب السر المطلع على باطن الأمر.

(٢) لَأَطَ (لام مفتوحة بعدها همزة وطاء مفتوحة): لأطه: أمره يأمر فألح عليه. وفي المثل (لا يلتأط هذا

بصَفَرِي): معناه: لا يَلْصَقُ بقلبي. والصَفَر: القلب (جمهرة الأمثال للعسكري، ٣٩١/٢).

(٣) العِبْرَة (بكسر العين وسكون الباء): الأصل الذي يُرد إليه النظائر. العِبْطَة.

(٤) م : الطرد، تحريف.

(٥) بنات الصُّدْر: ما يُضمَره الإنسان من الخير والشر.

(٦) الغَمْرَة (بفتح الغين وسكون الميم): الشدَّة والازدحام (غمرة الشيء): شدته ومزدحمه.

(٧) السَّرْب (بكسر السين وسكون الراء): وقولهم: (هو آمن في سربه): في حرمه وعياله.

ونظم الألفه، وعدل الزئغ،  
 وفرج الغماء، وألف المتباين،  
 ولم المتشئت، ورفع الوهي،  
 ورم الرث، وأصلح الفاسد،  
 واستأصل الذاء، وعفا الكلوم،  
 وثبت المائل، واستدر الحلب<sup>(٨)</sup>،  
 وحصن البيضة<sup>(٩)</sup>،  
 وسكن الدهماء<sup>(١٠)</sup>،  
 وأماط البوائق<sup>(١١)</sup>،  
 وأطلقا الجمرة،  
 وطمس معالم الفتن،  
 ومنع الحورة<sup>(١٢)</sup>،  
 وانتاش من المكروه،  
 وفتح الضيقة، وأخذ باليد،  
 وأسلى الهم، وحسر الكرب.

وتلافى الضريب، وأبرم المتشبر،  
 وشعب الصدع<sup>(١)</sup>،  
 ولم الشعث، وسد الثلم،  
 وضم النثر، وعدل الميل،  
 وأقام الأود<sup>(٢)</sup>، وآسى الكلم<sup>(٣)</sup>،  
 ورفع الخرق، وحسم الذاء،  
 وداوى السقم، وقمل الجرح،  
 ويرد الغلة، ورتق الفتق،  
 ورأب الثائي<sup>(٤)</sup>، وأقام المائل،  
 وسد الخلل، وكشف الهبوة<sup>(٥)</sup>،  
 (م ٥٩٩ ب)  
 وجير الفاقة، وأقام الصعر<sup>(٦)</sup>،  
 وردم الفرج<sup>(٧)</sup>، وسهل الوعر،  
 وسكن النفرة،  
 وجمع الكلمة، وآمن السرح،  
 وأزال الروغ، وذلل المتصعب،

- (١) شعب (بالتحريك): شعب الصدع: جمعه وأصلحه.  
 (٢) الأود (بفتح الواو): الإعوجاج.  
 (٣) الكلم (يفتح الكاف وسكون اللام: الجرح، (ج) كلوم.  
 (٤) الثائي: الخرم والفتق.  
 (٥) الهبوة (بسكون الباء): الغيرة.  
 (٦) الصعر (يفتح الصاد والعين): ميل في الوجه وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين. التكبير. (وأقام الصعر): عدله.  
 (٧) الفرج (بسكون الراء): الشق.  
 (٨) الحلب (بالتحريك) اللبن المحلوب.  
 (٩) البيضة: الخوذة من الحديد.  
 (١٠) الدهماء: (بسكون الهاء): جماعة الناس.  
 (١١) البوائق: ومفردها: البائقة: الشر والبلية.  
 (١٢) الحورة: النقص والهلاك.



302 x باب: كريم الأصل،

مَحْضُ الأرومة، نجيب العُنصر،

نخالصُ السُنخ<sup>(١)</sup>، صادقُ المنجند،

واقِرُ الحَسبِ، ثاقِبُ النَّسبِ،

محضُ الضرائبِ، ظاهرُ الجِئِمِ،

صريحُ النَّصابِ، زكيُّ المَعْرَسِ،

(ح ٥٢ ب)

طيبُ المتَمي، عظيمُ المنصبِ،

سامي المُركَّب<sup>(٢)</sup>، رفيعُ النَّجْرِ،

تالذُ المجدِ، مُوفي الشرفِ،

سابقُ القديمِ، شريفُ المنصبِ<sup>(٣)</sup>،

واقِرُ القَدَمِ، عالي البيتِ،

مُنيفُ الأثالة<sup>(٤)</sup>،

موفِرُ الأثلة<sup>(٥)</sup>،

أغرُ المناقبِ<sup>(٦)</sup>.

303 x باب: ما أمجد أخلاقه،

وأفشى معروفه، وأصفى نوافله،

(م ٦٠)

واندئ أنامله، وأوسع بلدته،

وأرحب ذرعه، وأبسط كفه،

وأكثر صنائعه، وأهنا فواضله،

وأفسح سوته، وأرحب عطته،

وأوطأ كتفه، وأسمخ كفه،

وأكرم طباعه، وأطول باعه،

وأضخم دسيعته<sup>(٧)</sup>،

وأوسع صدره، وأعم بئله،

وأطلق وجهه، وأظهر بشره،

وأشمل رفته، وأهنا نعمه،

وأشنع صنائعه، وأبين فضله.

304 x باب: ظاهره كباطنه،

سيره كعلاتيته، باديه كخافيه،

إضماره كإظهاره، قوله مشاكل لفعليه،

عقده ملائم للسانه،

غائبة مثل شاهديه،

وعنه مقرون بإنجازه،

فحواه كنجواه<sup>(٨)</sup>،

(١) السُنخ (بكسر السين وسكون النون بعدها ناء معجمة فوقية) : الأصل .

(٢) المُركَّب (بضم الميم وفتح الراء وكاف مشددة) : الأصل والمنبت .

(٣) المُنصب (بفتح الميم وسكون الصاد) : الأصل . الحسب والمقام .

(٤) الأثالة (بفتح الهمة وتضم) : المجد الباذخ والموروث من مجد أو شرف أو مال .

(٥) الأثلة (بفتح الهمة وسكون التاء) : واحد الأثل : الأصل الراسخ .

(٦) الأغر : الحسن . السيد .

(٧) الدسيعَة : الجفنة الكبيرة العطية الجزيلة . المائدة الكبيرة . والعبارة كناية عن كرمه .

(٨) زيادة من (ح) .

عقيدته كلفظه ،

مكنونه مثل باديه .

305 x باب : خَلَّفَ بعد سَلَفٍ ،

وَأَخِرٌ بعد أَوَّلٍ ،

ومستأنفٌ بعد سالفٍ ،

وتلو بعد غابرٍ ،

ومستقبلٌ بعد ماضيٍ ،

ومُطْرَفٌ بعد دارجٍ ،

ومتقبلٌ بعد خالٍ ،

ومؤتلفٌ بعد فارطٍ ،

ومُحَدَّثٌ بعد مُتَقَدِّمٍ ،

وقرَعٌ بعد أصلٍ ،

وعَقَبٌ بعد ذاهبٍ .

لا يبلغُ كُنْهه اللَّفْظُ ،

ولا تستقصيه الصِّفَةُ ولا يبلغه القولُ ،

ويستغرق بعضه الكمالُ ،

وفي دونِ بلوغه غاية النُّعْتِ ،

والمطنَّبُ فيه مُقَصَّرٌ ،

ويكَلُّ دونه النَّظْرُ ،

وتَحَسَّرُ عنه الأَبْصَارُ ،

ويزيد على القولِ ،

ويستولي على أمد البلوغِ ،

ويأتي على نهاية الشُّرْحِ ،

ولا يكتنُهه<sup>(١)</sup> النُّعْتُ ،

ولا يستوعبه التعبيرُ .

307 x باب : لا يعرف الحقُّ من الباطلِ ،

ولا الحجَّةُ من الشُّبْهَةِ ،

ولا اليَقْظَةُ من الحُلْمِ ،

ولا المؤتلفُ من المتشكِّتِ ،

ولا المجتمعُ من المتفرِّقِ ،

ولا الإنصافُ من المعاندةِ ،

ولا الفصلُ من الوصلِ ،

ولا الواجبُ من المنكرِ ،

ولا العُقْلُ<sup>(٣)</sup> من الموسومِ ،

306 x باب : يحارُّ فيه الوَهْمُ<sup>(١)</sup> ،

يضل فيه الفكرُ ،

ينقطع دونه المعرفةُ ،

يُقَصَّرُ عنه الوَصْفُ ، (م ٦٠ ب)

والوصفُ عنه موضوعٌ ، (ح ٥٣ ب)

والمشهبُ مقتصدٌ والمفرطُ مُقَصَّرٌ

والمطولُ موجزٌ ،

لا يُشْرَحُ معناه الوصفُ ،

(١) الوَهْمُ : القوة الوَهْمِيَّةُ ، وهي من الحواس الباطنة التي من شأنها إدراك المعاني الجزئية المتعلقة

بالمحسوسات ، كإدراك شجاعة زيد وسخاوته . والوَهْمُ أيضاً : ما يقع في القلب من الخاطر .

(٢) اُكْتَنَهُ اكتناهاً الشيء : بلغ كنهه ، أي أصله أو غايته وأدرك حقيقته .

(٣) العُقْلُ : ما لا علامة فيه من القداح والدواب وغيرها .

ويشير الكامين، ويُعرب عن  
المستعجم،  
ويُعرف النكرة،  
ويُوضَّح المشتبه، (ح ٥٣ب)  
ويُزلف القاصي.

310 x باب: صِبَّةٌ<sup>(٥)</sup> (لا تُكسَرُ،

وَعَرَبٌ<sup>(٦)</sup> الا يُثنى،  
وَحَدٌّ لا يُقْل، وشَاوٌ لا يُلْحَق،  
وَعَايَةٌ لا تُلْحَظُ،  
وَنَهَايَةٌ لا تُقَارَبُ،  
وَمَدَى لا يُدْرِكُ،  
وَأَمْدٌ لا يُبْلَغُ،  
وَنَهَايَةٌ لا تُدَانِي،  
وَقَاصِيَةٌ لا تُنَالُ.

311 x باب: أَغْضَى عَلَى الْقَدَى،

وَكَطَّمِ الْغَيْظَ، وَأَسَاغِ الشَّجِيءَ،  
وَرَدَّ أَنْفَاسَ الصُّعْدَاءِ،  
وَجَرَعَ الْغُصَّةَ، وَشَرِقَ بِالرُّيْقِ،  
وَأَقْلَعَ عَنِ التَّعْدَى،

ولا المخالفة من الصحة،  
ولا المخالفة من المخاصمة،  
ولا الاضطرار من الاختيار،  
ولا المستحسن من المستقيح،  
ولا المُلقَى من المردود،  
ولا المستنكر من المحبوب،  
ولا العابر من الغامر،  
ولا الإساءة من الإحسان.

308 x باب: الشُّمْلُ مجتمع،

وَالشُّعْبُ ملتئم،  
وَالدَّائِرُ جَامِعَةٌ، (م ٦١)  
وَالْمَنْزَعُ كَتَبٌ<sup>(١)</sup>،  
وَالْمَحَلَّةُ صَقِبٌ<sup>(٢)</sup>،  
وَالْمِزَارُ أُمَّ<sup>(٣)</sup>، وَالْوَصْلُ مَوْتَلِفٌ،  
وَالْمَسَافَةُ قَرِيْبَةٌ، وَالشُّقَّةُ شَافِعَةٌ<sup>(٤)</sup>،  
وَالْمَتَشِيرٌ مُنْتَظِمٌ، وَالخِطَّةُ لاصِقَةٌ.

309 x باب: يُصِيبُ الْمَفْصِلُ،

وَيُقْرَبُ الْبَعِيدُ، وَيُظْهِرُ الْخَفِيَّ،  
وَيُبَيِّنُ الْمَلْتَبِسَ، وَيُلْحِصُ الْمَشْكَلَ،

(١) الكَتْبُ (بالفتح): القرب أرماء عن كَتَبٍ ومن كتب).

(٢) الصَّقِبُ (بكسر القاف): من الأمكنة، الذي صار قريباً.

(٣) أُمَّ البلد قصده وتوجه إليه، فهو أُمَّ، وذلك مأوم.

(٤) شَفَعَ الشيء: ضَمَّ مثله إليه.

(٥) الصِّبَّة: القطعة، يُقال عنده صِبَّةٌ من الدراهم، وصِبَّةٌ من الخيل والغنم، وهي القطعة.

(٦) الْعَرَبُ: النشاط والحلَّة، يُقال: «إني أخاف عليك عَرَبُ الشباب»: حدته ونشاطه.

وتجرع كأس الضيم،  
وأطرق على المضي،  
وسكن على الأذى.

وسابق لا يُبارى،  
وكريم لا يُجازى<sup>(١)</sup>،  
وجواد لا يُجار،  
وسوق لا يُدانى.

312 x باب: لم يَرْتِع<sup>(١)</sup> على استعداد،

ولا عرج لأحكام، زار ولم يلبث،  
لا يتأهب لميعاد،  
ولم يشطه تغير أهبة،  
ولم ينهته تهيز احتشاد،  
ولم يريثه<sup>(٢)</sup> احتمال التشمير،  
ولم يقم على إصلاح أمر، (م ٦١ ب)  
ولم يشته اختلال تهيز،  
ولم يشبطه بعد مسافة.

314 x باب: مرأماً صعباً،

وطلباً معنصاً، وابتغاء معجزاً،  
والتماساً منيعاً، ومرتاداً متعلراً<sup>(٣)</sup>،  
وحمى منيعاً، وعقبه كؤوداً،  
ومرتقاً وعرأ، ومنحدراً قعرأ،  
وصعوداً خزناً، وهبوطاً مهوياً،  
ومرأماً بعيداً، متناولاً عسراً،  
مبتغى عزيزاً، ملتمساً معجزاً،  
مستحلباً معوزاً،  
صعوداً باهظاً، (ح ٥٤ ب)  
كؤوداً باهراً، مسلماً خزناً،  
متناولاً ممتعاً.

313 x باب: قوة لا تُرام<sup>(٤)</sup>،

ويذ لا تُعلنى، ورفعة لا تطاول،  
وعزة لا تُناصب،  
وجلالة<sup>(٥)</sup> لا تُساوى،  
ودرجة لا تُوازي،  
وسلطان لا يُغالب،  
ورتبة لا تُضاهى،

315 x باب: وجدته<sup>(٦)</sup> منحدرأ سهلاً

فانحدر،

ومسلماً نهجاً فسلك،

(١) رَتِعَ بالمكان: أقام به، وأرْتِعَ على نفسك: تمكث وانتظر.

(٢) الرُّيْثُ: البطيء.

(٣) رام الشيء: أراحه وطلبه، وفي المثل: (شراً ما رام امرؤ ما لم ينل).

(٤) الجلالة (يفتح الجيم): عظم القدر.

(٥) جازى: كافأ (يقال وجزاه في الخير وجزاه في الخير والشر).

(٦) ح: معتزلاً، تحريف.

ومغمزاً لينا فغمز،  
 وجنياً منقاداً فاستبع،  
 ومجساً لينا فجس،  
 وقياداً سهلاً فقاد،  
 ومقصداً قريباً فقصد،  
 وطريقاً مهيباً<sup>(١)</sup> فخرج،  
 ومكرعاً غدياً فكرع،  
 ومشرعاً سهلاً فورد،  
 ومركباً مروصاً فركب،  
 ومطيةً مذلةً فامتطى.

318 x باب : اطرَحَ التجريّة،

(وأضاع الحزم، والقى الاعتبار،  
 ونبد المعرفة، وأطاح العجم،  
 وباين الاختبار، وفارق التمييز،  
 وخالف التدبير)

319 x باب : النصيب الأوفى،

(والحظ الأكفى،  
 والقِدْح<sup>(٢)</sup> المُعلَى،  
 والقسط الأجزل، والقسم الأتم،  
 والقِدْح الأسبق).

320 x باب : أردُّ لعاديتِه،

316 x باب : انتَهزتْ فرصتُه،

(ووجدتْ نُهَزةً<sup>(٣)</sup>)، (م ١٦٢)

واحتبَلتْ غِرَّتُه<sup>(٤)</sup>،

وصودفَ إمكأنه، ونبَلتْ غفلته،  
 واقترسَتْ خُلستَه، وأصيبَتْ مقاتلُه،  
 واختبَلستْ عثرتَه، واقترِضتْ كيوته.

317 x باب : لا يَدْرِكْ له مدَى،

ولا يبلغه الرُّجاء،

- ١) أي واسعاً.
- ٢) النُّهَزة: الفرصة، ج: نُهَزة. وهو نُهَزة المختلس: صيدٌ لكلِّ أحد.
- ٣) الغِرَّة (بكسر الغين وفتح الراء): الغفلة.
- ٤) م: يُلحَق له. وناوَأه: فاخره.
- ٥) الشَّأو: الأمد والغاية.
- ٦) القِدْح (بكسر القاف وسكون الدال): الشَّهْم قبل أن يفصل ويُرَاش. وقولهم: (له القدح المُعلَى): الحظُّ لأوفر.

وأحصد لشوكته، وأقمع لكَلْبِهِ،  
وأكبى لزنده<sup>(١)</sup>،  
وأكسر لغزبه<sup>(٢)</sup>،

وأقل لحده، وأغس لجده،  
وأدفع لبائقه، وأوهن لكيدته،  
وأصرف لشدته، وأطفأ لثأثرته،  
وأكبح لباهته. (ح ٤٥ ب)

### 321 x باب: بَرَزَ شَأْوَهُ<sup>(٣)</sup>

(وفات مهله، وأظهر سببه،  
وأحرز سببه، وأحرز قصبه،  
واستولى على الأمد،  
وجرى إلى المدى،  
وحاز فوز فضاله).

### 322 x باب: سَلِيلًا أُخْوَةً،

(رضيعاً أمومية، وشقيقاً أبوية،  
وفرعاً نبعية، (م ٦٢ ب)

وَفَرَعاً نَبْعِيَّةً، وَشُعْبَتَا أَصْلٍ،  
وَنَدِيمَا<sup>(٤)</sup> جَدِيمَةً،  
رُكْبَتَا الْبَعِيرِ<sup>(٥)</sup>.

### 323 x باب: أَعْلَامٌ قَائِمَةٌ،

(وشواهد نيرة، وبراهين ساطعة،  
وحجج بالغة، ومخايل صادقة،  
ومعالم ناصعة، وإمارات واضحة،  
ولوائح مسفرة، وشواكل لامعة،  
وأشراط مشرقة، وعلامات ظاهرة،  
ودلائل مخيرة، وندوب بيئة،  
وسمات بازغة).

### 324 x باب: مَنَاقِضٌ فِي مَحَلٍّ<sup>(٦)</sup>

(أو مُضْغِنٌ<sup>(٧)</sup> عَلَى حِقْدٍ،  
أو ثَائِرٌ يَدْخُلُ<sup>(٨)</sup>،  
أو مُسْتَبْطِئٌ<sup>(٩)</sup> لِعِلَّةٍ،  
أو مُعَاقِبٌ عَلَى إِسَاءَةٍ)

(١) كبا: انكب على وجهه. وكبا الزند: لم يور. وكبا السهم: لم يبلغ هدفه.

(٢) أي حدته.

(٣) الشاؤ: المدى والغاية.

(٤) م: نلعاناً، تحريف. ويضرب بهما المثل في طول الصحبة.

(٥) يضرب بهما المثل في الشئين المتساويين، والرجلين المتكافئين.

(٦) أي مخالف فيما لا يدرك.

(٧) م: مضطمن، تحريف.

(٨) الدخُل: (بفتح الدال وسكون الخاء): الريبة.

(٩) أي متوان. متأخر لسبب. ولعلها تُقرأ: (مستبطن لعله).

325 x باب : ما رأيت أنكذ عاقبة،

(ولا أوتخَمَ مرعى،

ولا أبعد مهوى،

ولا أضرَّ على دين،

ولا أفسد بعرض،

ولا ادعى لمقت،

ولا أوجب لشخط،

ولا أبعد من فلاح،

ولا أبعد مساعدة،

ولا أزيد في الشناعة،

ولا أبرح عبراً،

ولا أبقى في القلب أثراً).

ولا يُعائب من إضاعة،

ولا يُرشد من ضلالة،

ولا يُقرع له العَصَا،

ولا يُقلِّل له الحصى،

ولا يُقنع له بالشنان).

328 x باب : يفخرُ به متطاولاً،

(ويغترُّ به سادراً،

ويصول به راغباً،

ويزيدُ به شامخاً،

وتزهي به متبحراً،

ويعلو به متكبراً).

329 x باب : لا يُغمضُ لأحد عن حُجِّة،

ولا يُفضي لمسيء عن تبيكيت،

ولا يعفو لمُجرم عن جريمة،

ولا يغفل في حديث تعنيف،

ولا يسامح مجترحاً في جريمة،

ولا يجود لمقترفٍ بصفح.

330 x باب : لا شُبُهَةٌ في دعواه،

ولا دافع لواضح حُجِّته،

ولا مُلخَص لنيِّر برهانه،

ولا مُزِيل لمُنير بيته.

331 x باب : عدا طَوْرَةٌ،

(وتجاوز حُدّه،

326 x باب : تفانمُ التركيب،

(وسوء التضيد، وتفاوت الحلقة،

وفساد النظام، ومجاوزة التعديل،

والمخروج عن التقدير،

وتركيب يفحصه التفتيش<sup>(1)</sup>،

واختلاف الأتساق).

327 x باب : لا يُنبه من رَقْلَةٍ، (١٦٣م)،

(ح ١٥٥)

(ولا يهب من سِنَةٍ،

ولا يذكُر من سهو،

ولا يهزُّ من غفلة،

(١) أي التشتت والبعثرة.

وَوَضَعَ رِجْلَهُ فَوْقَ مَرْتَقَاهُ).

332 x باب: جزاء ما اقترف،

(ومكافأة ما اجترح،

ومقابلة ما اكتسب،

ومقايضة ما ارتكب).

333 x باب: ذُلُّ مُعَادِيهِ،

(وَضَلُّ مُخَالِفِهِ،

وَهَلْكَ مُعَانِدِهِ، وَجَهْلُ مُضَارِبِهِ،

وَبَادُ مُنَاوِسِهِ، وَبَاءُ مُخَاصِمِهِ).

334 x باب: لُجُّ بِهِ امْتِنَاعِهِ،

(وَأَشْتَدُّ مِنْهُ رِضَاعُهُ،

وَتَعَدَّرَ تَظَاهِرُهُ). (م ٦٣ب)

335 x باب: تَأْمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ،

(وَتَنَاهَاوْا عَنِ الْمُنْكَرِ،

وَتَوَاصَوْا بِالْبِرِّ،

وَتَحَامَوْا عَلَى الدِّينِ،

وَتَحَابَّبُوا عَلَى التَّقْوَى).

336 x باب: خَلَّى سِرِّيهِ،

(وَفَلَّكَ أَسْرَهُ،

وَأَطْلَقَ عِقَالَهُ، وَأَرْسَلَ وِثَاقَهُ،

وَأَرْخَى خِنَاقَهُ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ،

وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِيهِ،

وَكَلَّ (١) عَقِيدَتَهُ،

وَوَقَعَ كَلْبَهُ (٢). (ح ٥٥ب)

337 x باب: حُرْمَةُ وَاشْجَعَةٍ،

(وَقَرَابَةُ قَرِيبَةٍ،

وَرَجْمُ مَأْسَةٍ، وَنَسَبُ دَانٍ،

وَأَصْرَةُ وَكِيدَةٍ،

وَأُخْيِيَّةٌ مُسْتَحْكِمَةٌ).

338 x باب: بُغْرَابٍ نَاعِقٍ وَزَجْرٍ رَاغِبٍ،

بُغْرَابٍ نَاعِقٍ وَعَيْنٍ نَامِقٍ (٣)،

بِكَأَبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَذَمُّ الْمَعْتَقِ،

بِأَشَامٍ مَنْزِلٍ،

بِأَوْعِثِ سَفَرٍ وَأَشَقُّ غَايَةٍ،

وَأَكْدَى مَطْلَبٍ، وَأُخْيِبَ مَذْهَبٍ،

بِبَيْنِ مُسْتَقْبَلَةٍ،

وَرِيحٍ طَارِدَةٍ،

وِظَلِّ رَاكِدٍ،

لِأَقْصَى السُّنْدِ وَتَخُومِ الْهِنْدِ،

وِقَاصِيَةِ الصِّينِ وَمِنْقَطَعِ التُّرَابِ.

(١) كَلَّ (يفتح الكاف وتشديد اللام): ضعف. أي حلَّ رباطه.

(٢) الْكَلْبُ (يفتح الكاف وسكون اللام): كَلُّ ما وَثِقَ شيءٌ كالسير الذي يُجعل بين طرفي الأديم إذا خُرزا فيشدان به.

(٣) نَمَقَ عَيْنَ فُلَانٍ: لطمها.



330 x باب: سَهْلُ الْجَنَابِ،

(لَيْنُ الْكَتْفِ، سَمَحُ الْعُقَاةِ،  
سلس القياد، ذليل الزمام،  
طَوْعُ الْمُحْتَضِّ<sup>(١)</sup>،

قريب المتأول، سهل المرام،  
محمود الإرادات، طاهر الخلق،  
كريم الشيمة، رضي الأخلاق،  
محض الضرائب، مهذب الأخلاق،  
مشهور المناقب، كثير الفضائل،  
معروف المآثر، (م ١٦٤)  
حسن البشر، طلق الوجه،  
لين الجانب، خفيض الجناح).

340 x باب: وَاحِدٌ دَهْرُهُ،

(ونسيجٌ وخليد، وقريع عَصْرُهُ،  
وفريد زمانه،

والخليل في براعته،  
وقس في حكمته،  
وعبد الحميد في كيبته،  
وسحبان في فصاحته،  
والأحنف في علمه،  
وعترة في شجاعته).

341 x باب: الْغَايَةُ الْعُلْيَا،

(والمتهى الأقصى،  
والأمد الأبعد). (ح ٥٦)

342 x باب: الدَاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ،

(والمعضلة الشنعاء،  
والسومة السوءاء،  
والصيلم<sup>(٢)</sup> الصلفاء،  
والداء العضال،  
والعياء المستشري).

343 x باب: أَجْنٌ فِي حَفْرَتِهِ،

(وأكن في ضريحه<sup>(٣)</sup>،  
وعيب في رسمه،  
وثوى في حافره،  
وعاد كما بدأ،  
ودعي فأجلب<sup>(٤)</sup>).

344 x باب: اخْتَفَرَتِ الْجَرَائِمُ،

(وتوهبت الذنوب،  
وتغمدت الهفوات،  
وصفح عن الزلات،  
وأقبلت العثرات،  
وأنهض من الصرعة،

(١) يقال: فرس جواد المَحْتَضِ: إذا حُتَّ تَابَعُ الْجَرِيِّ وَالْعَلْوِ.

(٢) الصَّيْلَمُ الصُّلْفَاءُ: الأَمْرُ الشَّدِيدُ الْمَسْتَأْصِلُ.

(٣) من (٣) إلى (٤) سقط من نسخة (م).

وجعل ذنبه بظهور،  
ولا غُضي عن زَلَّةٍ).

345 x باب: صافية من الأقدار،  
(خالصة من الأذى،  
سليمة من المكاره).

346 x باب: بلغ السيل الزبى<sup>(١)</sup>،  
(جاوَزَ الجِزَامَ الطَّيِّبِينَ<sup>(٢)</sup>)  
وتَلَعَّ منه المُخَنَّقُ،  
وحَلَمَ الأديم،  
وتعالى الأمر).

347 x باب: في المدح (م ٦٤ ب):  
ناصيحُ الجَيبِ<sup>(٣)</sup>،

(مأمون الغيب، مرضي العلانية،  
مشارك الغنى، نابه الذكر،  
فتي السن، كهل العلم،  
مجرد الضمير، بعيد الصوت،  
مغتني الإخاء، وافي العهد،

كريم العقيد، عذب اللسان،  
واسع الباع، رابط الجأش،  
خضيب الجناح، أخاذ بالسلف،  
متفائق بالسرف، كامل الأدوات،  
عالي الهمة، بعيد الشاؤ،  
رحب الذراع، قاطع الحجّة،  
مأمون الغائلة<sup>(٤)</sup>،

كريم العفو، مبرز السبق،  
بعيد المدى، شديد القوى،  
رشيق الإشارة، حلو الشماثل،  
دقيق الفهم، كميح الإزار<sup>(٥)</sup>،  
ماضي القرار، خف الأقران،  
ربيع الصيف، منصور الزاية،  
(ح ٥٦ ب)

ميمون التقية، مأمون السقطة،  
ضخم الدسيعة<sup>(٦)</sup>، صحيح الحاشية،  
ميت الذاء، مأمون الأود،  
جميل الصفح، حسن العفو.

(١) الزبى (بضم الزاي آخرها ألف مقصورة): جمع زبية وهي حفرة نحفر للأسد إذا أرادوا صيده. وأصلها الرابية لا يعلوها الماء فإذا بلغها السيل كان جارفاً مجحفاً. يضرب لمن جاوز الحد. (جمهرة الأمثال للعسكري ٢٠٣/١).

(٢) الطيبان: حلمتا الضرع لذوات الأربع من ذات الحافر والسباع، والمثل يضرب عند اشتداد الأمر وتفاقمه.

(٣) أي: أمين (المعجم الوسيط).

(٤) الغائلة: الشر.

(٥) الكميح: السريع. رجل كميح: عزم ماض. (وكميح الإزار): ذو مضاء وعزم وجد.

(٦) الدسيعة: العطية الجزيلة. المائدة الكريمة.

أشدُّ الناس إكراماً لأبعدهم من كرامته  
استحقاقاً،  
أقلُّ الناس إحساناً إلى أشدِّهم  
إحسانه استيجاباً،  
لا يُصيبُ إلاّ مخطئاً ولا يُحسِنُ إلاّ  
ناسياً<sup>(١)</sup>،  
ولا يسخو إلاّ كارهاً ولا يعدلُ إلاّ  
راهباً، (١٦٥م)  
ولا يُتصِفُ إلاّ صاغراً،  
ولا يرفعُ نفسه عن معروفٍ به إلاّ صار  
إلى التي هي أَوْضَعُ منها،  
ولا يكره خُطَّةً إلاّ انتقل منها إلى أسفل  
منها،  
لا يورد أعناق الأمور إلاّ عن تعسّفٍ  
وجهالة ولا يُصدِرُها إلاّ عن خرقٍ  
وندامة،  
حسنُ الظنِّ به لا يقعُ في الوهم إلاّ مع  
خُذلانِ الله،  
والطَّمَعُ فيما عنده لا يخطرُ بالبالِ إلاّ  
مع سوء التوكيل،  
ورجاء ما لديه لا يبتغى بعد اليأس من  
رُوحِ الله،  
يرى الإقتسار<sup>(٢)</sup> الذي نهى الله عنه

- التّبذير الذي يُعاقب عليه،  
يخشى العقابَ على الإنفاق ويرجو  
الثواب على الإقتار،  
يعدُّ نفسه الفقير ويأمرها بالبخل،  
يأمرُ الناسَ بالبرِّ وينسى نفسه،  
(ضريحُ الخُلةِ، بَطْرُ الغنى،  
جزعُ الفقر، باهظُ اللفظ،  
شبهُ النفس، عبدُ الطَّمع،  
طامعُ العين، قليلُ الرضا،  
أخو علانية، عدو سريرة،  
مُتَهَمُ النية، مظنونُ الغيب،  
غاشُّ الطُّوبى، (ح ١٥٧)  
مُضْطَرِبُ الرأي، محلولُ العزم،  
واهي العزيمة، رثُ القوى،  
قليلُ الحياء،  
فاقدُ<sup>(٣)</sup> النخوة،  
كثيرُ الطُّيش، قليلُ البُصر،  
أعشى اللحظات).

الرأي طَوْعُ يده،

(والشرفُ مع خواطره،  
المُسْتَمِدُّ بديهته من رويته، (م ٦٥ب)  
رأيه نشر الأفهام،  
وصقيل الأوهام،

(١) م: ناصحاً.

(٢) م: الافتكار، تحريف.

(٣) ح: ظاهرة، تحريف.

ومصباح الأذهان،  
وشمسُ العقول؛ . . .  
لَهُ رَأْيٌ يَهْتِكُ أَغْطِيَةَ السُّتُورِ عَنْ  
مَهْمَاتِ الْأُمُورِ،  
يشرف بعزمٍ لا يُرجى مَعَهُ خَلْفٌ  
ولا يثقلُ عليه حَادِثٌ،  
لَهُ رَأْيٌ يَخَادِرُ الْمُسْتَعْجِمَ مُعْجِماً  
والمشكَلُ مشكولاً،  
يعرف بالفِرَاسَةِ ما لا يَعْرِفُ غَيْرَهُ  
بالتجربة،  
ويعرف بِالظَّنِّ ما يعجز عنه ذُوو  
المعايين،  
ويبلغ بالخطرة<sup>(١)</sup> ما لا يبلغه صاحب  
الفكرة،  
ويكتفي بالترفضيل عن التحصيل).

352 x باب: لا تُحَدَّرُ عداوته،

(ولا يَتَّقِي شَحْنَؤَهُ،  
ولا يُخَافُ شَتَأَهُ،  
ولا يشفقُ من بغضائه،  
ولا يُخشى غَرِبَهُ،  
ولا يُرهبُ خَلْفَهُ،  
ولا تهابُ شَيَأَهُ، (ح ٥٧ ب)  
ولا تَبْقَى بوارده<sup>(٢)</sup>).

353 x باب: ثابتُ الأساس، (١٦٦م)

(راسخُ القواعد، راسي الأركان،  
وطيد العوائد، رصينُ الوطائد،  
قائم الدعائم).

354 x باب: المرتبة الجلييلة،

(والمنزلة الرفيعة،  
والدرجة السامية،  
والمكانة النبيلة،

350 x باب: غَمَطُ النعمة،

(وكفَرُ الصنيفة، وجحد العارفة،  
وكند الأيادي، وأنكر المنن،  
وأخفى المعروف،  
وأما ذكْرُ الألاء).

351 x باب: بايدي البشاشة،

(وظاهرُ الطلاقة،

(١) ح: بالفطرة.

(٢) البادرة: مؤنث البادر، ما يبدر من رجل عند غضبه من خطأ أو سقط. ومنه قولهم في الحلِيم: فلان لا تُخشى بوارده.

والرتبة اللطيفة).

355 x باب: فياض اليلدين،

(سَمَحُ الكَفِّ، لِينُ الجانِبِ<sup>(١)</sup>)،  
ندى الأنايل، شائع النعم،  
شامل المعروف).

ومجازاً إلى إرادته،  
وبلاغاً إلى مبتغاه،  
وسبيلاً إلى متوخاه،  
وسلوكاً إلى متحرّاه،  
ومساعاً إلى بغيته).

359 x باب: أعرض له الأمر،

(وأمكن العمل، واستطف العرف).

360 x باب: أناه الجُمُوح، (م ٦٦٦)

(وانقاد له الصُّعب،  
وسُلس له المقاد،  
وقرب عليه النَّازِحُ،  
وأُكثِب<sup>(٢)</sup> له البعيد،  
وتيسر له العسير،

وذُل له المستصعب، (ح ٥٨)  
وأمكن له الممتع،  
وعفا عنه المُتَعَدِّرُ،  
وسهل له المتوعر).

361 x باب: أحجم عن الحرب،

(ونكّل عن الضراب،  
ونخام عن الوقعة،  
ونكص عن الهيجاء،  
وانجاز عن القرن،

358 x باب: مَحَلَّةُ نازحة،

(ومسافة شاسعة،

وخطّة نائية،

وطيّة بعيدة،

ودار متراخية،

ومزار قاص،

وشقّة غارية).

357 x باب: عاقنتي العوائق،

(ومنعتني الموانع، وحالت الحوائل،

وعدتني العوادي، وأحجزتني

الحواجز،

وجذبتني الأقدار، وقعدني القضاء،

وقطعتني الشغل).

358 x باب: جعلته ذريعة إلى بغيته،

(وسبباً إلى حاجته،

ومسلكاً إلى مغزاه،

وطريقاً إلى طلبته،

(١) أي سهل المعيشة. وفي نسخة (م) مزودة الجناب.

(٢) أكثب له البعيد: دنا منه.

وخاص عن<sup>(١)</sup> الملحمة،  
وولئى مديراً).

362 x باب: أطفأ نار الحرب،

(وأحمد لظاها،

وأجنى سعيها،

وأطفأ جمرتها،

وأحمد ضرامها،

وأبأخ نارها<sup>(٢)</sup>).

363 x باب: غرائز حلوة،

(وخلائق محمودة، وطبائع محمودة،

وسلائق أريجة، وشماثل ذفرة،

ونحائث<sup>(٣)</sup> متضوعة،

وضرائب<sup>(٤)</sup> فاتحة).

364 x باب: انتسب إلى قبيلته،

(وانتمى إلى عشيرته،

واعترى إلى رهطه).

365 x باب: تاب الرجل من ذنبه،

(واناب من خطيئته،

وفاء عن زلته،

واعتب من جريمته،

وأقلع عن انهماكه،

وأقصر عن باطله،

ونزع عن غوايته،

وانزجر عن علمه،

وارتدع عن خطيئته،

وانس رشده،

وتبصر أمره).

366 x باب: أوضع في غيبه،

(وأوجف في عدوانه،

وتماذى في فتنه،

وأصر على نفاقه،

وسدّر في جحوده،

ومضى في عمائته،

وتردى في جهالته،

ومر في غمرته،

وتسكع في عثرائه،

وتهاقت في ورطاته، (ح ٥٨ ب)

وجنح في طغيانه).

367 x باب: تغمذت<sup>(٥)</sup> ذنبه،

(١) خاص عن: رجع، هرب.

(٢) أبأخ النار: أطقاها.

(٣) النحيث (ج نحائث): الطبيعة التي بُني عليها الإنسان.

(٤) الضرائب: مفردا الضريبة: الطبيعة والسجية. يقال: «هذه ضريته التي ضرب عليها».

(٥) غمذ الشيء: استره.

(وتجاوزتُ عن زكته،

وأغفيتُ عن جُرمِهِ،

وصفحتُ عن جريرته،

وعفوتُ عنه، وأقلتُ عشرته،

وأشلتُهُ من صرعته،

ونعشتُهُ من سقطته،

وأنهضته مِنْ ورطته،

وغفرتُ خطيئته،

وسحبتُ على ما كان منه ذليلي،

وليسْتُ عليه سمعي،

وأغضيتُ عليه جفني،

وعركتُهُ بجفني،

وجعلته تحت قدمي ودبر أذني،

وأطرقْتُ منه على شجئي).

وزممتُ لسانه).

### 369 x باب: الهبثُ غمره،

(وأغرثُ صدره، وأضرمتُ غيظه،

وأذكيتُ جفده، (م٦٧ب)

واشترتُ غضبه،

وأختمتُ دمتَهُ<sup>(١)</sup>،

وأزنتُ حسيكته<sup>(٢)</sup>،

وأذمرتُ<sup>(٣)</sup> حفيظته،

وأشجيتُ قلبه،

وأوقدتُ نار غضبه).

### 370 x باب: أمتُ ضغنه،

(وسألْتُ سخيمته<sup>(٤)</sup>،

وأطفأتُ جمرة حرده<sup>(٥)</sup>).

### 371 x باب: قيد كاشف بالمعصية،

(وتأذاً بالمناجزة،

وعالَنَ بالمناوشة،

وجاهرَ بالمنابذة، (ح١٥٩)

وناشبَ الحرَبَ، وكشفتُ القناعَ،

وحسَرَ اللثامَ،

وأبدى الصَّفحة<sup>(٦)</sup>،

### 368 x باب: أمطتُ شره،

(ودفعتُ أذاه، ورددتُ معرفته،

وغرقتُ عاديته، وصرقتُ يائفته،

وكبحتُ غائلته، وحصدتُ شوكتَهُ،

وكسرتُ حده، وقللتُ غربه<sup>(١)</sup>،

وقلّمتُ ظفروه، وحسّمتُ جائحته،

ونكّبتُ داره، وألّفتُ شبابه،

(١) الغرْبُ: الجِدَّة والنشاط.

(٢) الحَيِيكة: الضغن في القلب.

(٣) السَّخيمة: الضغينة والموجدة.

(٤) يُقال (أبدى له صفحته): كاشفه. بدا: ظهر.

(٥) الدُّمنة: الحقد القديم.

(٦) ذمره على الأمر: حضه على لومٍ ليجد فيه.

(٧) الحَرْد (يفتح الحاء وسكون الدال): الغيظ.

وَمُخْتَلِقٌ غَيْرُ وَاثِقٍ ،  
 وَمُدَاخِرٌ غَيْرُ مَمَاجِضٍ<sup>(١٥)</sup> ،  
 مُضَادٌّ غَيْرُ وِدْوِدٍ ،  
 مُرَائِيٌّ غَيْرُ مَخَالِصٍ ،  
 مُوَارِبٌ غَيْرُ مَخَادِنٍ ،  
 مَكَاشِرٌ غَيْرُ مَخَالِطٍ ،  
 مَكَابِدٌ غَيْرُ مَوَافِقٍ ،  
 وَمَنَاكِرٌ غَيْرُ مُخَالَفٍ .

374 x باب: لَمْ يَعْوجْ عَلَى أَمْرٍ ،

(وَلَمْ يَلْوِ عَلَى تَشْمِيرٍ<sup>(١٦)</sup> ،  
 وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى سَبِيلٍ ،  
 وَلَمْ يَلْبَثْ عَلَى تَحْفِيلٍ<sup>(١٧)</sup> ،  
 وَلَمْ يَبِينْ عَلَى ذَاهِبٍ ، (م١٦٨)  
 وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي مَسِيرٍ ،  
 وَلَمْ يَتَعَرَّجْ فِي طَرِيقٍ ،  
 وَلَمْ يَتَمَكَّنْ فِي مَكَانٍ ،  
 وَلَمْ يَتَرَوَّثْ فِي سُرَى<sup>(١٨)</sup> .

وَصَرَّحَ بِالْعِدَاوَةِ ،  
 وَبَارَزَ بِالْمَقَارَعَةِ ،  
 وَصَارَحَ بِالْمَنَازَلَةِ ،  
 وَأَضْحَرَ<sup>(١٩)</sup> بِالْمَنَاهِضَةِ .

372 x باب: حَفَرَ لَهُ الْحَفَائِرُ ،

(وَيَثَّ لَهُ الْمَصَائِدُ ،  
 وَنَصَبَ لَهُ الْحَبَائِلُ ،  
 وَغَنَى لَهُ الْغَوَائِلُ ،  
 وَجَمَعَ لَهُ الْمَكَاثِدُ ،  
 وَتَبَّ لَهُ الضُّرَاءُ<sup>(٢٠)</sup> ،  
 وَمَشَى لَهُ النَّخْمَرُ<sup>(٢١)</sup> ،  
 وَفَرَّقَ لَهُ الْمَخَائِلُ<sup>(٢٢)</sup> ،  
 وَخَسَرَ لَهُ الْحَسَائِدُ) .

373 x باب: مَمَازِقٌ غَيْرُ وَاثِقٍ ،

(وَمُضَادِقٌ غَيْرُ مَصَافٍ ،  
 وَخَرَّبْتُ غَيْرُ سَيْلَمٍ ،

(١) أَضْحَرَ الْأَمْرَ: أَظْهَرَهُ .

(٢) وَيُرِيدُ أَنَّهُ خَاتَلَهُ وَلَمْ يَصْرَحْ لَهُ الْأَمْرَ، وَالضُّرَاءُ: مَا دَارَكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ (جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ لِلْعَسْكَرِيِّ، ٤٥٣/١) .

(٣) أَنْظَرَ مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ، ٤١٧/٢ . (٤) خَتَلَهُ وَخَاتَلَهُ: خَادَعَهُ وَرَاوَعَهُ .

(٥) مَادَّشَهُ (بَدَالَ مَفْتُوحَةً وَخَاءَ مَعْجَمَةً فَوْقِيَّةً): عَلَوْنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. مَمَاجِضٌ: مُتَخَلِّصٌ .

(٦) م: تَكْمِيشٌ. وَالتَّكْمِيشُ: السَّرْعَةُ (لَمْ الْإِزَارُ بِسُرْعَةٍ) وَرَبِيعٌ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ .

(٧) تَحَفَّلَ الْمَجْلِسُ: كَثُرَ أَهْلُهُ .

(٨) السُّرَى (بِضَمِّ السَّيْنِ آخِرُهَا أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ): سَيْرُ اللَّيْلِ عَامَّةً. وَالسُّرَى (بِفَتْحِ السَّيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ): الْجَدُولُ، أَوْ النَّهْرُ الصَّغِيرُ .



374 x باب : استشرّف لخلع الطّاعة،

وتطاوَعَ للخروج عن البيعة،  
ومدَّ عتقَه إلى المحاربة،  
وَرَمَى بِطَرْفِهِ إلى المنازعة،  
وطمَحَ بصره نحو الطُّغَيان،  
وأمالَ فاه للفتنة،  
وتطلَّعَ لمجانبة الذُّمة،  
واشْرَابَ إلى المشاحنة،  
وسما لمجانبة الإضمّامة<sup>(١)</sup>.

375 x باب : عفيفُ الطعمة، (ح ٥٩ ب)

(نزّه النفس، حصانُ اليد،  
وظلّيف<sup>(٢)</sup> الهمّة).

376 x باب : أجمَلُ في الأحداث،

(وَأَزَيَّنَ في السُّنْعَةِ،  
وأحْسَنَ في الذكر،  
وأطيبَ في النشر،  
وأبعدَ في الصُّوت،  
وأطيبَ في الخير،  
وأحمَدَ في المبدأ،

(١) المضامّة. والإضمّامة: ج: أضاميم: الجماعة.

(٢) الظلّيفُ من الرجال: النزّه النفس المترفع عن الدنيا.

(٣) أَمَحَصَ عن: أبعَد.

(٤) ح: وتشوهدت، تحريف.

(٥) أي أعرض عنه وقاطعه، والكشخ من الجسم: الخاصرة ما بين السرة والتمن حتى منتصف الظهر.  
الوشاح.

وأدلَّ على المعروف،  
وأفحصَ<sup>(٣)</sup> عن الفخر،  
وأحقَّ بالمدح، وأوقع بالقلوب،  
وأشيعَ في المحافل،  
وأذيعَ في المجالس،  
وأسيرَ في الأفاق،  
وأرشدَ على الأخلاق.

377 x باب : تغيّرتُ الأيام،

(وتكررت الليالي،

وتنوّرت الليالي والدهور،

وتغوّلت<sup>(٤)</sup> الأزمان،

وتشوهت<sup>(٥)</sup> الأحداث،

وتكذّر الصُّفوف،

وترنّق<sup>(٦)</sup> المشرب،

وأجرتُ الفرات، وأسن العذب).

378 x باب : ضرب عنه صفحة، (٦٨٨ ب)

(وطوى دونه كشحة<sup>(٣)</sup>،

وانحرف عن مودته،

ونبا عن خُلّيته،

وأعرض عن معاشرته،  
وازور عن مخالطته).

379 x باب: أَطْلَبْتُهُ طَلْبَتُهُ،  
(وَأَسْأَلْتُهُ سَأَلْتُهُ،

وَأَيْتُهُ مَلْتَمَسُهُ،  
وَأَضْفَيْتُهُ بَغَيْتُهُ،  
وَشَفَعْتُهُ بِإِرَادَتِهِ،  
وَأَسْعَفْتُهُ بِمَبْتَغَاهُ،  
وَقَضَيْتُ حَاجَتَهُ).

380 x باب: أَخْفَقَ فِي مَطْلَبِهِ،

(وَأَكْدَى<sup>(١)</sup> فِي مَسْتَرْفِدِهِ،  
وَتَحَدَّلَ فِي مَبْتَغَاهُ<sup>(٢)</sup>،  
وَحَرِمَ فِي مَرَامِهِ،  
وَحَابَ ظَنَّهُ،  
وَأَوْرَقَ فِي مَقْتَضَاهُ،  
وَضَرَبَ بِأَصْدْرِيهِ،  
وَلَفِظَ لِحَامَهُ).

381 x باب: أَنْتَهَزَ فُرْصَتَهُ، (ح ١٦٠)  
(اغتنم نهزته<sup>(٣)</sup>،

واهتبل غرته،

واقتمم عورته<sup>(٤)</sup>،

وتورد فوجته، واقترض غفلته،

واختطف خلته، واصاب مقاتله).

382 x باب: ضَمَّ أَطْرَافَهُ،

(وَكَمَّتْ ذَيْلَهُ، وَضَمَّ جَنَاحَهُ،

وَجَمَعَ نَشْرَهُ<sup>(٥)</sup>،

وَأَيْقَظَ رَأْيَهُ، وَأَخَذَ حَذْرَهُ،

وَحَفِظَ غِرَّتَهُ<sup>(٦)</sup>،

وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ، وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ،

وَتَحَزَّرَ مِنْ عَثْوِهِ،

وَتَحَفَّظَ مِنْ مَكَائِدِهِ).

383 x باب: شَمَخَ بِأَنْفِهِ،

(وَجَاوَزَ طَوْرَهُ، وَوَدِمَ أَنْفَهُ،

وَسَحَبَ رُدْنَهُ، وَأَعَجَبْتُهُ نَفْسَهُ،

وَأَشْتَدَّتْ عَرِيكَتُهُ، وَخَشِنَتْ نَجِسَتَهُ،

وَصَغَّرَ خَدَّهُ<sup>(٧)</sup>،

وَسَمَا طَرْفَهُ، وَطَمَحَ بَيْصَرَهُ،

وَأَنهَمَكَ فِي جَبْرِيتِهِ، (م ١٦٩)

(١) م: اكدني، تحريف. واكدني: ففر.

(٢) م: مستصفده، تحريف.

(٣) النهزة: الفرصة. ويقال: هو نهزة المختلس: صيد لكل أحد.

(٤) النشر: الريح الطيبة.

(٥) اي اعرض بوجهه كثيراً.

(٦) العورة من الجبال: شقوقها.

(٧) العزة (بكسر العين): الغفلة.

وَزَهَا عَلَى أَكْفَانِهِ<sup>(١)</sup>،

وَتَاهَ عَلَى أَقْرَانِهِ،

وَتَكَبَّرَ عَلَى نَظْرَانِهِ،

وَتَجَبَّرَ عَلَى أُنْدَانِهِ،

وَتَعَظَّمَ عَلَى أَشْكَالِهِ.

384 x يَاب : صَلَدَ زَنْدَهُ<sup>(٢)</sup>،

(نَهَضَ بِمَا تَقَلَّدَهُ،

وَاسْتَقَلَّ بِمَا فُوِّضَ إِلَيْهِ،

وَاضْطَلَعَ بِمَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ،

وَعَلَا لِمَا نَيْطَ بِهِ،

وَأَعْنَى فِيمَا اسْتَكْفَى،

وَقَامَ بِمَا عَصَبَ بِهِ)

385 x يَاب : خَلَصَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ،

(وَنَجَّاهُ مِنَ الْمَحْذُورِ،

وَأَنْتَاشَهُ مِنَ الْعِثَارِ<sup>(٣)</sup>،

وَاسْتَنْقَذَهُ مِنَ الْمَهَالِكِ).

386 x يَاب : مَطَرٌ عَامٌ، (ح ٦٠ ب)

(وَدَيْمَةٌ شَامِلَةٌ،

وَمُعْتَدِقٌ فَاشِرٌ،

وَمُزِّنٌ مُسْتَفِيضٌ<sup>(٤)</sup>،

وَقَطْرٌ شَائِعٌ، وَسَحَابٌ لَاقِحٌ،

وَرَبِيعٌ رَابِعٌ<sup>(٥)</sup>).

387 x يَاب : أُنَاخَ بِفَنَائِهِمْ،

(وَحَلَّ بِجَنَابِهِمْ، وَحَطَّ بِأَكْنَافِهِمْ،

وَنَزَلَ بِعَلِيرَتِهِمْ<sup>(٦)</sup>،

وَإِخَذَ قَضَاهُمْ).

388 x يَاب : سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ،

(وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ،

وَشَأَى مِنْ حَاطِرِهِ،

وَبَدَّ مَنْ نَاضَلَهُ،

وَأَتَعَبَ مَنْ سَابَقَهُ،

وَأَتَعَبَ مَنْ رَاهَنَهُ).

389 x يَاب : لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ<sup>(٧)</sup>،

(وَلَا يَتَّصِلُ بِعُجَاجِ قَلْعِهِ،

وَلَا يُثْنَى عَنَانُهُ،

وَلَا يُجْرَى فِي مَضْمَارِهِ مَعَهُ،

وَلَا يُرَامُ مُسَاوَاتُهُ،

(١) زهاه الكبير: حملة على الإعجاب بنفسه.

(٢) صَلَدَ الزَنْدُ: صَوَّتَ وَلَمْ يَشْتَعَلْ.

(٣) العيثار: المكروه.

(٤) ح: مستيفض، تحريف.

(٥) ربيع رابع: مخصب.

(٦) العَلِيرَةُ (بفتح العين وكسر الذال): فناء الدار. (٧) أي: لا يُدْرِك.

ولا يُتعاطى مجاراته،  
ولا يُطمع في مُدائنته).

390 x باب: جَلَسَ قُبَالَتِكَ،

(وَقَعَدَ تَجَاهَكَ، وَوَقَفَ جِذَاكَ،  
وَأَقَامَ بِإِزَاتِكَ، وَتَرَبَّعَ وَجَاهَكَ،  
وَتَرَضَّنَ بِحَدُوتِكَ).

391 x باب: اسْتَمَهَدَ الرَّاحَةَ،

(وَاسْتَوَطَّ الْعَجْزَ، وَضَايَجَعَ الدُّعَةَ،  
وَحَالَفَ الوَطَاءَ،  
وَوَاقَفَ الْبُلْهَيْتَةَ<sup>(١)</sup>،  
وَاسْتَرْسَلَ إِلَى الرَّخَاءِ،  
وَخَالَطَ الرَّفَاهَةَ).

392 x باب: أَغَارَ<sup>(٢)</sup>،

(وَأَنْجَذَ، وَأَعْلَى، وَأَعْرَقَ،  
وَأَيْمَنَ، وَأَبْصَرَ<sup>(٣)</sup>، وَأَتَهَمَ<sup>(٤)</sup>،  
وَأَشَامَ، وَشَرَّقَ، وَغَرَّبَ).

393 x باب: عَمَرْتُ الْعَامِرَ،

وَأَحْيَيْتُ المَوَاتَ، وَأَثَرْتُ البَائِرَ،  
وَاسْتَخْرَجْتُ المَهْمَلَ،  
وَاسْتَهْمَلْتُ المَعْمَلُ،  
وَوَسَّمْتُ العُقْلَ).

394 x باب: تَسَنَّمْتُ الجِبَالَ<sup>(٥)</sup>،

(وَتَرَقَيْتُ الأَعْلَامَ، وَتَفَرَعْتُ الأَوْطَادَ،  
وَتَسَلَّقْتُ الشَّوَامِخَ، وَصَعَدْتُ  
الشَّوَاهِقَ،  
وَعَلَوْتُ الرُّوَاسِيَ،  
وَصَعَدْتُ التَّلَالَ<sup>(٦)</sup>، (ح ١٦١)  
وَعَلَوْتُ الهَضَابَ،  
وَتَطَلَّعْتُ الشَّيْئَةَ<sup>(٧)</sup>). (م ١٧٠)

395 x باب: أَنْتَ عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ،

(وَسَنَّ الحَقَّ، وَقَصَدَ الصُّوَابَ،  
وَجَدَّدَ العَزْمَ<sup>(٨)</sup>، وَمَنْهَجَ الرَّأْيِ،  
وَمَحَجَّةَ البُرْهَانَ).

396 x باب: طَرِيقُ مُهَيِّعٍ<sup>(٩)</sup> المَسَالِكِ،

(لَا حِبَّ<sup>(١٠)</sup> الشَّرَاكِ،

(١) الْبُلْهَيْتَةُ مِنَ العَيْشِ: نَعْمَتُهُ وَسَعَتُهُ وَرِخَاؤُهُ.

(٢) أَغَارَ: أَتَى الغُورَ، وَهُوَ المُنخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ. (٣) أَبْصَرَ: أَتَى البِصْرَةَ.

(٤) أَتَهَمَ: أَتَى تِهَامَةَ وَنَزَلَ فِيهَا. (٥) أَي صَعَدْتُهَا.

(٦) م: التَّلَادُ، تَحْرِيفٌ. لِأَنَّ السِّيَاقَ لَا يَتَنَاسَبُ مَعَ التَّلَادِ: التَّالِدُ: وَهُوَ كُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ يُوْرثُ عَنِ الأَبَاءِ.

(٧) الشَّيْئَةُ: الطَّرِيقُ فِي الجِبَالِ. (٨) الجَدَّدَ (بِالتَّحْرِيكِ): الأَرْضَ الغَلِيظَةَ المَسْتَوِيَةَ.

(٩) المَهْيِيعُ: الطَّرِيقُ الوَاسِعُ البَيْنَ. (١٠) اللَّاحِبُ: الطَّرِيقُ الوَاضِعُ.

واضح المنار، بين الأعلام،  
مسلك المنهج).

x 397 باب في ضده: درس خفي<sup>(١)</sup>،  
(وطريق معور، وأثر مجهول،  
ومسلك مشبه، ومقصد ملتبس).

x 398 باب: نصر الله رأيتة<sup>(٢)</sup>،

وأظهر كلمته، وأظفر يده،  
وأفلق الويت، وأغلب أعلامه،  
وأعلى بنوده، وأسعد جده،  
وأمضى حده، وأرشد أمره).

x 399 باب: ليس وراء هذه الحال مطلع  
لناظر،

(ولا مرتقى لهمة،  
ولا منزع لأمنية،  
ولا متجاوز لأمل،  
ولا سموق<sup>(٣)</sup> لنية،  
ولا سمو لوجبة،  
ولا زيادة لمستزيد،  
ولا مذنب لذي إحسان،  
ولا متناول لذي إنعام،  
ولا متجاوز لمجتهد).

x 400 باب: خامل الجاه،

(خسيس الحال، ساقط الوجه،  
دنية الهمة، غامض الرتبة،  
يادي الخمول، خفي المنزلة،  
وضيح القدر، مؤخر المرتبة،  
محطوط الرفعة، منخفض النباهة،  
سافل الجلالة).

x 401 باب: أصببت أسود قلبه، (م ٧٠ب)

(ح ٦١ب)

(رميت حمائل قلبه،  
وصلت إلى حبة قلبه،  
ونلت صميم باله).

x 402 باب: تصنع بما ليس ينويه،

(وتحلّى بغير ما فيه،  
وتخلّق بخلاف خلقه،  
وتزيأ بما لا يأتيه،  
وناظر بما لا يعتقد،  
وأظهر خلاف باطنه،  
وشهد بضد ما يعيب به).

x 403 باب: صحيح النية،

(وإد الصّدر، خالص الطوية،

(١) الدرس من الطريق: الخفي.

(٢) الراية: العلم.

(٣) السموق: الارتفاع والعلو.

أمين الغيب، محمود المشهد،  
ناصح الذخيلة، محض السرية،  
صافي المعتقد).

404 x باب : كَلَّتْ بِصَائِرُهُمْ،

(ومرضت أهواؤهم،  
وسمقت ضمائرهم،  
ونقلت نياتهم،  
وذويت قلوبهم،  
ووعلت صدورهم،  
واستحالت دخالهم).

405 x باب : اسْتَشْرَبَتْ دَفَائِنَهُمْ،

(وتسقت حسيبكتهم،  
واستشقتهم عن أسرهم،  
واستخرجت أضغانهم،  
وامتزلت مضرهم،  
وامتدرجتهم).

406 x باب : حَادَ عَنِ الْمَنْهَجِ،

(وصد عن الطاعة،  
وحاص عن السعة،  
وجنفت عن السعادة،

وحاص عن الرشد،  
ونكب عن الدين،  
ونكص عن اليقين،  
ونقض العهد، وخالف العقد،  
ونكث الميثاق،  
وخرج عن النمة،  
وأعلن المشاقة،  
وزابل الامان، (م ١٧١)  
واعترل السلامة،  
وحاد<sup>(١)</sup> عن الأيمان،  
وصافح النكير،  
وحاد عن البرهان،  
وجنح عن الطريق،  
واجنفت عن السبيل).

407 x باب : مَرَبِضٌ فَرَسِيٌّ،

(ومبرك جمل، ومربط عز،  
ومجشم حمامة،  
ومفحص قطة<sup>(٢)</sup>،

وعش طائر. (ح ١٦٢)

408 x باب : عَرِيٌّ مِنَ الْمَالِ،

(وعطل من النشب<sup>(٤)</sup>،

(١) ضاف، تحريف.

(٢) المرَبِض (يفتح الميم وكسر الباء): موضع ربح الدواب.

(٣) المَفْحَص: المكان الذي تفحص القطة ترابه لتبيض فيه.

(٤) النُشْب: العقار والمال.

وكابدت الأين، وعالجت اللغوب،  
ومارست الكلال، وزاولت الإعياء).

413 x باب: هو جريء المقدم،

(كبت المقام، ماضي القلب،  
شهم الجنان، رابط الجأش،  
صادق البأس، فارس بهمة<sup>(٥)</sup>،  
وليث عرين، (م ٧١ ب)  
وهزبر غابة، وابن كريمة،  
وأخو غمرات، ومردى حروب،  
وأسد خفيفة، وفحل ملحة،  
وحف الأقران، وحليف الطعان).

414 x باب: أنلته عائدة،

(وحبوته فضلاً، وأوليته فائدة،  
وأسدت إليه معروفاً،  
ونحلته يداً،  
واصطنعت عنده،  
وأذرت لذيته عرفاً،  
ونحوته ملاء، وأتته نحلة،  
وأزللت<sup>(٥)</sup> إليه نعمة،

وصفر من اللهن<sup>(١)</sup>،

وأصفر من القنية<sup>(٢)</sup>.

40 x باب: إقتع بما قسم لك،

(وأرض بما قدر لك،  
واسكن إلى ما قسم لك،  
وأظلف<sup>(٣)</sup> بما خط لك،  
واقبل بما مني لك).

4 x باب: عجمته الخطوب،

(ونحسته<sup>(٤)</sup> الأمور،  
وحنكته التجارب، وقرته الحوادث،  
ودربته الأيام، وهذبته الصروف،  
وضرسته الدهور).

4 x باب: جهز عليه الخيل،

(وشن عليه الغارة،  
وألّب عليه الجيش،  
وأجلّب عليه السرايا،  
وسرّب إليه الكتاب).

41 x باب: قاسيت التعب،

(وعاينت النصب،

(١) اللهن (بضم اللام آخرها ألف مقصورة): مفردا اللهوه: العطية. الحفنة من المال.

(٢) القنية: هي ما يكسبه الإنسان.

(٣) الظلف (بفتح اللام): ما غلظ من الأرض واشتد. الشدة في العيش.

(٤) م: نحذته، تحريف.

(٥) البهمة (بضم الهاء) المعضلة المشكلة. (٦) ح: أزلت، تحريف.

ومنحته عارفة). (ح ٦٢ب)

415 x باب: فاضلته ففضلته

(وطاولته فطلته،  
وساهمته فسهمته،  
وكارمته فكرمته،  
وعازرته فعزرتة،  
وحاججته فحججته،  
وراحمته<sup>(١)</sup> فرحمته،  
وساجلته فففته،  
وبارته فففته،  
وناجزته<sup>(٢)</sup> فعلوته،  
وجارته فسبقتة).

416 x باب: آلم قلبي

(وأضاق ذرعي،  
وأكسفت بالي<sup>(٣)</sup>،

وأقض مضجعي، وغض طرفي،  
ونكص بصري، وطمأن أمني،  
وفت في عضدي،  
وقد ركني، وأمر عيشي،  
وأسهر عيني).

417 x باب: رفع ناظري

(وسرني همي، وأسلى غمي،

وجلني كربي، وأقر عيني،  
وأرفه بالي، وأراح قلبي).

418 x باب: نابتة نوائب

(وعرته جوانح،  
وطافت به ملحات،  
وغالته غوائل، (م ١٧٢)  
ودهته دراه،  
وتكأدنه مصائب<sup>(٤)</sup>،  
وحدثت به حوادث،  
وطرقتة محن،  
ونزلت به نوازل،  
ونكبتة نكبات، وتداولته طوارق،  
ورزاته رزايا، وفجمته فجائع،  
وقصمته قواصم،  
ودارت عليه الدوائر).

419 x باب: ما يوافق الظن بك

(ويشاكل التقدير فيك،  
ويوازي الثقة بك،  
ويضارع الأمل فيك،  
ويحقق حسن الرجاء لك).

420 x باب: تقصت الفورة<sup>(٥)</sup>

(وقصمت الوهلة،

(١) م: ورامحته. (٢) ناجزته: قاتلته وبارزته.

(٣) م: آلي.

(٤) أي صنعت عليه.

(٥) الفورة: المرة من فعلها. وفورة الحر والغضب: حدثه.



واعتصم بمعاقله، ولاذ بسواليه،

وامتنع في قلاعه). (م ٧٢ب)

424 x باب: أخذت عليهم محاربتهم،

(وسلّدت مسالكهم،

وحصرت في مضائقهم،

وأخذت بمخفقهم،

ووثقت لهم في منافذهم،

وضيّقت عليهم مذايبهم).

425 x باب: دعت الخلق،

(سلس القياد، طوع الجناب،

سهل الشريعة، سمح المقادة،

لين العطفة، محمود الشيم،

محضر الضريبة،

كريم الخيم<sup>(١)</sup>،

مهذب النحيبة<sup>(٢)</sup>).

426 x باب: شكرتك في المحافل،

(وأثّبت عليك في المشاهد،

ويشت محاسنك في المجامع،

وأذعت محامدك في المحاضر،

وانقضت الفترة،

وتخرمت<sup>(٣)</sup> الحرّة،

وأسفرت الغمرة، وانجلت الهبة).

421 x باب: حنى<sup>(٤)</sup> الدهر قناته،

(ونقضت الأيام مرّته<sup>(٥)</sup>،

وبرت الليالي عظمه،

وأضعف السنّ منته،

والانت الليالي عريكته،

وحنى الكبر صلبه،

وكسر الهرم فقاره،

وأضوت الليالي جرّته،

وأرقت جلده، ونفذت أيامه،

وذهبت شهوته، ووهت قوته،

وييس عوده).

422 x باب: سكنت روعه،

(وخفقت جاشه، وأمنت جنانه،

وأفرجت روعته).

423 x باب: تحصن في حصونه،

(ولجا إلى ملاحيه،

(١) أي استأصلت.

(٢) حتى العود وغيره: ثناه.

(٣) المرّة (بكسر الميم وتشديد الراء): العقل أو شدته. يُقال: إنه لثو مرة: عقل وأصالة إحكام.

(٤) النحيبة الطبع.

(٥) المين: الكذب (انظر مدخل 427).

(٥) انظر مدخل (263).

وهلوك التوك<sup>(١)</sup> (م ١٧٣)

431 x باب : وخيم العاقبة،

(وويل العقبى، نعيم الغت،  
مر الثمرة، مخوف الآخرة).

432 x باب : كان بمنظر من فلان،

(ومرصد، ومرقب، وصدار<sup>(٥)</sup>،  
ومسمع).

433 x باب : هو نبعة أرومته<sup>(٣)</sup>،

(وأبلى كتيته، وفضى عشيرته،  
وعميد بيته، وفريع أهله،  
وذات زهله، وزعيم قومه،  
ولسان حيه، ووجه قبيلته،  
والسنان الماضي، والشهاب  
الساطع،  
والسهم النافذ).

434 x باب : نشأنا في غش،

(ودرجنا في وكبر،  
ومهدنا في حجر،

ونشرت مساعيك في النواحي،

وأشعت معاليك في المجالس).

427 x باب : زوق الكذب،

(وزخرق المين، ووشى الباطل،

ونعمم الزور، وشبه الإفك،

وموه البيهتان،

وتزيد في القول).

428 x باب : تفرق شملهم، (ح ٦٣ ب)

(وانبتات أقرانهم،

وتشتت أحزابهم<sup>(١)</sup>،

وانشعاب صدعهم،

وتصدع أفتهم،

وانشعاق عصاهم).

429 x باب : أربع على ظلمك<sup>(٣)</sup>،

(ونهنه من غربك<sup>(٣)</sup>،

واقصد بدرعك).

430 x باب : فحش الجزع،

(ولزم الاستكاثه، وسلو البهائم،

(١) م : أحزانتهم، تصحيف.

(٢) الظلم : العيب (المرج). وقولهم : أربع على ظلمك : أي إنك ضعيف فارتق بنفسك ولا تحمل عليها  
أكثر مما لا تطيق، ويقال أيضاً للمتوعد : أي لا تجاوز حدك في وعيدك.

(٣) غربك : حدثك.

(٤) التوك (يسكون الواو) : الجهل والعجز والعي.

(٦) أي كريم الأصل.

(٥) م : صداء، تحريف.

ورضعنا بلبان، ونجلنا أبوة،  
وتقنا أوممة، وأفرعنا جنم،  
وأبدلنا أصل،  
وتنسب إلى جرثومة).

435 x باب: واشجُ قُربى،

(ووكيدُ أصيرة، وماسُ سهمية،  
وقريبُ قريية، ومتلاصقُ رجم).

436 x باب: شفيتُ صَدْرَةَ،

(ونقعتُ غلته، وأهدمتُ حرقتة،  
وبردتُ غليلته، وأزويتُ جرثته،  
وأجزتُ غصته، وأبلعتُ ريقه،  
وأسعفتُ شجاه، ونفستُ كربته،  
وقلّيتُ عينه).

437 x باب: منجمُ الباطل، (ح ١٦٤)

(ومنيح الضلالة، ومغرس الفتنة،  
وعشُ الدعارة، ومنزلُ النكارة،  
ووكُرُ الشيطان<sup>(١)</sup>،  
ومستار البغي، وعرصَةُ الغي،  
ومعششُ المعصية، (م ٧٣ب)  
وأصلُ الخلاف، ومنيحُ الجحود،

ومغرسُ الطغيان).

438 x باب: أهدُ في سيره،

(وأرهنُ في علوه،  
وأوجفُ في شده،

وأوضخُ في حضره،  
وأوغلُ في جريه).

439 x باب: هو زهرةُ إخوانه،

(وعرةُ أهل بيته،  
ووكوبُ نظرائه،

وحليةُ أكفائه، واسطةُ عقده).

440 x باب: قطعُ حبله،

(وصرمُ مودته، ورفضُ أخاه،  
وجانبُ مقته، وبائِنُ خلطته،  
وأضمَرُ هجره،

ويُعد عن موافقته).

441 x باب: أطنبُ في المدح،

(وأغرقُ في الوصف،  
وأسهبُ في الثناء،  
وأفرطُ في الحمْد،  
وغلا في الشكر،  
وأبلغُ في النثر<sup>(٢)</sup>).

(١) جاء في كتاب (ثمار القلوب) للتحالبي، ص ٧٦: «قال النبي ﷺ: إياكم والأسواق فإن الشيطان قد باص فيها وفرخ» على سبيل الاستعارة والتمثيل، وقد حذا الصاحب على تشبيهه فقال في وصف بعض مواطن الشر: «عش من أعشاش العُدان، ووكُر من أوكار الشيطان».

(٢) النثر: الريح الطيبة.

442 x باب : ما أَوْقَعَ طَائِرَةٌ،

(وَأَهْدَأُ فَوْرَةً، وَأَسْكَنَ رِيحَهُ،  
وَأَحْسَنَ سَمْتَهُ<sup>(١)</sup>،  
وَأَبْعَدَ أَنَاتَهُ، وَأَقْصَدَ هَدْيَهُ،  
وَأَظْهَرَ وَقَارَهُ، وَأَبَا سَكَيْتَهُ<sup>(٢)</sup>،  
وَأَبَيْتَ حِكْمَهُ، وَأَرْجَحَ جِلْمَهُ،  
وَأَوْزَنَ حَزْمَهُ).

443 x باب : طَائِشُ الْجِلْمِ،

(خَفِيفُ الْعَقْلِ،  
قَلِقُ الْوَضِيِّنِ<sup>(٣)</sup>،  
ضَبِيقُ الْمِحْزَمِ<sup>(٤)</sup>،  
عَجُولُ اللَّفْظِ).

444 x باب : أَحْسَنَ بَادِيًا،

(وَعَائِدًا، وَمَتَعَبًا، وَمَسْتَأْنَفًا،  
وَمَفْتَحًا، وَمَكْرَرًا، وَأَوَّلًا،  
وَأَخْرَأَ، وَسَالِفًا، وَحَادِثًا،  
وَأَنفَاءً). (م ١٧٤)

445 x باب : وَهَتِ الْأَسْبَابُ، (ح ٦٤ ب)

(وَضَعُفَتِ الْقَوَاعِدُ،  
وَتَضَعُضَتِ الدِّعَائِمُ،  
وَوَرِثَ الْحِيَالُ،  
وَأَتَكَّتِ الْمَرَائِرُ<sup>(٥)</sup>،  
وَأَتَحَلَّتِ الْعِصْمُ، وَأَتَقَضَّتِ الْقَوَى،  
وَتَحَلَّخَلَّتِ الْأَسَامُ،  
وَزَعَزَعَتِ الْأَرْكَانُ).

446 x باب : رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ،

(وَأَسْتَقَرَّ فِي قَرَارِهِ،  
وَتَبَتَ فِي نَصَابِهِ،  
وَوَدَّ إِلَى مَعِينِهِ،  
وَأَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا<sup>(٦)</sup>،  
وَأَعْيَدتِ إِلَى نَزْعَتِهِ،  
وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطَالِعِهَا).

447 x باب : هُوَ بَسِيطُ اللِّسَانِ،

(سَهْلُ الْمَخَارِجِ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ،

(١) السَّمْتُ: الهَيْئَةُ.

(٢) أَي: أَظْهَرَهَا.

(٣) الْوَضِيُّنُ: الْمَوْضُونُ: نَوْعٌ مِنَ الدَّرُوعِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَفَلِقُ الْوَضِيِّنِ: سَرِيعُ الْحَرَكَةِ، حَفِيفٌ، قَلِيلُ الثِّبَاتِ.

(٤) الْمِحْزَمُ: الْجِزَامُ. وَضَبِيقُ الْمِحْزَمِ، كُنَايَةٌ عَنِ قَلَّةِ اسْتِعْدَادِهِ.

(٥) الْمَرَائِرُ: مَفْرَدُهَا (مَرِيرَةٌ): طَائِقَةُ الْحَيْلِ. وَمَعْنَى (أَتَكَّتِ الْمَرَائِرُ): ضَعُفَتِ عَزِيمَتُهُ.

(٦) وَيُرْوَى الْمَثَلُ: (أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا). وَالْمُرَادُ: فَوَّضَ أَمْرَكَ إِلَى مَنْ يَحْسُنُهُ، أَوْ اسْتَعَانَ عَلَى عَمَلِكَ بِأَهْلِ

الْمَعْرِفَةِ وَالْحَلْقِ. وَقِيلَ: (كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِابْنِ سَلَامٍ): أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا الْمَثَلِ الْحَطِيبَةُ.

خفي المداخل ، واسع المجال ،  
 رحيب الباع ، شديد الاتساع ،  
 سمح البديهة ، شديد العارضة ،  
 ملقن ما يلتمسه ، ملقن ما يحاوله ،  
 محدث ما في النفوس ،  
 مفهم ما في القلوب ،  
 لا يطلق لسانه ،  
 لا يترك غوره ،  
 بحر لا يتزف ،  
 معروف لا ينكر ،  
 يتابعه الكلام ،  
 وتواتيه المعرفة ،  
 مذل له القوى ،  
 مهذل له الصواب ،  
 مسخر له الخطاب ،  
 قد أصبح قائداً من التوفيق ،  
 وجنب موارد الزلل .

448 x باب: عزيز المطلب ،

(صعب المركب<sup>(١)</sup>) ،  
 منبع الحمى ، وقر المرام<sup>(٢)</sup> ،  
 معترض الطلب ، كزود العقبة ،  
 بعيد من الأوهام ،

(١) ركب الشيء عليه وفيه ركوباً ومركباً: علاه .

(٢) رام مراماً: طلب مطلباً .

(٣) م: قسم . ناجز: نازل وقاتل . قسر فلاناً: قهره على كره

غير ممكن ، ولا مطموع فيه ،  
 ولا موصول إليه ،  
 ولا مطلقور به ، (١٧٤م)  
 ولا معروف مكانه ،  
 ولا قصد مذاهبه ،  
 ولا سهل مرأته ،  
 ولا قريب متاوله ،  
 ولا مباح جماءه .

449 x باب: قارع فغلب ، (ح ١٦٥)

(وجوري فسق) ،  
 وناجز قسر<sup>(٣)</sup> ،  
 ونازل فقهر ، وقام فوقن ،  
 وصاؤل فصال ، وصارع فصرع ،  
 ونازع فأنزع ، وخاصم فخصم ،  
 وظافر فظفر ، وساهم فسهم .

450 x باب: ظاهر نصيحة متصل بغش

سريرة ،

بادي طاعة مقترن بمضمير معصية ،  
 معلن متابعه يفضي إلى مدخول نية ،  
 حسن موافقته يترجم عن فاسد طويته ،  
 جميل مودعة ينتظر قبح منازعة ،  
 شائع مهادنة تصادي عن مكنون

مناوشة،

إيثارُ مسالمةٍ يترقبُ إمكانَ المحاربة،  
اجتهادٌ في معاونةٍ يؤدي به عن مدخول  
نية.

451 x باب : دحضت حجتَه،

(وضلتُ مقاليدَه، وضائقُ بامرِه،  
ونكست رايته، واستبهمت علامته،  
وقفت في ذرعِه).

452 x باب : حلَّ بمعاقلهم<sup>(١)</sup>،

(وأناحَ بفنائهم، وخطَّ بساحتهم،  
ونزلَ بلدراهم، وألمَّ بقربهم،  
وطرقهم بوطنهم،  
وفاجأهم في مستقرهم،  
وأناهم في قرارهم،  
وزحمهم في بيضتهم<sup>(٢)</sup>،  
ونزلَ بفنائهم). (م ١٧٥)

453 x باب : حَالَ عن إخالِي،

(وتغيرَ عن عهدي،

ونبا عن مودتي،

وناءَ بجانبه،

وطوى كشحه<sup>(٣)</sup>،

وثنى عطفَه، وتولى منه الجانب،

واستحال عن العهد،

ومالَ على وحشيته<sup>(٤)</sup>،

وزاغَ عن فطرته،

وأعرض بوجهه، (ح ٦٥ ب)

وأحالَ وده، وخانَ وفاءه،

وأخفرَ ذمته.

454 x باب : رَبَطَ له جأشاً،

(وشدَّ حيازيمه<sup>(٥)</sup>،

وسرى عن ذراعِه،

وشمرَ عن ساقِه،

وكفكفتَ ذيلاً،

وحسَرَ عن ساعده،

ورفعَ دُبَابِه<sup>(٦)</sup>.

455 x باب : صَوَّرَ ممثلةً،

(وآيةَ منزلة).

(١) م : بعقوفهم.

(٢) بيضة الدار: وسطها ومعظمها. (واستبحتُ بيضتهم) أي مجتمعهم، وسلطانهم.

(٣) الكشح : (من الجسم) الحاضرة ما بين السرة والعتن حتى منتصف الظهر. وقولهم : (طوى كشحه) :

أعرض عنه ومال.

(٤) الوحشي : الجانب الأيمن من كل شيء. (ومال على وحشيته) : أعرض.

(٥) الحيازيم : مفردها؛ حيزوم : الصدر أو وسطه ومعنى (شدَّ حيازيمه) : وطَّن نفسه عليه.

(٦) الدُّبَابِيب (بضم الذال الأولى، وكسر الثانية) : أطراف الثوب وأسافله. والمعنى : أنه استعدَّ للأمر.

456 x باب : ضالة مهملة ،

الباديء والعائد، الظاعن والمقيم،  
المقبل والمدبر، العاقل والغبي،  
التفح والضر، الجد والهزل،  
العاجل والاجل، الثواب والعقاب،  
السر والجهر، الناهل والعطشان

(ح ٦٦)

الغني والفقير، الجواد والبخيل،  
الشجاعة والجبن، الصبر والجزع،  
القرب والبعد، الخلاء والملاء،  
الرقة والضعة، الظلمة والضياء،  
التبر والفاجر، الوصل والفصل،  
الحرق والرتق<sup>(١)</sup>، التؤدة والعجلة،  
القاطن والظاعن، العابر والغامر،  
العقل والموسم، السهل والجبل،  
الشين والزين، الجور والكور،  
المعروف والمنكر، المدح والثلث،  
الإظهار والكتمان، الطبع والتكلف،  
الأمن والخوف، الصلة والقطيعة،  
الإرادة والكراهية، الحب والبغض،  
المحمدة واللوم، التوقي والتقحم،  
النوم واليقظة، البشر والعبوس،  
المجتمع والمتفرق، الابتداء  
والعاقبة،

(وبهيمه مسترسلة، واسم بلا جسم،  
وشيح قائم، وهيكل بلا عرض،  
وجزم بلا روح،  
ولفظ بلا معنى).

457 x باب : في الأضداد :

### الحل والمعد،

(والتقص والإبرام، الرتق والفتق،  
القبض والبسط، الحزم والعجز،  
والعزم والفشل، والإيراد والإصدار،  
العسر واليسر، الریح والخسران،  
الكرامة والهوان، الرفاهية والتعب،  
الرضا والسخط، العفو والعقوبة،  
القصد والسرف، التبذير والتقتير،  
العذل والجور، العلم والجهل،  
النصر والخذلان، الإقدام والإجحام،  
التبر والبحر، السهل والحزن،  
الخير والضر، (م ٧٥ ب)  
السراء والضراء، الجدة والأواء<sup>(٢)</sup>،  
الرجاء واليأس، الخوف والأمن،  
الأول والآخر، الظاهر والباطن،  
القديم والحديث، السالف والأنف،

(١) الجدة (بكر الجيم وفتح الدال): الغنى واليسار. الأواء: الشدة والمحنة.

(٢) م: الرق، تصحيف، والرتق: السد.

اليقينُ والظنُّ، الصداقةُ والعداوةُ،  
الموافقةُ والمباينةُ، النطقُ والصمتُ،  
الرقةُ والغضاضةُ، القناعةُ والحرصُ،  
(١٧٦م)  
النصحُ والغشُّ، القوةُ والضعفُ).

458 x باب : المجدُّ الشاهقُ،

(الهممُ العاليةُ، الفخرُ الياسقُ<sup>(١)</sup>)،  
العلاءُ الباذخُ، الشرفُ الشامخُ).

459 x باب : حَرِيٌّ بِاللُّومِ،

(وحقيقٌ بالعدلِ، وخليقٌ بالتقيدِ،  
وجديرٌ بالتوبيخِ، وقمينٌ بالتفريعِ،  
وحظيٌّ بالتأنيبِ، ومُستَحِقٌّ بالتعنيفِ،  
وأهلُ الاستزادةِ). (ح٦٦ب)

460 x باب : دَرَسَتْ مَعَالِمُهُ،

(وطمست مسالكهُ، وعَفَّتْ رُبُوعُهُ،  
وأقوتُ ديارهُ<sup>(٢)</sup>)،  
وخوتُ منازلهُ، وغلَّتْ معانيهُ،  
وأفقرتْ محلَّتُهُ).

461 x باب : تَذَارَكَ التَّقْصِيرُ،

(وتلافى التفریطُ، وتلاحق الإضاعةُ،

وراجع الحقُّ،  
وفاء<sup>(٣)</sup> عن السهو،  
ورجعَ عن الهفوةِ).

462 x باب : رَكِبَ الْغِرَّةَ،

(واقتممَ المهالكِ،  
وتردَّى في المهاري،  
وتورطَ في الورطاتِ،  
وارتطمَ في العثراتِ،  
وانتهجمَ على ما لم يعلمَ،  
وأخطرَ بنفسِهِ).

463 x باب : حَرَضَنِي عَلَى مَوَدَّتِهِ،

(وبعثني على محبته<sup>(٤)</sup>)،  
وحضني على أخوتهِ،  
وحثني على مخادنتِهِ<sup>(٥)</sup>).

464 x باب : أَغْوَاهُ الشَّيْطَانُ،

(واستزله<sup>(٦)</sup> الهوى،  
وفتنه الزبغُ،  
واستهواه النكوبُ).

465 x باب : جَادَ لَهُ بِمَا يَكْفِيهِ،

(وسمَّحَ له بماعونهُ<sup>(٧)</sup>)،

(١) الياسقُ : العالي المرتفع .

(٢) فاء : رجع .

(٣) المخادنة : المخادعة .

(٤) الماعون : كل ما يُستعار من فأسٍ وقدرٍ ونحوها من منافع البيت .

(٥) أقوت الدار : خلت من ساكنيها .

(٦) م : مقته، والمقت : البغض الشديد .

(٧) استزله الهوى : استدرجه .



ومنحه بما يقوته، (م ٧٦ب)

أعطاه ما يكفيه،

ومنحه ما يقوته،

وأعطاه ما يقيمه،

وأفادته ما يزجيه،

وأجازته بما ينهضه،

وأقام أوده،

وجادّ له بما يرفده،

وأمدّه بما يعينه،

وأعانه بما يسعفه).

466 x باب : سألت دموعه،

(ووكفت عبرته<sup>(١)</sup>،

وهممت<sup>(٢)</sup> جفونه،

وقاضت دموعه،

وسكبت مقلته،

وهطلت عبرته).

467 x باب : شدّ علي يده،

(وروي من زنده<sup>(٣)</sup>،

وناضل دونه،

وجعلّه في جواره،

وأعقله حبله، وأيده بجيشه،

وأمدّه بجيشه، وأمدّه بمعونته،

وحماه من أن يذل).

468 x باب : جندله في غباره،

(وصرعه في صعيده،

وأودعه عجاجه،

وجلده في نقهه،

وقطره في قسطله<sup>(٤)</sup>). (ح ١٦٧)

469 x باب : أبدا المكنون،

(وأظهر الخفي، وأجهر السر،

وأعلن المضمّر، وأشاع المكنون،

وكشف عن المقطى).

470 x باب : تجديد العهد،

(تطرية الوجه، تسلية القلب،

اكتحال العين، تفرج الهم،

بلوغ المنى، سكون النفس).

471 x باب : استمعي<sup>(٥)</sup> مودة الناس،

(واستناع<sup>(٦)</sup> ودّهم،

(١) وكف الدمع : سال قليلاً قليلاً.

(٢) همعت العين بالدمع : أسالته.

(٣) وروي (بالألف المقصورة) : يري وديه (النار) : اتقدت. وروي الزند : خرجت ناره.

(٤) القسطل : الغبار.

(٥) استمعي بفلان حبّ كذا، تمادى به.

(٦) استناع : تمادى.

474 x باب: عُمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْمَذَاهِبُ،

(وتكلمتْهم المضارب<sup>(١)</sup>،  
وتكلمتْهم<sup>(٢)</sup> المخالِبُ،  
وتشبهتْهم الأظفار، وأعوزهم  
المسالِك،  
وتجهمهم الصُّديق، وتحامأهم  
الحميم،  
وجفأهم القريب، وهجرهم البعيد،  
وأقصاهم ذوو القُرْبى).

475 x باب: عَضَّتْهُمُ نَائِبَةٌ،

(وغرقتْهم غارقة،  
ولختْهم قاشورة<sup>(٣)</sup>،  
وغشيتْهم جذبة، وبرتْهم شدَّة،  
وجرتْهم ضيقة). (ح ٦٧ب)

476 x باب: هُوَ بَانٍ لِلْمَجْدِ،

(سابق إلى الفرع،  
مغرَّق في الكرم،  
واسط في قومه،  
ذاب عن التَّسمة،

واستغنى خالصتْهم،

واستعطف مقتْهم، واستجلب  
فضيحتْهم،  
واستجراً هواة هم، وأخذ بقلوبهم،  
وحاز محبتْهم، وتمكَّن من خلتْهم،  
وفاز بإخلاصهم، وأشربهم حبة).

472 x باب: هُوَ نَصِيْعُ اللَّبِّ، (م ١٧٧)

(خلوبُ اللفظ، أصيلُ الرَّأي،  
حصيفُ الحجى<sup>(١)</sup>، حديدُ الطَّرْفِ،  
مُتَوَقِّدُ الحركات).

473 x باب: مَا حَلَّتْ عَنْ عَهْدِكَ،

(ولا زلتُ عن وُدِّك،  
ولا شبتُ<sup>(٢)</sup> مقتك،  
ولا مدقتُ مودتك،  
ولا بدلتُ إخوانك،  
ولا غيرتُ صفاك،  
ولا رغبتُ عن مخاليتك،  
ولا زهدتُ في مخالطتك).

(١) أي مستحكم العقل.

(٢) شاب يشوب شوباً الشيء بالشيء: خلطه.

(٣) الكدِّم (بفتح الكاف وسكون الدال): الغض. وقولهم: كدِّمت غير مكَّدَم: يضرب مثلاً للحاجة في غير موضعها.

(٤) أي أجبتهم عن الإقدام. (كهم: جين).

(٥) والقاشورة من الأعوام: المجذب.

480 x باب: يعيش في ظلك،

(وَسْتَنْدِرِي بِذَرَاكَ،

ويرتج في سذرك،

ويضوي إلى كنفك<sup>(١)</sup>،

ويلجأ إلى كهفك،

ويلوذ بمالك<sup>(٢)</sup>،

ويعتصم بحبلك،

ويأوي إلى جنبك).

481 x باب: نذالة النفس،

(وَسُخِفَ الْعَقْلُ، وَضَعُفَ الْمَرْوَعُ،

وَهُنَّ الْمُتَّةُ، وَرِقَّةُ الْعَظْمِ،

ومهانة الأصل، ولزم الأخلاق،

ودقة الأعراق، وذنس الطبيعة،

وخبث المنصب).

482 x باب: توقع الغير،

(وَانْتَظَرَ الدُّوْلَ، وَتَرَقَّبَ الدُّوَابِرَ،

وانقلاب الأيام، وعثنى الدهر،

وعثنى الليالي، وتصرف الأحوال،

ورقوع الحوادث). (١٧٨م)

483 x باب: هو غرّب اللسان<sup>(٣)</sup>،

(شديد العارضة<sup>(٤)</sup>)،

مانع للحريم،

يتوق إلى العلاء،

ويسمو إلى المكارم،

ويتسور إلى الشرف،

ويتصعد إلى فروع العز،

ويرتقى إلى ثرى المجد).

477 x باب: أرخى من عنانه، (م٧٧ب)

(وَأُطْلِقَ مِنْ وَثَائِهِ،

نفس من خناقه،

وأبلغه ريقه،

وسكن له جنانه،

وطامن له كنفه،

وفرّج كربه).

478 x باب: مكرمة مشهودة،

(وصنيعة مذكورة، ونعمى ماثورة،

وأباد عظيمة، وهبات جسيمة،

وصلات كثيرة).

479 x باب: هو وثيق العهد،

(رزين الحلم، وازن الرأي،

صليب اللب، وافر العقل،

حسن السميت).

(١) ضوى (آخرها ألف مقصورة): لجأ. وضوى الرجل إلى المكان: أتى ليلاً خوفاً من السباع.

(٢) المال: المرجع.

(٣) غرّب اللسان (الكلام): غرابته: غمض ونحفي.

(٤) شديد العارضة: حسن الرأي ذو بديهة وبيان لسين.

مانع لما وراء ظهره<sup>(١)</sup>،  
حامٍ عن جاره بَلْمَارَةٍ<sup>(٢)</sup>،  
رفيع النُّهْمَةِ<sup>(٣)</sup>، بعيد الهَمَّةِ،  
وفي اللَّعْمَةِ،

لا يَغْفُلُ في تَفَكُّرٍ،  
ولا يَدْعُلُ في تَدْبِيرٍ،  
ولا يَشْهُو في تَمَيِّزٍ،  
ولا يَفْرطُ في نَظِيرٍ،  
ولا يَتَعَذَّرُ في رَأْيٍ،  
ولا يَهْفُو في جِرمٍ،  
ولا يَفْشَلُ في عِزْمٍ).

484 x باب: ترى الأثر كالعين،

(والغائب كالشاهد، والظن كاليقين،  
والفحوى كالنجوى، والسُرُّ كالجهر،  
والباطن كالظاهر، والتعريض  
كالتصريح).

485 x باب: دفعت عنه العار،

(وأملت عنه الشار،  
وأخذت به من الصغار،

ونحيته من الوكف<sup>(٤)</sup>،  
وأبعدت عنه اللِّمَّ،  
وحسرت عنه الوصمة،  
وصرفت عنه المنقمة).

486 x باب: لا أرضني إخاءه،

(ولا أحمد صفاءه،  
ولا أتق بوفائه،  
ولا أستنيم إلى مقته<sup>(٥)</sup>،  
ولا أركن إلى أخوته،  
ولا استرسل إلى إخلاصه،  
ولا أتخلد إلى معاشرته،  
ولا أرجو زمام خُلَيْتِه،  
ولا أوئل بقاء مودته).

487 x باب: قمأت كبره<sup>(٦)</sup>،

(ووقمت<sup>(٧)</sup> تيهه،  
وخسأت غنجهيته، وأذلت عزه،  
وقدعت أبيته، وأصدأت صوته،  
وقمعت صلفه، (ح ٦٨ ب، م ٧٨ ب)  
ونخفضت رفعتَه، وكبحت تطاوله،

(١) أي حامي.

(٢) اللَّمَارَةُ: الشجاعة. واللُّمَار (بكسر الهمزة): كل ما تلزمك حمايته وحفظه والدفاع عنه، كالحرم والعرض والأهل.

(٣) النُّهْمَةُ (بفتح النون وسكون الهاء): الحاجة.

(٤) الوكف (بفتح الواو والكاف): العيب.

(٥) المقمت: البغض.

(٦) قَمُوَةُ الرَّجُلِ وغيره: صغر.

(٧) وَقَمَ الرَّجُلُ: أكره وقسره.

وكفأَتْ غَرْبَهُ<sup>(٣)</sup>،  
وفثأتُ نَحْوَتَهُ، وجبهُتُ عَجْبَهُ،  
وصَغَّرْتُ بذخه، وطامنتُ شمخه،  
ورددتُ شَوْتَهُ<sup>(٤)</sup>،  
وأصدرتُ مِعْوَلَهُ.

488 x باب: أَوْطَنَ هَذَا الْبَلَدَ

(ويبنى بهذه الكورة،  
وأقام بهذا الصُّقْمِ،  
وورَسَخَ بهذه الناحية،  
وقَطَنَ بهذا السُّمْتِ،  
وعَدَنَ بهذا الموضع<sup>(٣)</sup>،  
وأربُّ بهذه المدينة).

489 x باب: مَسَقَطُ رَأْسِهِ

(وقرأَرُ منزله، وحبجوخَةُ داره،  
ومقرُّ قراره، ومرجعُ قفوله).

490 x باب: وَهَبَتْ لَهُ الْأَلْسُنُ ثَنَاهَا

(ومنحَتْهُ القلوبُ محبَّتَها،  
وحبته النفوسُ يودُّها،  
وانبسطت له الأقاويل فيه،  
وانتشر جميل النشر عنه،

وشاع حُسْنُ الذِكرِ له،  
وذاعَتْ المحامدُ عنه،  
وسارت المِذْحُ فيه،  
وحسُنَتْ مآثرُه،  
وطال الثناء عليه،  
وكثرَ الشُّكْرُ لِنِعْمَتِهِ.

491 x باب: طَوَّقَنِي اللَّهُ شُكْرَكَ

(وأوزعني حمدك،  
وأهمَّني معرفةَ حقِّك،  
وأنهضني بمفترضاتك،  
وتحمَّلَ عني جزاك،  
وبلَّغني تَأْديةَ معروفك،  
وأعاذني من جحود نعمتك).

492 x باب: شَمَلَنِي عَفْوُكَ (م ١٧٩)

(واستقرَّ لدي بلاءك،  
ورسَّتْ عندي فواضلك،  
وتأكَّدْ عندي معروفك،  
ووصل إحسانك،  
ونعسَّني امتنانك،  
وعمَّني طَوْلُكَ<sup>(٤)</sup>).

(١) أي كبرت حدته.

(٢) الشُّوبُ (بسكون الواو): الشراب المشوب بماء. والشوْبَةُ: الخديعة.

(٣) عَدَنَ بالمكان: أقام به.

(٤) الطُّولُ (بضم الطاء وفتح الواو): التماذي في الأمر أو التراخي عنه.

488 x باب : فضيحة لا يُغسل عنه عارها .

ولطخة لا يظفأ عن شأرها ،

وسوءة لا يفارقه ذمها .

484 x باب : أقبل على متانه<sup>(١)</sup> ،

(وتسنى في اضطرابه ،

وأكب على أموره ،

وشغل بذات نفسه ،

وعني بمرمة عيشه) .

485 x باب : من الإتياع<sup>(٢)</sup> :

قيح شقيح ،

(كثير نبير، قليل أليل،

ضائق ذائق، ضيق ليق،

شديد أديد، حقير نقير،

فقير وقير، خصي قصي،

جائع تابع، خبيث نبيث،

ثقة تقة، قليل قثير،

وحش فحش، شيطان ليطان،

عطشان نطشان، أخرس أضرس،

هين لين، حائر بائر،

حاسر ذامر، عقريت نقرت،

حل بل، جسيم عميم،

عريض أريض، شرس ضيس،

حسن بستن) .

496 x باب : كلام بين المنهج ،

(سهل المخرج، مطرد القياس،

متفق القرائن،

معناه ظاهر في لفظه،

أوله دال على آخره،

تستميل له القلوب الناقرة،

تستظرف به الأبصار الطامحة،

وترد الأهواء الشاردة،

وتستجر النجح، ويقرب البعيد،

وسهل العسير) .

497 x باب : هذا لقاح تفریطك ، (م ٧٩ ب)

(ونتيجة جهلك، ومجتنى تعديك،

وثمره ظلمك، ونخامة غوايتك) .

498 x باب : حازم الرأي ،

(وموفق التدبير، وثاقب النظر،

ومبرم العزم، نافذ البصيرة،

ماضي العزيمة، شديد العزم،

محمود التمييز) .

499 x باب : موهون القوى ،

(مأفون العقل، عاجز الحيلة،

أعمى البصيرة، وأهي العزيمة،

متشتر الرأي، مضطرب الحزم،

(١) ماتته : عارضه في جدل أو خصومة .

(٢) الإتياع (عند أهل اللغة) : الإتيان بكلمة توازن ما قبلها تعزيزاً للمعنى نحو: كثير نبير، وخبيث نبيث .

كليل البصر، أعشى اللحظات).

(ج ٦٩ ب)

500 x باب : تَضَوَّعَتْ <sup>(١)</sup> زهرته،

(وَتَحَمَّذَ نَوْرَهُ، وَتَغَيَّرَتْ بِهَجَّتِهِ،

وَذَهَبَ بِهَاؤُهُ، وَشَحِبَ لَوْنُهُ،

وَسَهَمَ وَجْهَهُ، وَأَظْلَمَ ضِيَاؤُهُ،

وَأَسْدَفَ سَنَاؤُهُ).

501 x باب : سَطَعَ نَوْرُهُ،

(وَأَشْرَقَتْ بِهَجَّتِهِ، وَوَلَّاحَتْ غُرَّتُهُ،

وَأَلْمَحَتْ سَمْتَهُ، وَأَنَارَتْ طَلْعَتَهُ).

502 x باب : لَا ثَبَاتَ لِدَعْوَاهِ،

(وَلَا دَوَامَ لِعَهْدِهِ،

وَلَا بَقَاءَ لِرِصْلِهِ،

وَلَا وِفَاءَ لِعَقْدِهِ،

وَلَا تَخْلُوصَ لِحُبِّهِ،

وَلَا صَفَاءَ لِحُلِيِّهِ).

503 x باب : كَانَ ذَلِكَ يَقْدِرُ قَبْسِهِ

الْمَجْلَانِ <sup>(١)</sup>،

(وَفُرَاقِ النَّاقَةِ <sup>(٢)</sup>)، وَرِكَضَةِ الْقَوْسِ،

وَحِسْوَةِ <sup>(٣)</sup> الطَّائِرِ، وَمَذْقَةِ <sup>(٤)</sup> الشَّارِبِ،

وَلَمَحَ الْبَصَرَ، وَلَمَعَ الْبُرْقَ).

504 x باب : عَلَيْهِ رَقِيبٌ مِنْ مَحَبَّتِهِ،

(وَحَفِيزٌ مِنْ كَرَمِهِ،

وَحَاجِزٌ مِنْ عَقْلِهِ،

وَمَانِعٌ مِنْ حِلْمِهِ،

وَمُتَّقِفٌ مِنْ أَدْبِهِ،

وَمَذْكُرٌ مِنْ لَبِّهِ،

وَمُحَرِّكٌ مِنْ جَوْلِهِ،

وَمُحَاسِبٌ مِنْ نَفْسِهِ،

وَمُرْشِدٌ مِنْ عِلْمِهِ،

وَمَطَالِبٌ مِنْ مَجْدِهِ).

505 x باب : اسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ، (م ١٨٠)

(وَاسْتَوْفَى أَكْلَهُ، وَتَقَضَّى عَمْرَهُ،

وَبَلَغَ الْمِيقَاتِ، وَتَصَرَّمَ أَجَلَهُ،

وَانْقَضَتْ أَنْفَاسُهُ، وَحَانَ يَوْمُهُ،

وَوَافَاهُ حَمَامُهُ،

وَاسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهِ،

(١) م : تَوَّحَّتْ، تَحْرِيفٌ. تَضَوَّعَ (يَفْتَحُ النَّاءُ وَسُكُونُ الْوَاوِ) : الزَّهْرُ، الْمَسْكُ : انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ.

(٢) الْقَبْسُ : شِعْلَةُ النَّارِ تَوَّخَذَ مِنْ مَعْظَمِهَا.

(٣) الْفُرَاقُ : مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ.

(٤) الْحِسْوَةُ : الْجُرْعَةُ.

(٥) الْمَذْقَةُ : اللَّبْنُ الْمَمْرُوجُ بِالْمَاءِ.

وَعُوْجِلَ إِلَى الرَّحْمَةِ).

506 x باب: كُنْتُ مَصَوِّراً فِي فِكْرِي،

(وَمِثْلًا لِنَاطِرِي،

وَجَانِلًا فِي ضَمِيرِي،

وَمَتَصِرْفًا مَعَ خَوَاطِرِي،

وَوَاقِعًا فِي خُلْدِي،

وَحَاضِرًا لَوَهْمِي،

وَمَسَابِرًا لِقَلْبِي).

507 x باب: تَزِيدُ<sup>(١)</sup> بِه سَالِفٌ بِلَاثِكْ،

(ح ١٧٠)

(وَتَشْفَعُ بِه مُتَقَدِّمٌ إِخَائِكْ،

وَتَنْظِمُ بِه مَاضِي مَعْرُوفِكْ،

وَتَشْفَعُ بِه قَدِيمٌ أَيَادِيكْ،

وَتَضِيْفُهُ إِلَى سَائِرِ مَنَّاكْ،

وَتَصِلُهُ بِنَظَائِرِهِ مَن نَعْمَكْ،

وَتَجَنُّدُ بِه سَالِفٌ تَفْضِيلِكْ،

وَتَشْيِدُ بِه مَشْكُورِ آلَائِكْ،

وَتَوَكِّدُ بِه مَا فَرَطَ مَن بَرُّكْ،

وَتَلْحَقُ آخِرَ نَعْمَتِكْ بِأَوَّلِهَا).

508 x باب: هَدَفْتُ لِلْمَكْرُوهِ،

(وَعَرَضْتُ لِلْمَحْلُورِ،

وَنُصِبَ<sup>(٢)</sup> لِلنَّوَابِ،

وَعَرَضَةُ لِلْمَصَائِبِ).

509 x باب: رَقَعَ غَيْرَ مَرْتَعٍ،

(وَكَرَعَ غَيْرَ مَكْرَعٍ،

وَلَجَأَ إِلَى غَيْرِ مَلْجَأٍ،

وَفَرَعَ عَلَى غَيْرِ مَفْرَعٍ،

وَلَاذٌ بِغَيْرِ مَلَاذٍ،

وَاسْتَنْظَلَ بِغَيْرِ ظَلٍّ،

وَخَلَّ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ،

وَطَمَعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ،

وَخَرَّضَ عَلَى غَيْرِ مَخْرَضٍ،

وَخَاوَلَ غَيْرَ مَنَالٍ،

وَرَامَ مَا لَا يُدْرِكُ).

510 x باب: فَاضَتْ دَمُوعُهُ،

(وَاسْتَبَقَتْ عَيْرَتُهُ<sup>(٣)</sup>،

وَاسْتَهَلَّتْ مَدَامِعُهُ،

وَانْسَكَبَتْ مَقْلَتُهُ،

وَاعْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ،

وَذَرَفَتْ مَآقِيَهُ،

وَاجْهَشَ بِالْبِكَاةِ (م ٨٠ ب)

511 x باب: هُوَ يُبْرِيءُ وَيُشِيخُ،

(١) م: تَرَبُّ، وَمَعْنَاهُ مَن (رَبَّ) الْوَلَدَ: تَعَاهَدَهُ بِمَا يَغْدِيهِ وَيَنْمِيهِ وَيُؤَدِّبُهُ.

(٢) النَّصْبُ: (بِالضَّمِّ): جَمْعُ النَّصَابِ: كُلُّ مَا جُعِلَ عَلِمًا. (وَالنَّصْبُ) (بِسُكُونِ الصَّادِ): الشَّيْءُ الْمَنْصُوبُ.

(٣) الْعَيْرَةُ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْبَاءِ): الدَّمْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَفِيضَ. وَالْجَمْعُ عَيْرَاتٌ وَعَيْرٌ.



(ويكسرُ ويَجبرُ، ويأسو ويَجرح،  
ويُدوي ويداوي، وينفع ويَضُرُّ،  
ويعرفُ ويُنكرُ، يرفعُ ويَضَعُ،  
يُطمعُ ويُبشِّسُ، يُعلي ويُمِرُّ،  
يُحسِنُ ويُسِيءُ، يَجودُ ويَبخلُ،  
يَسْمَحُ ويَضِرُّ، يَفِي ويُخلفُ).

512 x باب: خَافَتْ نَفْسُهُ،

(وارتاعَ قلبُه، ونَجِبَ فؤادُه،

وَدَعَرَ جَنانَه، وَرُجِبَ بِالهُ،  
ونخفت أحشائُه، وَوَلِهَ لِبِهِ،  
وطارَ عَقْلُه).

513 x باب: أَيَادٍ زَائِدَةٌ،

(وقسمُ كاملَةٌ، ومواهبُ تامَّةٌ،  
وجوائزُ موفيةٌ، ونعمُ جمَّةٌ،  
وعطايا وافرةٌ، ومِنَحٌ تامَّةٌ<sup>(١)</sup>).

(ح ٧٠ب)

تم الكتابُ بحمد الله تعالى وعونه، فله الحمد أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً، على آلائه  
ونعمه، وجوده وكرمه، وعلى كلِّ حالٍ في الحالِ والمآلِ. وصلى الله على سيدنا محمد السني  
والأكرم، وعلى آله وصحبه وأتباعه وحزبه. جعلنا الله من أسرتهم وحشرنا في زميرتهم، وغفر  
لمصنفيه وصاحبيه ومحرِّره وكاتبه والمسلمين أجمعين... آمين آمين آمين؛ فإنه بإجابة الدعاء  
كفيل، وهو حسبنا الله ونعم الوكيل.

وذلك في يوم الإثنين للتاسع والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ست وستين وسبعة  
هجريّة.

تم بحمد الله

(١) وبعد هذا الحدّ جاء في نسخة (ح) الحلبية تم الكتاب. وما بعدها تنفرد به نسخة (م) المرينية.



كشاف كتاب الألفاظ والجمل المتواردة  
لابن المرزبان، أبي منصور النهاوندي  
(مرتب حسب حروف المعجم)

ملاحظات :

- رُتبت الألفاظ حسب نطقها دون مراعاة الأصل، وأهملت لام التعريف وحروف العطف ونحوها ما لم يكن السياق يعتمد عليها أساساً. ولأن الألفاظ لا تنفك في سياقها عن الجملة التي انتزعت منها؛ لذا اخترت أكثر ألفاظ الجملة شيوعاً. ولكن عندما وردت بعض الجمل من نحو: (ما يقال: اضطربت نارُ الحرب) فقد أبقيت الجملة على حالها مع الإحالة إلى أشهر الألفاظ من الجملة (كالجمل) في الجملة السابقة مثلاً.

- الأرقام بإزاء الألفاظ تشير إلى رقم المدخل أو المداخل التي يمكن متابعة الجمل المتواردة عندها. ويمكن للباحث باختياره لفظة ما أن يتعرف على الألفاظ المترادفة والجمل المتواردة التي تستخدم في سياقها.

١- رغبة في تسهيل الكشف عن الجمل المتواردة والألفاظ المترادفة أو المتضادة فقد عمدت إلى الإحالات بحيث يقع اللفظ أو مرادفه أو مضاده تحت عدة مداخل وقد آثرت أسهل الألفاظ وأشهرها.

## الألف

- أحزن 224 .
- إحسان (الإحسان، إحسانك) 492, 285 .
- 146, 126, 117, 107, 101 .
- أحسن (الأحسن) 170, 75 .
- أحسن يدياً 444 .
- أحسنت مُنعماً 130 .
- أحسن الظن 158 .
- أحقه بالحمد 234 .
- أحمد في المبدأ 376 .
- أخبر 88 .
- اختلاف الرأي 275 .
- اختلف الجديدان 155 .
- أخذ وأعطى 229 .
- أخذت عليهم محاربتهم 424 .
- أخذ حذره 382 .
- أخفق في مطلبه 380 .
- إخلاف الرجاء 281 .
- أخوة 463, 228 .
- أدبر 251 .
- أذى (الأذى) 345, 80 .
- أذكيت حقه 369 .
- أذهب 421, 84 .
- أراك سوءاً 122 .
- أربع على ظلمك 429 .
- أرد لعاديته 320 .
- أثرتني 238 .
- الآل 281 .
- ابتهل 29 .
- أبدأ 235 .
- أبدا المكنون 469 .
- الابن 139 .
- أتاح 120 .
- أتاه الجموع 360 .
- الأتباع (تبع) 249, 169 .
- الإتباع (باب) 495 .
- أتت على جادة الطريق 395 .
- الاتكال 232 .
- اتمام 268 .
- الإثرة 198 .
- أثر مجهول 397 .
- اجترح 332 .
- أجدر 1 .
- أجزل عطائك 140 .
- الأجل 505 .
- أجل وافد 82 .
- أجمل في الأحدث 376 .
- أحب 199 .
- الاحتساب 231 .
- أحجم عن الحرب 361 .

- أرخبى (يرخى) . 283 .  
أرخبى من عنانه . 477 .  
أرشدني ما . . . 231 .  
أرضي إخاءه . 486 .  
أرفع الدرجات . 30 .  
الأرق . 209, 404 .  
أرومة . 131 .  
أزال (يزيل) . 254 .  
أساس . 134 .  
أسباب المحافظة . 254 .  
أسبغ عليك النعمة . 178 .  
الأسبق . 319 .  
الاستبطاء . 280 .  
استثرت دقاتهم . 405 .  
استحسن . 259 .  
استحوذ بهم . 206 .  
استسلاماً لأمره . 218 .  
استشرف لخلق الطاعة . 374 .  
الاستعطاف . 285 .  
استفزني الأرق . 204 .  
استكمل مدته . 505 .  
استمهد الراحة . 391 .  
استنزل به الظفر . 5 .  
استنعي مودة الناس . 471 .  
أسدى . 239 .  
أسديت متبرعاً . 235 .  
أسديت متفضلاً . 235 .  
أسعدك بالتمام . 185 .  
أسف . 83 .  
أسفي . 226 .  
اسم بلا جسم . 456 .  
أسند (سند) . 65 .  
اسهاب . 20 .  
اسود قلبه . 401 .  
اشرب إلى المشاحنة . 374 .  
أشام منزل . 338 .  
اشتد . 334 .  
أشد الناس إكراماً . 348 .  
أشرف . 99 .  
أشهى . 271 .  
أصاب . 278, 219 .  
الإصابة . 164 .  
أصبح . 66 .  
اصطناع (الاصطناع) . 171, 166 .  
أصفاك . 220 .  
أضاع . 318 .  
الأضداد (باب) . 457 .  
أضرب (أضرتني) . 78 .  
أضل . 247 .  
اطرح التجربة . 318 .

- أطفأ 370 .  
أطفأ جمرة 370 .  
أطلبته طلبته 379 .  
أطنت في المدح 441 .  
أظهر 442 .  
أظهر خلاف باطنه 402 .  
أظهر مودتك 91 .  
أعاده عليك 148 .  
أعاقني 40 .  
إعياء 412 .  
أعرب عن صدق مودتك 91 .  
أعرض 459 .  
أعرض عن الأمر 359 .  
أعزُّ التحيات 153 .  
أعطى 145 .  
أعلام قائمة 323 .  
أعمال الأسلحة 243 .  
أغار 392 .  
اغتفرت الجرائم 344 .  
اغتنم نهزته 381 .  
أغذ السير 438 .  
أغضى على القذى 311 .  
أغواه الشيطان 464 .  
افتتح به القول 2 .  
الإفك 427 .
- أفضل صلواته 8 .  
أفضل ما عرف 145 .  
أقال العثرة 80 .  
أقام 488 .  
أقبل على متانه 494 .  
أقر عيني 210 .  
الإقرار بالذنب 284 .  
أقربهم سبياً 168 .  
أقسم بالله العالم 219 .  
أقض 224 .  
أقلتُ عشرته 367 .  
أقلع 311 .  
أقل ما أوجبه 125 .  
أقنع بما قسم لك 409 .  
أكب 494 .  
أكرم 303, 217 .  
أكفاء 439 .  
ألح 281 .  
ألزم (يلزمك) 485, 265 .  
الألم 206 .  
ألم قلبي 416 .  
ألهمت غمره 369 .  
أماط (أماطها) 207 .  
الأمان 49 .  
أمت ضغنه 370 .

- أمجد أخلاقه . 303  
 الأمد . 321  
 الأمد الأبعد . 341  
 أمر (أمورك) . 129  
 أمطت شره . 368  
 أمكن له الأمر . 359  
 أملك معه القرار . 35  
 الأمل (آمال) . 288, 192  
 الأمنية (أمني) . 159, 149  
 أمين . 403  
 أمين وحيه . 9  
 إنا لله وإنا إليه راجعون . 215  
 أناب . 365  
 أناخ بفنائهم . 387  
 انتهز فرصته . 381, 316  
 انجاز، خلف . 280  
 انجلت الهبة . 420  
 انحرف عن مودته . 378  
 أنزل . 207  
 الأنس . 273, 239, 218  
 انفراج النكبة . 121  
 أنكد عاقبة . 325  
 أنلته عائدة . 414  
 إنماء . 268  
 الإنهاض . 285  
 أهل السيادة . 164  
 أوثق عُرى . 254  
 أوجب . 1  
 أوجب المعروف شكراً . 234  
 أودع . 102  
 أوضع في غيه . 366  
 أوطن هذا البلد . 488  
 أوقع طائره . 442  
 أولى . 26  
 أوهن . 320  
 أباد زائلة . 513  
 الأيام . 410  
 آيد (أيدك) . 178, 141  
 أيقظ . 280  
 الباء  
 البائر . 393  
 باني المجد . 476  
 بادي البشاشة . 351  
 بث المصائد . 372  
 البحر . 276  
 بدد شملهم . 244  
 البر . 162, 105, 70  
 برز شأوه . 321  
 بركة هذا اليوم . 149  
 برهان . 330

- بسيط اللسان . 447 .  
 البشري . 64 .  
 البُعد . 205, 62, 33 .  
 بعد أثر . 77 .  
 البعد والقرب ... .  
 بعيدة . 358 .  
 بعيد الهمة . 483 .  
 بقاؤك . 113 .  
 بقي (تبقى) . 155 .  
 بكاء . 510 .  
 بلغ السيل الزين . 364 .  
 بلوغ . 306 .  
 بلوغ الأمانة . 66 .  
 بلوغ الغاية . 310, 267 .  
 بلوغ المنى . 290 .  
 البلوى . 208 .  
 البهاء . 269 .  
 بهج (أن يتهج) . 177 .  
 البيان . 152 .
- التاء
- تأمرؤا بالمعروف . 335 .  
 تاب الرجل من ذنبه . 365 .  
 تأنيب . 459 .  
 تبلغه الأمانة . 20 .  
 تجديد العهد . 470 .
- تجهم . 474 .  
 تحدث حوادث . 123 .  
 لا تحذر عداوته . 352 .  
 تحركت به الضمائر . 298 .  
 التحري . 282 .  
 تحسن إكرامه . 192 .  
 تحصن في حصونه . 423 .  
 تدارك التقصير . 461 .  
 التدبير . 318, 165 .  
 ترى الأثر كالعين . 484 .  
 تراخي . 83 .  
 ترب به سالف بلائك . 507 .  
 الترقب . 83 .  
 التركيب . 299 .  
 تسمو همتك . 149 .  
 تسنمتُ الجبال . 394 .  
 تشرىف (تشرىفني) . 128 .  
 تصدير (تصديرات الكتب) - باب - . 92, 67, 25, 19 .  
 أن تصطنعني . 162 .  
 تصنعُ بما ليس ينويه . 402 .  
 تضاد (باب) . 299 .  
 تضرع (تضرعت) . 92 .  
 تضرعت زهرته . 500 .  
 التعازي (باب) . 211 .



- تعذر المطالب . 279 .  
تعمدت ذنبه . 367 .  
تغيرت الأيام . 377 .  
تفاقم التركيب . 326 .  
تفرق شملهم . 428 .  
تقصت الفورة . 420 .  
تكبر . 383 .  
تكدر الصفو . 377 .  
التلال . 394 .  
تمام الصلة . 268 .  
التناجي . 57 .  
التهاني . 64 .  
توتخي . 167 .  
توسل إليك . 159 .  
توقع الغير . 482 .  
تحية (تحيات) . 153 .  
الثاء  
ثابت الأساس . 253 .  
ثبات لدعواه . 502 .  
ثبت . 172 .  
ثقة (ثفته بك) . 159 .  
الثناء . 441, 294, 162, 114, 21, 17 .  
الجميم  
الجاحد . 350 .  
جادله بما يكفيه . 465 .  
جادة الطريق . 395 .  
الجامع أريحية الشباب . 14 .  
جاهد . 253 .  
جاوز . 364 .  
جبر لكسرها . 225 .  
جدد (مجدد) . 94 .  
جدير . 157 .  
جريء . 438 .  
جريء المقدم . 413 .  
الجرم . 255 .  
جزاء ما اقترف . 332 .  
الجزع . 221 .  
الجشع . 282 .  
جلال . 288 .  
جلس قبالتك . 390 .  
جلى كربي . 417 .  
جميل . 269 .  
الجنة . 217 .  
جند . 249, 244 .  
جندله في غباره . 468 .  
جهز عليه الخيل . 411 .  
الجواب (الجوابات) . 81, 50 .  
جوابات العزاء والمصاب . 221 .  
الجوانح . 206 .  
الجود والكرم . 290 .

- الجوهر . 198, 131
- جوهر الكرم . 133
- الجيش . 411
- الحاء
- الحاجة . 379, 277, 3
- حاجزني عن ذاتِ نفسه . 300
- حاد عن المنهج . 406
- الحادثة التي أطبقت على القلوب . 119
- حازم الرأي . 498
- الحال . 67
- حال عن إختائي . 453
- حدوت على . 230
- حر (الأحرار) . 290, 151
- حرضني على مودّته . 463
- الحرمة . 337, 198
- حريّ . 209
- حريّ باللوم . 459
- الحزن . 214
- حسب اللثام . 371
- الحُسْن (محاسن) . 239, 172
- حُسن الظن . 175
- حُسن العقبي . 208
- حسوة الطائر . 503
- حشد . 241
- حصن . 423, 250
- حصيف الرأي . 349
- حضّ (أحضك) . 200
- حضر (الحضور) . 273, 124
- حفر له الحفائر . 372
- حفظ . 93
- حق (ما استحق به المزيد) . 249, 4
- حقد . 324
- حقيق . 171
- حكم . 227
- حلّ بمعاقلهم . 452, 387
- الحل والعقد . 457
- حلت عن عهدك . 473
- حليم . 352
- حماه (حماية) . 467
- حمدّ (محامد) . 161
- حمدّ (محمود) . 161
- الحمد لله (حمداً لله) . 7, 107, 89, 88, 80, 79, 76, 71, 68, 26, 6
- حمداً يكافىء نعمه . 89
- حميد . 266
- حميد أخلاقك . 266
- حمي الوطيس . 242
- حنى الدهر قناته . 421
- الخاء
- خاب ظنه . 380
- الخاطر (في خاطري) . 278, 56

- خافت نفسه . 512
- خامل الجاه . 400
- خبث . 481
- خبير (خبيرك) . 88
- الخبير . 186
- خدمة . 200
- خذل . 248
- خشع طرفي . 214
- خشوع . 229
- خَصَّ (خَصَّهُ) . 156
- خضع . 284, 252
- خطيئة . 365
- الخفقان . 285
- الخفي . 309
- خَلَّى سربه . 336
- خَلَّصه من المكروه . 385
- الخَلْف . 137
- خلف بعد سلف . 305
- خلف الوعد . 281
- خَلِيق . 157
- الخليل . 274, 228
- حمد . 500
- خمر . 275
- الدَّال
- الداء العضال . 342
- الدائم . 233, 133, 113
- داره . 489
- الداهية (الدهياء) . 342, 221
- دحضت حجته . 451
- الدرجة السامية . 354
- دَرَسَ خفي . 397
- دَرَسَتْ معالمه . 460
- دعا (يستدعي) . 265
- دعا راعٍ . 155
- دعاء . 197, 142, 141, 139, 138, 109, 85, 48, 45,
- . 44, 43, 39, 31, 30, 29, 27
- دعاء - أمان . 49, 48
- دعاء - أمني . 233, 31, 30
- دعاء - ثناء . 289, 109
- دعاء - الرشيد . 17
- دعاء - سلامة . 44
- دعاء - شفاعاة . 197
- دعاء - شكر . 117
- دعاء - صادق . 29
- دعاء - طلب . 295
- دعاء - عزاء . 229, 218, 217
- دعاء - عودة . 40
- دعاء - عيادة . 202
- دعاء - فراق . 43

- دعاء - مدح . 107 .  
دعاء - المسألة . 27 .  
دعاء - الملجأ . 291 .  
دعاء - نصر . 253 .  
دعاء - نوازل . 232 .  
دعاء - يحوطك . 92 .  
دعائم . 445 .  
دعوة للزيارة . 273 .  
دفع . 291 .  
دفع أذاه . 368 .  
دفع الشدة . 277 .  
دفعت عنه العار . 485 .  
دمث الخلاق . 351 .  
دمث الخلق . 425 .  
دمع . 466 .  
دنيء . 400 .  
الدهر . 482, 201 .  
الديار . 460 .
- الذال
- ذخيرة . 100 .  
الذكر . 294 .  
ذريعة . 236 .  
ذريعة إلى بغيته . 358 .  
ذُلُّ . 252, 246 .  
ذُلُّ معاديه . 333 .
- ذميم . 431 .  
ذنب (ذنوب) . 264, 255 .  
ذَهَبَ . 251 .  
الذَّيْل . 453 .
- الراء
- رابط الجأش . 347 .  
راجعون . 215 .  
راسخ القواعد . 353 .  
الراغب . 295 .  
الرأي . 499, 472 .  
رأيتَ . 180 .  
الرأي طوع يده . 349 .  
رتع غير مرتع . 509 .  
الرُّجاء . 419, 184, 173 .  
رجع (راجعون) . 229 .  
رجع (رجعت) . 74 .  
رجع الحقُّ إلى أهله . 446 .  
رجوع (رجوعه) . 148 .  
رحل . 46 .  
رحم (ترحم) . 286 .  
رحم الله فلاناً . 217 .  
الرحيل . 38 .  
الرخاء . 391 .  
ردَّ (ردّه) . 247, 122 .  
ردع (رادعه) . 244 .

- الرزء . 221
- ركضة الفرس . 503
- ربط له جأشاً . 453
- الرعاية الدائمة . 133
- رغب (رغبت) . 280
- رغبتُ في . . . 174, 173
- رغبت في خدمتك . 199
- رغبة . 399
- رفض . 440
- رفع الحرج . 269
- رفع ناظري . 417
- رقيب من محبته . 504
- ركب الغرة . 462
- رھط . 364
- الرواسي . 394
- الزاي**
- زاد (تزيد) . 150
- زاد (يزيد) . 269, 219
- زاد في ثروتك . 137
- زاد فرحي . 106
- زار . 312
- زاغ . 240
- زالت (ما زالت الأيام) . 154
- الزمان . 107
- زعيم . 433
- زلت (ولا زلت) . 155
- زلفه . 109
- زمان (الزمان) . 227, 148
- زهرة إخوانه . 439
- زوال فرحتي . 226
- زوق الكذب . 427
- الزيادة . 399, 293
- الزيارة . 273
- الزيغ . 464
- السين**
- سابقة . 67
- سالت دموعه . 446
- لأف . 305
- سبق منّ جاره . 368
- سخط . 325
- سديد الرأي . 16
- سرّ (سررت) . 97, 91
- السرّ . 300
- السراء والضراء . 79
- السرور . 278, 144, 95
- سطلع نوره . 501
- السعي إليك . 124
- سعيد حميد . 135
- سقط (سقطه) . 255
- السقم . 203, 202

- سكنت روعه . 422 .
- السلامة . 47 .
- سلس القياد . 339 .
- سُلِّسَ له المقاد . 360 .
- سَلَّكَ . 136 .
- سَلِّمَ (سَلِّمَنِي) . 210 .
- السلوة . 35 .
- سليلاً أخوة . 322 .
- سما (تسمو) . 128 .
- سماحة مقامك . 266 .
- سمح . 425 .
- سند (أَسْنَد) . 65 .
- سنن الحق . 395 .
- السهاد . 204 .
- السهد . 209 .
- سهل . 315, 63 .
- سهل الجناب . 339 .
- السوء . 93 .
- السؤال . 281 .
- سؤل . 21 .
- الشُّين
- شآبيب . 278 .
- الشَّاكر . 288 .
- شامخ . 328 .
- شاهد (شواهد) . 249 .
- الشاهد . 426, 484 .
- شأو . 317 .
- شبهة في دعواه . 330 .
- شبه (يشابهه) . 259 .
- شَتَات (شَتَّت) . 244 .
- شدُّ أزري . 210 .
- الشُّدَّة . 475 .
- شدُّ على يده . 467 .
- الشراب . 275 .
- شرد . 244 .
- شرع (بشرع) . 282 .
- شرف (شرف الأصل) . 293, 256 .
- شُرِّق . 392 .
- شفاء الغليل . 272 .
- شفاعة (الشفاعات) . 196, 194 .
- شفع . 183 .
- شفيت صدره . 436 .
- الشُّكر (باب) . 234 .
- الشُّكر . 287 .
- الشكر - العلر . 280 .
- شكر مفر . 239 .
- شكرتكَ في المحافل . 426 .
- شكري . 239 .
- شمخ بأنفه . 383 .
- الشمَل . 37 .

- الشمل مجتمع . 308  
 شملني عفوك . 492  
 شهد (مشاهد) . 426  
 الشوق (باب) . 103  
 الشوق - القلق . 205  
**الصَّاد**  
 صادق . 322  
 صارحَ بالمتازلة . 371  
 صافية من الأقدار . 345  
 صان (نصون) . 286  
 الصباية . 103  
 صبة لا تكسر . 310  
 الصبر . 231, 222  
 صَحُّ . 220  
 صحيح النية . 403  
 صدر . 303  
 صدغ . 428  
 الصدغ . 301, 225  
 صدق . 254  
 الصديق . 474, 274  
 صرف . 40  
 صرفها عنك . 207  
 صعب . 97  
 صغر خذَه . 383  
 صفح (الصفح) . 256  
 صلى الله . . 8  
 الصلاة على النبي ﷺ . 23  
 الصلاة عليه مع الإفصاح . 24  
 صلد زنده . 384  
 صلف . 487  
 صنع (صنيعة) . 200  
 صنف . 10  
 صور (متصورة) . 154  
 صور ممثلة . 455  
**الضَّاد**  
 ضاقت عليه الأرض . 248  
 ضالة مهملة . 456  
 الضجر . 287  
 ضر . 511  
 ضرب . 428, 244  
 ضرب عنه صفحه . 378  
 ضعف . 52  
 ضعيف . 352  
 ضغينة . 405  
 ضل (يفضل) . 34  
 الضلال . 87  
 ضم أطرافه . 382  
 الضمير . 506, 254, 116  
 ضياء . 500

- . 229 عاد (عائدون)
- . 343 عاد كما بدأ
- . 263 عادة (محمودة)
- . 25 عافية شملتني
- . 357 عاقتني العوائق
- . 458, 249 العالي
- . 283 العتاب
- . 385 عثار
- عشرة (العشرة)
- . 410 عجمته الخطوب
- . 331 عدا طوره
- . 366 عدوان
- . 179 عرض (عرضت)
- . 255 عرف (تعرف)
- . 288 عرفان
- . 195, 134 عروة (عُرى)
- . 408 عَرِي من المال
- . 97 عزَّ المطلب
- . 476, 31 العِزُّ
- . 218, 35 العزاء
- . 222 العزاء - مصاب
- . 493 العزم
- . 448 عزيز المطلب
- . 457 العسر واليسر
- . 475 عضتهم نائبة
- . 276 العطاء

## الطاء

- . 443 طائش الحلم
- . 363 طبائع حلوة
- . 396 طريق مسهب المسلك
- . 396 طريق واسع
- . 366 طغيان
- . 296, 293, 156 الطلب (باب)
- . 112 طلب (طلبك)
- . 277 الطلبة
- . 501 طلعة
- . 491 طوقني الله شُكْرَكَ
- . 36 طول الألفة
- . 168, 91 طوية

## الظاء

- . 96 الظافر
  - . 484 ظاهر
  - . 304 ظاهره كباطنه
  - . 450 ظاهر نصيحة
  - . 290 ظفر (يظفر)
  - . 240 الظُّلم
  - . 121 الظلمة
  - . 298 الظن
- العين
- . 499 عاجز
  - . 264 عاد (اعتاد)



- عطف (الاستعطاف) . 285  
 عطل . 408  
 العفو . 284, 261  
 عفيف الطعمة . 375  
 العقاب والجزاء . 257  
 عقل . 443  
 علا . 388  
 علامة (علامات) . 451, 65  
 العلة . 202  
 العلق . 198  
 علو . 115  
 علويدك . 199  
 عمرت العامر . 393  
 عميت عليهم المذاهب . 474  
 عميد . 433  
 عنانه . 389  
 عهد . 502, 473, 195  
 العيادة . 201
- الغين
- غائب . 304  
 غاية (الغاية) . 341, 310, 267  
 غبار . 468  
 غبطة . 150, 95  
 غدِير (غدرانك) . 276  
 غراب ناعق . 338
- غرائب حلوة . 363  
 غرب (غرائب فضلك) . 101  
 غرب اللسان . 483  
 غرة التحاميد . 6  
 الغرقة . 53  
 الغرور . 281  
 غض . 214  
 الغفران . 261  
 غفر الزلّة . 286  
 غفلة . 327  
 غَلَب (يغالب) . 313  
 الغلّة . 277  
 غليل . 436  
 الغمة . 118  
 غمد . 367  
 غَمَطَ النعمة . 350  
 غواية . 497  
 الغي . 437  
 غير متمايزين . 229  
 غيظ . 369
- الفاء
- فاجأني الزمان . 227  
 فاسد طوية . 450  
 فاش . 386  
 فاضت دموعه . 510

- فاصلته ففضلته . 415 .  
فاعل . 32 .  
فاق (يفوق) . 89 .  
فائدة (فوائد) . 281, 177 .  
فتنة . 360 .  
فحش الجزع . 430 .  
الفراق . 42, 38 .  
فَرَضَ . 125 .  
الفرع . 322 .  
فريد زمانه . 340 .  
فصول الكتاب . 11 .  
الفضل . 278, 183, 162, 75 .  
فضل (فضلة) . 152 .  
فضل (مفضل) . 280 .  
فضيحة لا يُغسل عنه عارنا . 493 .  
الفضيخ . 211 .  
فَعَلَّتْ . 130 .  
فك أسره . 336 .  
فلان أحد المتقدمين . . 198 .  
الفؤاد . 512, 285 .  
فواق الناقة . 503 .  
فياض اليدين . 355 .  
القاف  
القادر عليه . 32 .  
قارب (يقارب) . 105 .
- قارع فغلب . 449 .  
قاسيت التعب . 412 .  
قبسة العجلان . 503 .  
قبل . 409 .  
قبول المعذرة . 285 .  
قبيلة . 364 .  
قدر الله . 212 .  
قرب . 269 .  
القربة . 200 .  
القرين . 59, 12 .  
قَصْدٌ . 429 .  
قصدك مرتجياً . . 188 .  
قضيت حاجته . 379 .  
قطب السرور . 272 .  
قطع . 244 .  
قطع حَبْلَهُ . 440 .  
القطيعة . 164 .  
قعد تجاهك . 390 .  
القلق . 219 .  
قليل . 209 .  
قمات كبره . 487 .  
القنوط . 283 .  
قهر . 449 .  
قوت . 465 .  
قوة لا تُترام . 313 .

كلام بين المنهج . 496  
كلت بصائرهم . 404  
كل عيد . 148  
كنت مصوراً في فكري . 506  
اللام

لاحيء . 188  
لثيم . 348  
لب (اللَّب) . 504, 479, 472  
لجأ (ملجأ) . 250, 174  
لجَّ به امتناعه . 334  
لست بالحريص . 282  
لصيق قلبي . 58  
لطيف . 447  
لقاء . 36  
لقاح تفريطك . 497  
اللواء . 398  
اللوعة . 33  
لؤم . 430  
له الحمد . 7  
لين كتفك ...

الميم

ماء (ماؤك) . 276  
مات . 343  
مأثرة (مآثر) . 260  
المأمول (الله) . 17

الكاف

كاشف بالمعصية . 371  
كافأ . 257  
الكتاب بأمرك . 129  
كتاب جمعناه ضرورياً . 10  
كتابي . . . 77, 73, 72, 60  
كتب (تكاتبني) . 115  
الكتب . 262  
كثير . 478  
كذب . 247  
الكرامة . 142  
كرب . 301  
كرية . 118  
الكرم . 290  
كرم الطبايع . 262  
كرم عنصرك . 183  
كرهت إخلاءه . 152  
كريم . 355  
كريم الأصل . 302, 160, 131  
كريم المحتد . 13  
كسر . 368  
كشف . 469, 118, 91, 50  
كشف الغمرة . 301  
كفاء . 22  
كفاية . 190

- مأمول الرجاء . 161 .  
 الماهر الحاذق . 264 .  
 مبتهيج . 82 .  
 متع . 357 .  
 المثابرة . 262 .  
 المثل . 180, 12 .  
 المجد . 140 .  
 المجد الشاهق . 458 .  
 مجرم . 329 .  
 مجلس (مجلسنا) . 273 .  
 محامد . 490, 183 .  
 محبة المنازعة . 258 .  
 محذور . 385 .  
 المُحسن . 228 .  
 محلة نازحة . 356 .  
 محمود . 269 .  
 المحنة . 122 .  
 مخرج من إرادته . 15 .  
 مخصوصاً بـ . 146 .  
 مدح . 271 .  
 المدح بشرف الأصل . 290 .  
 مذهب . 424 .  
 مذهبي في النصح . 181 .  
 المراثي . 373 .  
 المراد . 290 .  
 مرام . 448 .  
 مرام بعيد . 314 .  
 مريض قوس . 407 .  
 مربوط عنز . 407 .  
 المرتبة الجليلة . 354 .  
 مرض (أمراض) . 203, 201, 78 .  
 المروعة . 272 .  
 مسافة شاسعة . 356 .  
 المسامرة . 61 .  
 مستأنف . 444 .  
 مستقر . 452 .  
 مسقط رأسه . 489 .  
 مسلك (مسالك) . 248 .  
 المصارحة . 280 .  
 الصدر . 2 .  
 مصيبة . 508, 475, 418 .  
 مصيبة مذهلة . 224 .  
 مضى (يمضي) . 148 .  
 مضجعي . 416 .  
 مضمار . 389 .  
 مُضمّر (مضمّرات) . 219 .  
 المطاع . 15 .  
 مطر عام . 386 .  
 مطلب في استدعاء الكتب . . 262 .  
 مطلب في استهداء الشراب . 274 .

- مطلب في الأعدار . 284 .  
مطلب في الشكر . 287 .  
مطلب في الطلب . 290 .  
مطلب في الطلب والمدح . 293 .  
المطلوب . 17 .  
المعانة . 279 .  
معاند . 333 .  
معدن . 446, 290 .  
معرفة سابعة . 237 .  
معروف (معروفك) . 491, 414, 287 .  
مفرج الكربة . 28 .  
مكرمة مشهودة . 478 .  
مكتون . 219, 91 .  
المكتون (مكتونك) . 283 .  
ملاذ . 160 .  
ملجأ . 509 .  
مماذق غير وامق . 373 .  
المنازلة . 371 .  
منازعة . 258 .  
المناضلة . 243 .  
مناط الرجاء . 161 .  
مناقب . 165 .  
مناقض في محل . 324 .  
المنة . 86 .  
منجم الباطل . 437 .  
منح . 513 .  
منح (منحك) . 85 .  
منح (يمنح) . 18 .  
المنحة بعد المحنة . 87 .  
منحدر سهل . 315 .  
المنزلة . 68, 66 .  
منظر . 432 .  
منقطع القرين . 12 .  
منكر (المنكر) . 335, 307 .  
منيع . 314 .  
مهجورة . 154 .  
المهيب . 14 .  
الموات . 393 .  
المواصلة . 262 .  
مواظبة الاتصال . 255 .  
المؤانسة . 61, 60 .  
مؤتلف . 308 .  
الموتة . 471, 274, 116, 114 .  
المروءة . 290 .  
المولود المبارك . 134 .  
موهون القوى . 499 .  
النون  
نأى (نأيت) . 62 .  
نائة (نوائب) . 123 .  
نابته نوائب . 418 .

- نابه الذكر . 347 .  
 ناجز . 415 .  
 النازلة . 119 .  
 ناشبَ الحرب . 371 .  
 ناصح الحبيب . 347 .  
 نافذ . 212 .  
 نال (بنيلك) . 401, 112 .  
 النبأ . 203 .  
 نبعه أرومنة . 433 .  
 النيل . 19 .  
 (نجن) ما تنجزت به الحاجة . 3 .  
 النجيب . 24 .  
 نخوة . 487 .  
 نذالة النفس . 481 .  
 نزح (نَزَحَتْ) . 62 .  
 نزل . 5 .  
 نزيه النفس . 372 .  
 النسب . 302, 237 .  
 نسب دأب . 337 .  
 نشر (ينشر) . 114 .  
 نصر الله رأيته . 398 .  
 النصيب الأوفى . 319 .  
 نصيح اللب . 472 .  
 نظام . 326 .  
 النعم (نعمك) . 287, 270 .
- نعمة . 507, 197, 181, 133, 111, 6, 4 .  
 نفى الوحشة . 84 .  
 نقد . 287 .  
 النفس . 470 .  
 نفع . 511 .  
 النفيس . 198 .  
 نكبة (النكبة) . 216, 119 .  
 نكبة (نكبك) . 221 .  
 نكص . 406 .  
 نهض . 384 .  
 نهض (إنهاض) . 187 .  
 نهض (أنهض) . 287 .  
 النوم . 214 .  
 نيّة (النية) . 404, 220, 29 .  
 نيل المرام . 96 .
- الهاء
- هبة . 478 .  
 هتف حمام . 155 .  
 هدأ . 244 .  
 هدف للمكروه . 208 .  
 هذا يوم تسموله الكرام . 151 .  
 هرب . 361, 245 .  
 هزيمة العدو . 251 .  
 هطل الغيث . 270 .  
 الهفوة . 461, 255 .

- هلاك العدو . 246 .  
الهلع . 221 .  
هلك . 333 .  
الهمة . 483 .  
همتي . 214 .  
هناً (يهنتك) . 111 .  
هناك الله . 120 .
- الواو**
- واجب حقوقك . 126 .  
واحد دهره . 340 .  
وازي (يوازيني) . 274 .  
واشجة (حُرْمَةٌ) . 337 .  
واضح . 496, 323 .  
واضح المنار . 396 .  
الوثاق (وثاق) . 477, 336, 283 .  
وثق . 189 .  
وجِبَ (مَنْ) . 175 .  
وَجِدَ فِي الْعِبْرَةِ . 299 .  
الوحشة . 279, 218, 98, 55 .  
وخيم العاقبة . 431 .  
الودُّ . 473, 94 .  
الوداع . 41 .  
ورد . 203 .  
ورطة . 367 .  
وسق (يتسق) . 144 .
- وسيلة . 258, 236, 170 .  
الوصب . 203 .  
الوصف . 106 .  
وصف الحمد . 22, 21 .  
وصف النظم والنثر . 19 .  
الوصلُ . 37 .  
وصل (أواصل) . 196 .  
وصل (توصلة) . 200 .  
وصل كتابك . 98, 94, 90, 86, 81 .  
وضع . 331 .  
الوعد . 282 .  
وفى (يفي) . 159, 22 .  
الوفاء . 486, 254 .  
وَقَاكَ . 197 .  
الوقت . 148 .  
الوليُّ . 28 .  
وَلَّى مَدْبِرًا . 361 .  
وَهَبَتْ لَهُ الْأَلْسُنُ ثَنَاءَهَا . 490 .  
وَهَتْ الْأَسْبَابُ . 445 .  
وثيق العهد . 479 .
- الياء**
- يُبرىء ويشج . 511 .  
يتباطأ في مسير . 374 .  
يتمكث في مكان . 374 .  
يحار في الوهم . 306 .

- (لا) يدرك له مدى . 317 .  
يفخر به متطاولاً . 328 .  
يدُ صناع . 264 .  
(لم) يربح على استعداد . 312 .  
يزكو . 191 .  
اليسار . 279 .  
اليسر . 79 .  
يسر . 63 .  
يسر . 177 .  
يسر لك . 65 .  
يسهل إليك 184 .  
(لا) يشق غباره . 389 .  
يصونك . 93 .  
يصيب المفصل . 309 .  
(لا) يعرف الحق من الباطل . 307 .  
(لم) يعوج على أمر . . . . .  
يفحص حجة . 329 .  
يقضي أثرهم . 136 .  
يلزمك العون . 187 .  
يمنح الرشد . 18 .  
(لا) ينه من رقدة . 327 .  
(من) يتجمعون . 170 .  
ينعمون النظر . 165 .  
ينهض بالواجب . 191 .  
يوافق الظن بك . 419 .

- يوفى على الوصف . 34 .  
يوم . 151, 148 .  
يوم سعيد . 269 .



## فهرس المصادر والمراجع

- الأمين، شريف يحيى: معجم الألفاظ المشاة، (بيروت: دار العلم للملايين، ط ١، ١٩٨٢م).
- أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، (القاهرة: الأنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٦٣م).
- البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين، (استانبول ١٩٥١، صورته بالأوفست مكتبة المثني ببغداد).
- التبريزي (الخطيب)، أبو زكريا يحيى بن علي: تهذيب الألفاظ لابن السكيت، نشر ضمن كتاب (كنز الحفاظ) بعناية لويس شيخو، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٨٩٥م).
- الثعالبي، أبو منصور: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، (القاهرة: نهضة مصر، ١٩٦٥م)،
- : فقه اللغة وسر العربية، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، (القاهرة، البابي الحلبي، ١٩٧٢م)،
- : يتيمة الدهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة، ١٩٥٦م).
- الجرجاني، عبد القاهر: دلائل الإعجاز، تحقيق فايز الداية، (دمشق: دار قتيبة، ط ١، ١٩٨٣م).
- ابن جنى، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، (القاهرة: دار الكتب، ١٩٥٦-٥٢م).

- الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط ٢، ١٩٧٩م).
- حسان، تمام: متاهج البحث في اللغة، (القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٦٠م).
- الخفاجي، أحمد شهاب الدين: شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، (القاهرة: مكتبة الحرم الحسيني، ١٩٥٢م)، ونسخة أخرى بتصحيح النعساني، القاهرة ١٣٢٥هـ.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد: وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس (بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٢-٦٨م).
- الدقاق، عمر: مصادر التراث العربي، (دمشق: دار الشرق، دون تاريخ).
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي، (بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٧٢م).
- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى: الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، نشره محمد محمود الرافعي، (القاهرة: طبعة ١٣٢١هـ).
- الزركلي، خير الدين: الأعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٨٠م).
- ابن سلام، الإمام الحافظ أبو عبيد القاسم: كتاب الأمثال، تحقيق عبد المجيد قطامش، (مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، ط ١، ١٩٨٠م).
- سلامة، إبراهيم: بلاغة أرسطو بين العرب واليونان، (القاهرة: الأنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٥٢م).
- ابن السكيت، أبو يوسف (انظر التبريزي).
- ابن سيده، علي بن إسماعيل أبو الحسن: المخصص، (بيروت: المكتب التجاري للطباعة، ١٩٧٠م).

- السيوطي، جلال الدين: الإتيقان في علوم القرآن، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: طبعة ١٩٦٧م).
- : المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، (القاهرة: البابي الحلبي).
- الصالح، صبحي: دراسات في فقه اللغة، (بيروت: دار العلم للملايين، ط٦، ١٩٧٦م).
- الصّغاني، رضي الدين الحسن: الشوارد في اللغة، تحقيق عدنان الدوري، (بغداد: المجمع العراقي، ١٩٨٣م).
- الضبيّ، المفضل بن محمد: أمثال العرب، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨١م).
- أبو الطيب، عبد الواحد بن علي: شجر الدر، تحقيق محمد عبد الجواد، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٧م).
- الفارابي، أبو نصر: كتاب في المنطق (العبارة)، تحقيق محمد سليم سالم، (القاهرة: دار الكتب، ١٩٧٦م).
- فارس، أحمد بن فارس، متخير الألفاظ، تحقيق هلال ناجي، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٧٠م).
- ابن فارس، أبو الحسين: الصحاحي، تحقيق مصطفى الشويحي، (بيروت: مؤسسة بدران، ١٩٦٣م).
- أبو الفرج، قدامة بن جعفر: جواهر الألفاظ، تحقيق محمد محيي الدين، (القاهرة: ط١، ١٩٣٢م).
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم: أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، (بيروت: الرسالة، ١٩٨٢م).

- قطب، سيد: مشاهد القيامة في القرآن، (دار الفكر، ط ٧، ١٩٨٠م).
- قنبي، حامد صادق: دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح، (بيروت: دار الجيل، ودار عمار (عمان)، ط ١، ١٩٩١م).
- كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، (دمشق: طبعة ١٩٦١م).
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: الترادف، بحث قدمه للمجمع علي الجارم، (مجلة المجمع، المجلد الأول، ١٩٣٥م).
- مراد، رياض عبد الحميد: معجم الأمثال العربية، (الرياض: الجامعة الإسلامية، ط ١، ١٩٨٦م).
- المفضل، ابن سلمة بن عاصم: الفاخر، تحقيق عبد العليم الطحاوي، (القاهرة: البايع الحلبي، ١٩٦٠م).
- موسى، حسين يوسف: الإفصاح في فقه اللغة، (بيروت: دار الفكر العربي، ط ١، ١٩٦٤م).
- مونان، جورج: علم اللغة في القرن العشرين، ترجمة نجيب غزاوي، (دمشق: وزارة التعليم العالي، ١٩٨٢م).
- نصار، حسين: المعجم العربي نشأته وتطوره، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٦م).
- ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب إسحاق: كتاب الفهرست، تحقيق رضا تجدد، (طهران: ١٩٧١م).
- أبو هلال العسكري، الحسين بن فارس: الفروق اللغوية، (بيروت: الأفاق الحديثة، ط ٥، ١٩٨١م).
- كتاب جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل، (القاهرة: ط ١، ١٩٦٤م).

— الهمداني ، عبد الرحمن بن عيسى : كتاب الألفاظ الكتابية ، اعتنى بضبطه وتصحيحه لويس شيخو اليسوعي ، (بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ، ط ٨ ، ١٩١١م) .

تم بحمد الله



## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	الإهداء
٧	أولاً مقدمة التحقيق
٩	القسم الأول
١٩	القسم الثاني
٢٥	القسم الثالث
٢٥	السيرة الذاتية لابن المرزبان
٣٥	كتاب الألفاظ «مخطوط»
٤٥	البداية «وهو حسينا ونعم الوكيل»
١٤٨	الشوارد
١٩٣	كشاف كتاب الألفاظ
٢١٥	فهرس المصادر والمراجع
٢٢١	المحتويات











توزيع  
دار البشير للنشر والتوزيع

مركز جوهرة الهندس التجاري - العبدلي  
هاتف (٦٥٩٨٩١ - ٦٥٩٨٩٢ - فاكس ٦٥٩٨٩٢ - تلجيب ٢٢٧٠٨  
ص.ب ١٨٢٠٧٧ - ١٨٢٩٨٢ - عمان - الأردن

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)